بامل
هو المالك الحقيقي
وانا الفقير الحقير
الع حسين بن اسل

كيف اقول هذا ملكي
والله مالك السموات
والارض شهر ذي القعدة
الحرام سنة ١٣٠١

١٣١٤
ام لحمه عبد العاصي
شيخ عبد الحي محمد دام
مصطفى ولد حاجي

التوفيق هو ان تجمل فعل العبد ...

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك اللهم على ان وفقتني لصرف ريعان الشباب في اقتناء العلوم والاداب
واسئلك يا ذا اللطف تثبيتي على كلمة هي للنجاة باب ثم على فعل الخيرات التي فيها
كمال الانسان بلا شك وارتياب واعوذ باسمك العظيم ان اعبدك على
حرف وعزمت عليك بوجهك الكريم الذي لا يعطرف ان تجعل مستقبل
امري خيرا مما مضى حتى يكون حالي في مآلي ان القاك بحصول المنى
والصلوة على من خص بمقدمة اعدال الاديان وادعم في بعثته صلاح الانسان
ثم على المنتسبين اليه الكرام البررة والطهر جرثومة وعلى صحبه نجوم الضياء
وشموع الاهتداء ما وجد للنحو تصريف وقصد نحو المحيط الحنيف وبعد
فقد اقترحت الواردة على المختلفة لتك افتراحا استمداه وعرف مداه
ان اشرح لهم التصريف المنسوب الى الامام قدوة الانام اعلم الساحرين
كاشف اسرار المتقدمين جمال الدين ابي عمرو عثمان ابن ابي عمرو المعروف
بابن الحاجب جزاه الله عن طلبة العلم خير الجزاء وبواه من دار ثوابه احسن
الاثواء شرحا يكشف عن وجه المعاني نقابه ويذلل من اللفظ صعابه
ويجمع مع الايجاز الارشاد ويحوز الى التفهيم الاقتصاد وذلك انهم
لم تظفر وا بشرح يحوي هذه الاوصاف ويضم هذه الاطراف وكانت
العوائق تمنعني عن اسعاف سؤلهم والعلائق تردعني عن انجاح مأمولهم
الى ان ساعد

الى ان ساعد الجد السعيد وداود السعد الجديد واتفق الطالع القوي ووافق الشان
العلي وصلح الدهر الخئون وساعد بالمنون واعرب بعون الواحد الواهب الصمد
على ان اعود والعود احمد الى الحضرة الشماء المتصاعد دونها السماء حضرة من
خص من الواهب بالمواهب السنية وايد من عنده بالنفس القدسية وفاز بجميع المراتب
الانسية لا اضعاف الادهو ... والمكرمة الاومنه وودها وصدرها ان
ليست المجداية فهو ليوث لها الشان وان كتبت المكارم صحيفة فساعيه لها
عنوان وان ضرب للعلى مثل فنصيبه منها اعلى واذا دونت سير الملوك فسيره
بذلك احق واولى مفاخره مشهوده ومآثره مأثوره ومساعيه مشكوره ونعماؤه
موفوره تمت فضائله وعمت فواضله وطابت شمائله وشمل العالمين نائله
هو البحر من اي النواحي اتيته فلجته المعروف والبر ساحله وهو السلطان الاعظم
ظل الله في العالم مشيد اركان الدين مهيد قواعد اليقين خليفة الله في
ارضه القائم بفعله وفرضه المنصور من السماء المظفر على الاعداء قامع العداة
والمتمردين اعدل الملوك في العالمين شمس الحق والله والدنيا والدين جام
الاسلام وغياث المسلمين ابو النصر ... بن السلطان السعيد المرحوم جام
الدنيا والدين ... شاه خلد الله دولته وعجل على الاعادي صولته وبسط في ساعة
المعواة يده وجعل خيرا يومه غده فشرعت في صنعة ذلك الكتاب مستعينا بمن جعت
المسترشدين الهداية الى الصواب متوسلا بذلك الى شرف المثول في ناديه فاضيا

... بتلك حتى بعض ايادية سالكا في صوغ الكلام طريقة عذراء وادعا في تبيين المرام يدا
بيضاء قاصدا ان يكون مكتوبي في بابه الشرح كالروح من الابدان وكالانسان
من العين والعين من الانسان ولعمري انه ان وجد من حضرة السلطان الاعظم
بملك شرف القبول سار في الشاهر مسير الصبا والقبول والمرجو من الناظرين
فيه اذا استفادوا منه دعاء يسمع وكلام ينفع انه سميع مجيب ولا يرد املة ولا
يخيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال رضي الله عنه وارضاه وجعل
الجنة ماواه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد
وآله الطاهرين وبعد فقد التمس مني من لا يسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي
في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فاجبته سائلا متضرعا
ان ينفع بهما كما نفع باختها والله الموفق التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية
الكلم التي ليست باعراب فالعلم كالجنس وقيد باصول لانه لا يمكن حد نوع من العلم
الا باعتبار متعلقاته التي يبحث ذلك العلم عنها والاصل ما يبتني عليه غيره و
يتحقق ذلك الغير اليه وهو في العلوم عبارة عن صورة كلية منطبقة على ما تحته
من الجزئيات ويرادفه القانون والقاعدة وامثالهما ووصف الاصول بانها يعرف
بها احوال ابنية الكلم ليخرج من حد التصريف العلم باصول من شانها ان يعرف بها
غير احوال الابنية وهي من العلوم ما سوى صنعتي الاعراب والتصريف ويخرج
بباقي الحد صنعة الاعراب لانها اصول يعرف بها احوال الابنية التي هي اعتلال

الاحوال

الاحوال اعراب ولا ابن يذكرو المبنيات في النحو فان ذكرها هنالك استطراد
وانما قيل احوال الابنية ولم يقل الابنية لان تلك الاصول لا تفيد معرفة
ابنية الكلم انفسها من حيث هي ابنية وانما تفيد معرفتها من حيث هنا
واعتبار اتها اللاحقة بها كالصيغ للمضي والاستقبال والامر وغيرها و
كالامالة وتخفيف الهمزة وما شاكلهما مما سيتلى عليك ولهذا سمي
تصريفا فانه في اللغة التغيير والتصريف يصرف الابنية من حال الى حال
حسب ما يوجبه الغرض لا من حيث هي ابنية مخصوصة جزئية بل اعم من
ذلك وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية لا اقل منها و
لا ازيد اما الاول فلكون البناء عليها اعدل الابنية ولانقسامه على المراتب
الثلث المبدء والمنتهى والوسط فان كان اقل من ذلك لم يكن من
الاسماء المتمكنة في الاسمية نحو من وما او كان محذوفا منه شيء نحو
اب وغد واما الثاني وهو الاقتصار على الخمسة فليكون على قدر احتمال
نقصانها زيادتها فان زاد على الخمسة كان مزيدا فيه وابنية الفعل الاصول
ثلاثية ورباعية لا اقل الا محذوفا منه شيء ولا ازيد الا مزيدا فيه وانما قصر
ههنا على اربعة اصول لان الفعل اثقل من الاسم حيث زاد عليه دلالة
على الحدث والزمان ولان التصرف فيه اكثر ولان الضمير المرفوع المتصل
يصير كالجزء منه ولهذا اسكن لامه حينئذ ان كان الضمير متحركا فالخماسي

ويعبر عن الزايد على الاصول بلفظه ان
تلفظ ذلك الزايد فرقا بين الزايد والاصلي و
هذه القاعدة مطردة عندهم في كلمة زايد
كما يقال ناظر على فاعل ومنصور على مفعول الا المدغم
في اصلي فانه يعبر عنه بما بعده مثل ادارك وازين وتداورك
وتزين فان وزنهما افاعل وافعل لا ادفاعل وازفعل
مرزا كمال فسوى

فيه يلزم ان يكون اذ ذاك سداسيا وهو مرفوض والاصول الثلاثة في الاسم
كانت او في الفعل يعبر عنها بالفاء والعين واللام الفاء لاولها في ابتداء الوضع و
العين لثانيها واللام لثالثها مثل رجل ونصر فالراء والنون فاء والجيم والصاد
عين والام والراء لام وانما قلنا في ابتداء الوضع ليدخل فيه المقلوب نحو جاه
فان وزنه عفل اذ المعتبر فيه اول الوضع وما زاد على الاصول الثلاثة ان
كان اصلا ايضا عبر عنه بلام ثانية وان كان الزايد واحدا مثل جعفر ودحرج
فان وزنهما فعلل وفعلل وثالثة ان كان الزايد اثنين مثل سفرجل وزنه فعللل
وانما اختير الفاء والعين واللام لوزن الاسماء والافعال لان المجموع المركب
منها وهو لفظ الفعل فرد من افراد الاسم ومدلوله شامل لمطلق افراد
الفعل والاشى من الكلمات يحوز هذين الطرفين معا غيره ويعبر عن الزايد
على الاصول بلفظه كما يقال وزن ضارب فاعل ووزن مضروب مفعول يعبر عن
الالف الزايد والميم والواو الزايدتين بالفاظها فرقا بين الاصلي والزايد
وهذه القاعدة مطردة في كل ما زيد على الاصل الا المبدل من تاء الافتعال
فانه لا يوزن بلفظ المبدل فلا يقال وزن اضطرب افطعل بل يوزن بالتاء
فيقال افتعل بناء المبدل عنه والا المكرر للالحاق وغيره فانه يعبر عن المكرر
بما عبر به عما تقدم وان كان المكرر من حروف الزيادة وهي حروف اليوم تنساها
ومعنى كون هذه الحروف حروف الزيادة انها يتفق ان يكون لها حكم الزيادة

كثيرا

٤

كثيرا الا انها ابدا تكون زوايد وتفسير الالحاق زيادة حرف في الكلمة لتصير على
على هيئة اصلية لكلمة فوقها في عدد حروف الاصول لتعامل معاملتها مثال
المكرر للالحاق قردد فانه يقال وزنه فعلل يعبر عن الدال الثانية بما عبر به عن الاولى
وهو اللام لئلا يفوت الغرض من الالحاق مثال المكرر لغير الالحاق كرم
فانه يقال وزنه فعل عبر عن الراء الثانية بما عبر به عن الاولى وهو العين تنبيها
على ان الاعتناء بالثاني مثله بالاول واما اذا كان المكرر من حروف الزيادة
فمثال الملحق سملل فانه ملحق بدحرج ومثال غير الملحق علم فاللام في المثالين
من حروف الزيادة واذا تقررت هذه القاعدة فلا رخصة للعدول منها
الا بثبت ومن ثم كان حلتيت لصمغ الانجدان فعليلا لا فعليتا لان القاعدة
المذكورة يقتضي التعبير عما تقدم لانه مكرر اذ لا عبرة بالمدة الفاصلة ولا سبب للعدول
عن القاعدة الممهدة فان فعليلا اغير عزيز كقنديل وبرطيل وان كان فعليت
ايضا موجودا كعفريت وسحنون علما للرجل وغسنون لشعيرات تحت حنك البعير
او لاول الريح والمطر فعلول لا فعلون لذلك الذي قلناه من قصد التكرار ولعدم
اعني لعدم فعلون في كلامهم ووجود فعلول كعضروف وعصفور ولو كان
فعلون موجودا لوجب رعاية القاعدة المعلومة كما قلنا في حلتيت كيف وانه
مفقود وسحنون بالفتح ان صح ففعلون لحمدون وزيدون وعبدون وهو مختص
بالعلم وانما قلنا ان سحنون بالفتح فعلون مع انه مكرر لندور فعلول في كلامهم

قوله لندور فعلول اعلم ان
المراد بالنادر في استعمالهم
ما قل وجوده وان لم يكن بخلاف
القياس كخزعال والضعيف
ما يكون في ثبوته كلام
كقرطاس بالضم والشاذ
ما يكون بخلاف القياس من
غير نظر الى قلته وجوده
وكثرته كقود جاربردى

وهو السبب الموجب للعدول عن القاعدة الممهدة وانما قلنا ان فعلولا نادر لانه
لم يجئ منه الا صعفوق وهو ايضا على ما قال صاحب الصحاح اسم اعجمي لا ينصرف
للعجمة والمعرفة وبنو صعفوق خول باليمامة وخرنوب بالفتح لنبت يتداوى به وهو
ضعيف لانه لغة العامة والفصحاء يضمونه او يشددون الراء بحذف النون
فيقولون خروب وسمنان تاء لبنى ربيعة او واد فعلان لا فعلال وخزعال
للناقة التي بها ظلع نادر اذ لم يوجد في كلامهم من غير ذوات التضعيف سواه و
هذا ايضا هو السبب المقتضي للعدول عن القاعدة الممهدة وزاد ابو مالك القسطال
وهو الغبار وكانه ممدود قسطل وزاد ثعلب قهقار للحجر الصلب والاكثرون
على انه قهقر بتشديد الراء وبطنان فعلان لا فعلال لندوره وقرطاس
بضم القاف ضعيف والفصيح بكسرها وندور فعلال هو السبب المقتضي للعدول
مع انه نقيض ظهران اذ البطنان الجانب الطويل من الريش والظهران خلافه
والظهران فعلان يقينا لانه غير مكرر وكذا البطنان وان كان مكررا حملا
للنقيض على النقيض لمناسبة هي ان النقيضين غالبا يتلازمان في الخطور
بالبال بشهادة الوجدان ثم ان كان قلب في الموزون بان غير مواضع
حروفه الاصول بالتقديم والتاخير قلبت الزنة مثله بتغييرها على ترتيب حروفه
الاصول كقولك في ادؤر جمع دار انه اعفل وذلك لان الاصل في جمعها ان
يقال ادور اذ هي معتلة العين همزوا الواو المضمومة جوازا ثم قلبوها الى موضع

القاء

الفاء وخففت الهمزة فصار آدر ويعرف القلب في الموزون باصله كناء نياء
وناى ينأى مع النأى الذي هو الاصل لاشتقاق الفعل من المصدر على الاصح و
لما كان ناى ينأى موافقا للمصدر في كونه ناقصا مهموز العين دون ناء ينائي
لكونه اجوف مهموز اللام عرفنا ان ناء ينا مقلوب ناى ينأى فوزنهما فلع يفلع
وبامثلة اشتقاقه وهي الكلمات التي يعرف عودها جميعا الى اصل واحد كالجاه
فان نظائره الوجه والتوجه وغير ذلك وهي معتلة الفاء فكذا الجاه فعرف
بذلك انه مقلوب العين الى موضع الفاء وبالعكس قيل وكان القياس جوه
بالواو الساكنة لكنه حيث غيرت بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلب الفا
فوزنه عفل بفتح الفاء والحادي فان نظائره وهي الوحدة والتوحيد وغيرهما
دلت على ان اصله الواحد خلفت الواو الى الآخر فلم يمكن الابتداء بالف
الفاعل فاخرت عن الحاء فصار الحادو على وزن عالف ثم انقلبت الواو
المتطرفة الواقعة بعد الكسر ياء فصار الحادي والقسي فان مفرده قوس
وكذا نظائره من نحو قوس الشيخ واستقوس اي انحنى دلت على ان الاصل
فيه قووس على فعول نقلت اللام الى موضع العين وبالعكس فصار قسوو
على فلوع قلبت الواو المتطرفة ياء ثم واو الجمع ايضا وكسرت القاف والسين
للاتباع والمناسبة فصار قسي على فليع وبصحته كايس فان وزنه عفل ولولا
انه مقلوب يئس لقيل آس على قياس آب وهاب في الاندراج بعد القلب بحث

نحو واحد ونوحد

وادوره

القياس الاعلالي غير مفيد ان لم يندرج الاصل فيه كما في ايس بخلاف ما كان الاصل
ايضا كذلك نحو آءٍ بناء ونقله استعماله كآدام وآدد جمعي دئيم ودار اصلهما الذي
وردت به الاستعمال الاكثري أدام فقلب فوزنهما اعفال واعفل فهذه ما وقع
عليها الاتفاق من الوجوه التي يعرف بها القلب وقد عماسطا فرعلى المطلوب اكثر
من واحد منها ويعرف القلب ايضا بما داء يؤكد الى همزتين عند الخليل نحو جاءٍ
وذلك انه اسم فاعل من جاء معتل العين مهموز اللام فاصله جايئ فبتقديم
الياء على الهمزة فلو لم تقلب تجعل الهمزة مكان الياء لوجب ان تقلب الياء التي
بعد الف الفاعل همزة مثلها في سائل وسائر من سال يسيل وسار يسير و
ح يؤدي الى اجتماع همزتين في كلمة واحدة وذلك مستنكر فظهر ان ترك القلب
في مثل جائي كيف يؤدي الى اجتماع همزتين فيجب تقدير القلب في مثله ثم اعلاله
اعلال قاض هذا قول الخليل فوزنه عنده فالع وقال غيره ولا باس باجتماع
الهمزتين اذا عمل حيهما ما يقتضيه الاصول ففي جاءء الهمزتين قلبت الثانية
ياء على قياس مثلها ثم يعل اعلال قاض ولو ورد على هذا القول ان الياء
المنقلبة عن الهمزة قياسها ان يصح على الافصح فلو كانت الياء في جائي
بتقديم الهمزة على الياء منقلبة عن الهمزة لكان الافصح ابقاؤها كما في نحو
داريّ ومستهزئون بالياء اذا خففت همزتهما فانه لا يعل حينئذ اعلال
قاض فلما اجمع على اعلال جائي اعلال قاض عرفنا ان الياء منقلبة عن

لانقلبة

لا منقلبة عن الهمزة واجيب عن الايراد بانا لا نسلم ان الياء المنقلبة عن
الهمزة قياسها ان يصح مطلقا بل فيه تفصيل وهو انه ان كان ابدال الياء عن الهمزة
واجبا فالاعلال واجب والا فلا لكن الابدال واجب في جاءٍ بهمزتين فيجب
اعلالها بعد الابدال بخلاف نحو داري ورد هذا الجواب بان قولكم ان كان
الابدال واجبا فالاعلال واجب منقوض بايمة فان اصله أأممة بهمزتين و
بعد ابدال الثانية ياء وجوبا لم يجب اعلالها بقلب الياء الفاء لتحركها وانفتاح
ما قبلها بل لم يجوز وايضا قولكم ان لم يكن الابدال واجبا لم يكن الاعلال
واجبا منقوض بنحو خطيئة فان ابدال الهمزة ياء جائز فيه مع ان الادغام
الابدال
بعد ذلك واجب وكلا النقضين مدفوع اما الاول فلان اصل ايمة
أأممة نقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التي قبلها وادغم الميم في الميم فصار
أئمة فحركة الهمزة عارضة وكذا حركة الياء المبدلة عنها والحركة العارضة لا يعتد
بها كما في نحو اخشى الله فموجب الاعلال هناك مفقود فلهذا لم يعل واما النقض
الثاني فلان ابدال الهمزة في نحو خطيئة انما يرتكب لاجل الادغام فلهذا لم يجز ترك
الادغام بعد ذلك بخلاف نحو داري فان تخفيف الهمزة فيه مقصود بالذات و
يمكن ان يقوى مذهب الخليل بانه لا يلزم منه الا القلب وان كان على خلاف القياس
واما مذهب غيره فيلزم منه اعلالان لان القلب للعين همزة واللام ياء واما اعلال قاض
فمشترك فيهما ويمكن ان تعارض بان الاعلالين اذا كانا على القياس اولى

من اعلال واحد على خلاف القياس فبهذا الوجه ايضا يعرف القلب وان كان
مختلفا فيه وتعرف باذاء ترك القلب الى منع الصرف بغير علة وانما يعرف القلب
بهذا الوجه على الاصح وهو مذهب الخليل وسيبويه والمحققين نحو اشياء وغيرهما
فانها لفعاء عندهم وذلك انهم وجدوها غير مصروفة في كلامهم ولم يكن
فيها سبب ظاهر من اسباب منع الصرف فقدروا فيها القلب ليكون اصلها
شيئا كحمراء فلا ينصرف لالف التانيث وان كان اسم جمع لا جمعا لشيء و
قال الكسائي انها اشياء افعال جمعا لشيء مثل فرخ وافراخ وقول واقوال
وقيل واقيال وانما تركوا صرفها لكثرة استعمالهم لها لانها شبهت بفعلاء
وهذا القول ليس بسديد اذ يلزم منه منع صرف ابناء واسماء ايضا من غير
علة مع ان اشياء يجمع على اشاوى كعذارى وافعال لا يجمع على فعالى و
اصل اشاوى اشايي بالتشديد فقلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلث ياءات
فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا وحكى
الاصمعي انه سمع رجلا من افصح العرب يقول لخلف الاحمر ان عندك
الاشاوى مثل الصحارى ويجمع ايضا على اشايا واشياوات وهذه كلها
دليل على ان مفردها فعلاء وقال الفراء انها افعاء واصلها افعلاء شيئ
وذلك ان اصل شيء مثل بين ولين فجمع على افعلاء مثل ابيناء واليناء
ثم خففت فقيل شيء كما قالوا بين ولين وقالوا اشياء فحذفوا الهمزة الاولى

التي هي لام

7

التي هي لام الكلمة وهذا القول ايضا ليس بسديد فانه لو كان اصل شيء شيئا
لكان الاصل شايعا كثيرا استعماله كما ان بينا مشددا اكثر من بين مخففا
وايضا حذف الهمزة في مثل هذه الصورة غير ثابت وايضا تصغيرها على
اشيياء يمنع عن ذلك لان جمع الكثرة اذا اريد تصغيره ولم يكن له جمع قلة
وجب رده الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة حسب ما يقتضيه ان كان
مما يعقل فبالواو والنون والا فبالالف والتاء فكان يجب ان يقال شييئات
وايضا يرد عليه ما ورد على قول الكسائي اما حديث الجمع على اشاوى وغيرها
فظاهر لان افعلاء لا يجمع على مثل تلك الجموع واما لزوم منع الصرف بغير علة
فلان افعاء ليست من صيغ المونث بالالف الممدودة ولانه وحذف اللام يفيد
لانه في حكم المعدوم الصرف فاصح الاقوال الذي مذهب المحققين واذا عرفت
حكم القلب حتى لو كان في الموزون قلب تقلب الزنة مثل ذلك فنقول
كذلك الحذف حتى ان كان في الموزون حذف تحذف عن الزنة مثل ذلك كقو
في قاض قاع بحذف اللام عن الزنة كما حذف عن الموزون ويجعل اعرابها رفعا
وجرا تقديريا مثله لا تعدل عن هذا الطريق لا في القلب ولا في الحذف الا
ان تبين فيهما الاصل فانك تقول حينئذ في القلب وزن آدر في الاصل افعل
وفي الحذف وزن قاض في الاصل فاعل وتنقسم الابنية الاصول اسماء
كانت وافعالا الى قسمين صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة وهي الواو و

بسم الله الرحمن الرحيم

الالف والياء والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال لانه يماثل الصحيح في تصاريفه
اذا كان ماضيا تقول وعد وعدا وعدوا والى اخرها كما تقول ضرب ضربا ضربوا
الى اخرها وبالعين اجوف لخلوه ظاهرا وذو الثلثة لكون ماضيه على ثلثة احرف
اذا اخبرت عن نفسك مثل قلت وباللام منقوص فذلك واضح وذو الاربعة
لكون ماضيه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك كدعوت وبالفاء والعين
كويل ويوم او بالعين واللام مثل طوى وحيي لفيف مقرون لاقتران حرفي
العلة مع الاقتران وبالفاء واللام لفيف مفروق لافتراقهما وللاسم
الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة العقلية بعد التزام تحريك الفاء اما
لتعذر الابتداء بالساكن او لتعسره ولما ثبت الحال كافة وبعد ترك اللام
للاعراب تقتضي ان تكون اثنى عشر من جهة ضرب احوال فاء الثلثة وهي الحركات
الثلث في احوال عينه الاربع وهي الحركات مع السكون سقط منها فِعُل و
فُعِل استثقالا للانتقال من الضمة الى الكسرة اذا كان الاسمين بخلاف الافعال
نحو ضُرِب والنقل من الضمة الى الكسرة على الاطلاق وجعل الدئل منقولا عن
دُئِل الذي هو مبني للمفعول من دال يدال اي [illegible] اذا اشتد [illegible] فنقل
من حمل والدئل دويبة شبيهة بابن عرس قال شعر جاؤوا بجيش لو قيس
مُعرَسه ما كان الا كمعرس الدئل يصف جيش ابي سفيان حين غزا
المدينة والتعريس نزول القوم في السفر من اخر الليل للاستراحة وامرسوا

لعافية قليلا

لعافية قليلة والموضع مُعرَّس ومُعرَس قال احمد بن يحيى لا نعلم اسما جاء
على فُعِل غير هذا قيل جاء رُئِم للاست ووعل في الوعل واجيب بان امثالهما لو
ثبتت فمحمول على النقل من الافعال مثل ضُرِب لو سمي به والحِبُك في جمع الحباك
الطريقة في الرمل ونحوه ان ثبت انه قرئ في الشواذ والسماء ذات الحِبُك بكسر
الحاء وضم الباء فمحمول على تداخل اللغتين في حرفي الكلمة وذلك انه جاء حِبِك
بكسرتين وحُبُك بضمتين فادن الابنية من الثلاثي المجرد عشرة كما قلنا وهي
فَلْس فَرَس كَتِف عَضُد حِبْر عِنَب اِبِل قُفْل صُرَد عُنُق وقد يرد بعض من
هذه الاوزان الى بعض على سبيل الفرعية لا الاصالة ففَعِل مما ثانيه حرف حلق
وستعره لفخذ يجوز نقل كسرة العين الى الفاء الذلك ايضا فِخِذ باتباع الفاء
العين ليحصل المشاكلة والفرق بين هذه الاوزان الثلثة وبين فلز حبر ابل
ان هذه فروع في الاوزان المردودة اليها وتلك اصول وكذلك الفعل ان كان
عينه حرف حلق كشهد يجوز فيه الفروع الثلثة باعيانها ونحو كتف مما هو على
فَعِل وليس ثانيه حرف الحلق يجوز فيه فرعا فقط كتْف بابطال حركة العين
ونحو عنق يجوز فيه عنْق بالاسكان فيهما ولا ثالث لهما ظاهرا وفي ابل ابل
وفي بلز للمراة الضخمة بلز بالاسكان فيهما ولا ثالث لهما ظاهرا باستشهاده
استقراء كلام الفصحاء وكان ما نقل من الفاظ اخر واردة بكسرتين مثل اتان
ابلاء [illegible] وحبر لقلح الاسنان واطل في الاطل للخاصرة وغيره ذلك لم

يجوز فيه ثلاثة اوزان اخر فرعية فخْذ بابطال حركة العين للتخفيف فِخِذ

كتف بالنقل ولا يجوز فيها الاتباع ونحو عضد يجوز فيه عضْد بابطال حركة العين صح

يحقق وجودها بعد في الفصيح ونحو قفل يجوز فيه قفل بضمتين على راي المجيء عسر
ويسر في عسر ويسر فان الضم فرع السكون فيهما لقلة استعماله بالضم وكثرته
بالسكون والاكثر على خلاف ذلك فان الفرع يجب ان يكون اخف على انه يجوز
ان يكون الضم بالاصالة والسكون بالفرعية وقد كثر استعماله لكونه اخف
فهذه حال ابنية الاسم الثلاثي المجرد وللرباعي المجرد خمسة وان كانت القسمة
العقلية توجب كونها ثمانية واربعين الحاصلة من ضرب احوال الفاء الثلث
في احوال العين الاربع ثم في احوال اللام الاولى الاربع لكنه لم يوجد بالاستقراء
الا خمسة ابنية وهي جعفر للنهر الصغير وزبرج للزينة وبرثن لمخلب الاسد
ودرهم وقمطر لما يصان فيه الكتب وزاد الاخفش بناء سادسا نحو جخدب
لضرب من الجراد وهو الاخضر الطويل الرجلين ويروي الباقون بضم الدال في
ثبوت هذا البناء عند المحققين من القبول بمحل لانهم يقولون ما له عندد
اي بد والدال الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت هذا
البناء ليلحق به واما نحو جندل لموضع فيه حجارة وعلبط للضخم فتوالي
الحركات الاربع حملهما على انهما محذوفا جنادل وعلابط فان مثل ذلك
مرفوض في كلامهم فلا يثبت بهما بناءان اخران وللخماسي المجرد اربعة
من الابنية وان كانت القسمة تقتضي كونها مائة واثنين وتسعين
الحاصلة من ضرب ما للرباعي في الاربع احوال اللام الثانية والابنية الاربعة

هي سفرجل

هي سفرجل وقرطعب للشيء الحقير وجحمرش للعجوز وقذعمل للابل الضخم
وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة تعرف على الاجمال في باب ذوي
الزوائد ولم يجئ في الخماسي الا عضرفوط للعظاءة الذكر وخزعبيل للباطل
وقرطبوس للداهية وقبعثرى بالتنوين لفصيل مهزول او لجمل ضخم وليس
الف للالحاق اذ لا اصل سداسيا يلحق به ولا للتانيث لقولهم قبعثراة وخندريس
للخمر العتيقة فان نونه اصلية عند الاكثر ووزنه فعلليل ليكون مزيد الخماسي
وعند بعضهم النون زائدة ووزنه فنعليل فيكون مزيد الرباعي واحوال الابنية
بشهادة الاستقراء قد يكون للحاجة بمعنى الافتقار في التعبير عما في الضمير
اليهما كالماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة
المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والالة و
المصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف وقد يكون
للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزوائد وقد يكون للمجانسة كالامالة
وقد يكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام
والحذف الماضي للثلاثي مجرد ثلاثة ابنية الاول فعل ومضارعه على ما
يجيء اما يفعل بضم العين او يفعل بكسرها متعديا او لازما والثاني فعل و
مضارعه اما يفعل بفتح العين او يفعل بكسرها متعديا او لازما والثالث
فعل ومضارعه يفعل بضم العين فقط وهو لازم كله الاول نحو قتله يقتله
وضربه يضربه وهما متعديان وقعد يقعد وجلس يجلس وهما لازمان

ولا اعتداد بنحو ذهب يذهب بفتح العين في الماضي والمضارع لانه فرع على
يفعل او يفعل وانما صير اليه لمكان حرف الحلق والثاني نحو شرِبَ يشرَبُ ووَمِقَ
يَمِقُ وهما مستعملان وفرح يفرح ووثق يثق وهما الادمان والثالث نحو كرُمَ
يكرُمُ بضم العين البتة وهو لازم والمزيد فيه من الثلاثي خمسة وعشرون بناء بعضها
ملحق بدحرج الرباعي غير المزيد فيه وهي فعلل وفوعل وفيعل وفعول وفعنل و
فعلى نحو شملل اذا اسرع وهذا بتكرير اللام وحوقل الشيخ اذا كبر ونزور بين الجماع
وهذا بزيادة الياء وجهور في كلامه بمعنى جهر وقلنس قلنسة اذا البسها القلنسوة
وهذا بزيادة النون وقلسى قلساة بمعناه وهذا بزيادة الالف والخامس
من هذه الابنية اعني فعنل لم يورده صاحب المفتاح واورد بدله فعيل
مثل شريف الزرع اذا قطع شريافه والشرياف ورق وقصب الزرع اذا طال و
كثر حتى يخاف فساده فيقطع وبعضها ملحق بتدحرج مزيد الرباعي وهي تفعلل
وتفوعل وتفيعل وتفعول وتمفعل وتفاعل وتفعل نحو تجلبب وتجورب اذا
لبس الجلباب والجورب وتشيطن وترهول اذا مشى كانه يموج وتمسكن
وتغافل وتكلم والتاء في اوايل هذه الابنية ليست للالحاق لان الالحاق
لا يكون في اول الكلمة وانما هي لتحقيق معنى المطاوعة في الملحق به وفي هذا البناءين
الاخيرين اعني تغافل وتكلم من الملحقات مناقشة لبعضهم قالوا ان الالف لا
يكون للالحاق الا بدلا من الياء في الطرف كما في اسلنقى واذا كان كذلك لم
يكن تفاعل ملحقا بتفعلل وكذا تفعل لا يكون ملحقا بتدحرج لان تفعل مطاوع

تفعل

فعل وفعل غير ملحق بدحرج لاختلافهما في المصدر وكذا مطاوعه وملحق
بعضها باحرنجم مزيد الرباعي ايضا نحو اقعنسس ووزنه افعنلل بزيادة همزة
الوصل والنون والسين الاخيرة من قعس اذا خرج صدره ودخل ظهره
ضد الحدب واسلنقى اذا نام على قفاه ووزنه افعنلى بزيادة همزة الوصل
والنون والالف فجميع ابنية الملحقات اذن خمسة عشر على راينا ومعنى الالحاق
والغرض منه قد تقدم فيكون مصادر هذه الملحقات وما يتفرع على مصادرها
من التصاريف كمصادر ما الحقت به وما يتفرع عليها من غير تفاوت تحقيقا
للغرض من الالحاق وما سوى هذه الابنية من مزيد الثلاثي فانه غير ملحق
وذلك عشرة ابنية افعل وفعل وفاعل وانفعل وافتعل واستفعل وافعال و
افعل وافعوعل وافعول نحو اخرج وجرب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج
واشهاب الفرس واشهب ليلة اذا غلب بياضه على سواده واعذودن الشعر
اذا طال وتم واعلوط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما لم يكن مثل اخرج
وجرب ملحقا بدحرج وان كانا مساويين لاختلاف مصادرهما ولا
اعتداد بمجيء دحراج في مصدر دحرج مثل اخراج في مصدر اخرج لعدم
اطراد فعلال في مصدر فعلل واطراد افعال في مصدر افعل على ان الالحاق
لا يكون في اول الكلمة ولا يذهبن بك الوهم الى ان نحو استخرج يجب ان يكون ملحقا
باحرنجم وليس كذلك لا هو ولا مصدره واستكان اذا خضع قيل انه افتعل

من السكون فالمد شاذ كما قال ابن هرمة يرثي ابنه شعر فانت من الغوائل حين ترمي
ومن ذم الرجال بمنتزاح. يريد بمنتزح لانهم يقولون انت بمنتزح من كذا اي
ببعد منه الا انه اشبع فتحة الزاي فتولدت الالف وقيل استفعل من كان كانه
بخضوعه تغير من كون الى كون كاستحال اذا تغير من حال الى حال والمد قياسي
لانه مثل في استجاب واستقام واليه ميل ابي علي الفارسي ففعل بفتح العين
في الماضي جاء لمعان كثيرة لا تنضبط لكثرة وسعة وباب المغالبة وهو ان يذكر
الفعل بعد المفاعلة مسندا الى الغالب منهما يبنى على فعلته افعله بفتح العين في الماضي
وضمها في الغابر وان لم يكن من هذا الباب لكثرة مجيء الفعل بمعنى المغالبة
من هذا الباب مثل الكبر والكثر والقمر للغلبة في الكبر والكثرة والقمار نحو كارمني
فكرمته اكرمه اي غلبته في الكرم اغلبه الا باب وعدته وبعته ورميته من
معتل الفاء مطلقا ومن معتل العين ومعتل اللام اليائيين فانه يبنى منه فعلته
افعله بفتح العين في الماضي كما قلنا ولكن بالكسر في الغابر فيقال واعدني فوعدته
اعده وبايعني فبعته ابيعه وراماني فرميته ارميه لان هذه المعتلات لم
تجئ من يفعل بضم العين وعن الكسائي انه يبنى في نحو شاعرته فشعرته اشعره مما عينه
او لامه حرف حلق اشعره بالفتح في الغابر استثقالا والاولى عدم الفرق
لان حرف الحلق لا يوجب الفتح والا كان كل ما فيه حرف الحلق مفتوح العين في
غير باب المغالبة وليس كذلك مع ان ابا زيد حكى شاعرته اشعُره وفاخرته افخُره بالضم

فيهما

فيهما قال سيبويه وليس في كل شيء باب المغالبة الا ترى انهم لا يقولون نازعني
فنزعته استغناء عنه بغلبته وفعل بكسر العين في الماضي تكثر فيه العلل والاحزان واضدادها
كسقم ومرض وحزن وفرح وقد يكون لغيرهما مثل شرب وعلم ونحوهما وتجيء الالوان
والعيوب والحلي ايضا عليه وقد جاء من الالوان ادم وسمر ومن العيوب عجف وهو من العجز
الهزال وحمق وخرق اذا لم يكن دقيقا وعجم ومن الحلية رعن اذا حمق وكان مسترخيا
جميع ذلك بالكسر والضم وفعل بضم العين لافعال الطبائع ونحوها مما جبل عليها
الانسان او صارت ملكة له بالتكرار كحسن وقبح وصغر وكبر ومن ثم كان لازما
لعدم توقف الذهن على متعلق بعد العلم بان تلك الطبيعة حاصلة لصاحبها
وشذ رحبتك الدار على انه محمول على حذف الباء اي رحبت بك الدار فهو ايضا
في التحقيق لازم واما باب سدته مما يخيل الى الناظر فيه انه مضموم العين مع انه
متعد لانك تقول ساد القوم يسودهم فليست الضمة فيه باصلية وانما هي عارضية
واختلف في سبب عروضها على قولين صحيح وغير صحيح فالصحيح هو ان الضم لبيان
بنات الواو لا للنقل وكذلك باب بعته الكسرة فيه لبيان بنات الياء لا للنقل و
ذلك ان اصلهما سودت وبيعت بفتح الواو والياء فقلبتا الفا لتحركهما وانفتاح
ما قبلهما وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي سدت وبعت بفتح الفاء فيهما
فضمت الفاء في الاول ليكون دليلا على انه واوي وكسرت في الثاني ليدل على انه
يائي وداعوا في باب خفت وهبت بيان البنية لا بيان الواوي واليائي حيث لم

يضموا الفاء في خفت ليدل على انه واوي ولم يكسروها في هبت ليدل على انه يائي
لان بيان البنية اهم من بيان الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى والثاني باللفظ
وحيث ان الكسر في خفت وهبت كان يدل على انهما مكسورا العين وان الكسرة
منقولة عنهما اذ لا ماضي مكسور الفاء كان ابقاء خفت على حاله اولى بخلاف
الفتح في سدت وبعت فانه لما لم يكن يدل على حركة العين لجواز كونه اصليا و
كونه منقولا اصير الى التغيير المذكور ليفيد بيان الواو والياء حتى لا يفوت المهم
والاهم جميعا وغير الصحيح من القولين هو ان الاصل سدت سودت بفتح العين
نقل الى فعلت بضمها ثم نقلت الضمة الى الفاء وحذفت العين لالتقاء
الساكنين وكذلك بعت اصله بيعت بفتح العين فنقل الى فعلت بكسرها وبعد
نقل الكسرة الى الفاء حذفت الياء لالتقاء الساكنين وانما قلنا ان هذا القول غير
صحيح لانه يلزم نقل وزن اصلي الى وزن آخر لفظا وهو ظاهر ومعنى ايضا
لان الاوزان التي للفعل الثلاثي مختلفة في المقصود من وضعها كما تلونا عليك
وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته ومعنى التعدية ان يجعل الفعل بحيث يتوقف
فهمه على متعلق بعد ان لم يكن كذلك و للتعريض نحو اقبته اي جعلته عرضة للبيع
وللصيرورة بذا كذا نحو اغد البعير اي صار ذا غدة ومنه احصد الزرع اي صار
ذا حصاد بمعنى ذا استحقاق حصاد ولوجوده على صفة نحو احمدته اي وجدته
محمودا وابخلته اي وجدته بخيلا وللسلب نحو اشكيته اي ازلت شكايته وبمعنى

فعل نحو

فعل نحو قلته البيع واقلته اياه وفعل للتكثير غالبا وذلك قد يكون في المفعول نحو
غلقت الابواب وقطعت الاثواب فان قلت الباب والثوب خففت في الافصح
وقد يكون في الفعل نفسه نحو جولت وطوفت وقد يكون في الفاعل نحو موتت
المال موتت الابل وهذان عند كون الفعل لازما والاخير يلزم ان يكون الفاعل
جنسا ليصح وقوعه على الكثير لاجزئيا لا يقبل الشركة ويلزم جميع الصور التكثير في الفعل
وللتعدية نحو فرحته ومنه فسقته اي نسبته الى الفسق لانك لما نسبته الى
ذلك فكانك احدثت فيه شيئا كان مجهولا او غير متقرر وللسلب نحو جلدت
البعير وقردته اي سلخت جلده وازلت قراده وبمعنى فعل نحو زلته وزيلته اي مزته
وفرقته وفاعل لنسبة اصله وهو مصدره الى احد الامرين متعلقا بالاخر
بالآخر للمشاركة صريحا فيجئ العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته فان اصل كل
منهما وهو الضرب والشركة منسوب الى ضمير المتكلم على انه متعلق بالغائب
بمعنى كونه واقعا عليه صريحا لا اطلاقا بل من حيث ان ذلك الاصل ايضا بعينه
منسوب الى ضمير الغائب على انه متعلق بالمتكلم واقع عليه ايضا ضمنا فكل منهما
فاعل من وجه ومفعول من وجه ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا الى واحد هو
متعلق المنسوب اليه الاصل نحو كارمته وشاعرته والمتعدي الى واحد مغاير
للفاعل متعديا الى اثنين بزيادة مفعول لا يغاير الفاعل ويصلح للمشاركة نحو جاذبته
الثوب فان جذبت الثوب متعد الى مفعول واحد غير صالح للمشاركة الفاعل في

الحدث فيجب زيادة مفعول اخر يصلح لذلك بخلاف شاتمته وضاربته فان الثلاثي
فيهما متعد الى مفعول واحد صالح للشركة فلا احتياج الى زيادة مفعول اخر
وبمعنى فعل نحو ضاعفت بمعنى ضعفت وبمعنى فعل نحو سافرت وتفاعل لمشاركة
امرين فصاعدا في اصله صريحا نحو تشاركا وتضاربا وتشاركوا وتضاربوا ومن ثمه
نقص مفعولا عن فاعل اذ لا يقصد فيهما تعلق احد الامرين بالاخر من حيث
وقوع الفعل الصادر عنه عليه بل يقصد مجرد تشاركهما في اصل الفعل فان البادي
في فاعل يسبق الى الفهم انه هو الذي نسب اليه الفعل صريحا بخلاف تفاعل فان
البادي لا يفهم منه اصلا ويجيء ايضا ليدل ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل
له وهو منتف عنه نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل نحو توانيت بمعنى ونيت و
مطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد ومعنى المطاوعة انه قبل الفعل ولم يمنع وتفعل لمطاوعة
فعل نحو كسرته فتكسر وللتكلف نحو تشجع وتحلم اي اظهر من نفسه الشجاعة
والحلم بكلفة وللاتخاذ نحو توسد الحجر اي اتخذه وسادة وللتجنب نحو تاثم
وتحرج اي تجنب الاثم والحرج وللعمل المتكرر في مهلة نحو تجرعته اي شربته
جرعة بعد جرعة ومنه تفهم المسئلة اي فهمها بالتدريج وبمعنى استفعل نحو
تكبر وتعظم بمعنى استكبر واستعظم كانه طلب اصل الفعل من نفسه وانفعل
لازم كله لان معناه حصول الاثر ولهذا قال انه مطاوع فعل المتعدي غالبا
نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل نحو سفقت الباب واسفقته اي رددته

فانسفق

فانسفق وازعجته اي قلعته من مكانه فانزعج قليلا ويختص بالعلاج والتاثير
كانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون من افعال الجوارح ليكون مطاوعته
جلية عند الحس بخلاف ما لو كان من المعاني فان مطاوعته قد تخفى ولهذا لا
يقال علمته فانعلم ومن ثمه قيل انعدم خطاء لان الاعدام استيصال الموجود
ودفعه فلا معنى ثمه حيثية علاج وتاثير وقيل لان المعنى اذا انعدم لم يتوهم اثر
فكيف يكون للغير فيه تاثير وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته اي احدثت فيه
الغم فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى اي اتخذ الشواء لنفسه وبمعنى تفاعل نحو اجتوروا
واختصموا بمعنى تجاوروا وتخاصموا وللتصرف وهو المعاناة في تحصيل الشيء
والمبالغة والاحتيال فيه نحو اكتسب والفرق بينه وبين الكسب ان ذلك تحصيل
الشيء على اي وجه كان بخلاف الاكتساب ولهذا قال عز من قائل لها ما كسبت
وعليها ما اكتسبت تنبيها على ان الثواب انما يرجى على اي فعل حسن كان وان
صدر عنه على سبيل الاتفاق والعقاب لا يكون الا على فعل منهي يولغ في ارتكابه
وانسد طريق الاعتذار عنه واستفعل للسؤال غالبا اما صريحا نحو استكتبته
او تقديرا نحو استخرجته فانه قد لا يكون ثمه الا مجرد تخيل طلب الخروج كقولك استخرجت
الوتد من الحائط اي لم ازل اتلطف واتحيل حتى خرج نزل ذلك منزلة الطلب
وكقولك استرقع الثوب فانه لظهور خلوقته كانه يسئل ان يرقع وللتحول من
حال الى حال نحو استحجر الطين وكقوله شعر ان البغاث بارضنا تستنسر ۝

[illegible]

والبغاث بحركات الثلث في البآء ضعاف الطيور وما يصاد منها والنسر معروف
اى من جاوزنا عزبنا وبمعنى فعل نحو قرّ واستقرّ وما عدا هذه الابنية الثمانيه
التى ذكرنا معانيها الى تمام الخمسة والعشرين لا معنى لها زايدا على اصولها الا
المبالغة فلا حاجة الى تعدادها تقول شهب الشئ بالكسر شهبا والمبالغة اشهب
اشهيبابا واشهاب اشهيبابا وكذا اخشوشن واعشوشبت الارض واحلولى
مبالغة خشن وعشب وحلا وهو لازم غالبا قال الجوهرى لم يجئ افعوعل متعديا
الا احلوليت من عند يقول احلوليته واعروريت الفرس اى ركبته عريانا وكذا افعوّل
انما يفيد المبالغة يقول اجلوّذ بهم السير اى دام مع السرعة والغالب عليه اللزوم
فهذا تمام الكلام فى ماضى الثلاثى المجرد والمزيد فيه والرباعى المجرد بناء واحد
وهو فعلل نحو دحرجته من الدحرجة وما يدحرجه الجعل من البنادق وهذا
متعد ودربخ الرجل اذا طاطا راسه اى سكنه وبسط ظهره ودربخت الحمامة
اذا خضعت لذكرها وطاوعته وهذا لازم وللمزيد فيه من الابنية ثلثة تفعلل
وافعنلل وافعلل بسكون الفاء بعد همزة مكسورة للوصل وفتح البواقي مع تثقيل
الاخر واصل افعلل افعلْلَلَ بسكون اللام الاولى وفتح الباقيين نحو تدحرج وهو
مطاوع دحرج واحرنجم القوم ازدحموا واقشعر جلد الرجل واصله اقشعرر
ويقال منه اخذته القشعريرة وهى لازمة كلها بحكم الاستقراء المضارع انما
يحصل ابتداءه بزيادة حرف المضارعة وهو احد حروف اتين على الماضى

واما هيأته

واما هيأته فان كان مجردا على فعل كسرت عينه او ضمت نحو ضرب يضرب ونصر
ينصر او فتحت ان كان العين او اللام منه حرف حلق غير الف اذ لا اعتداد بها
وان كانت من جملة حروف الحلق لانها تكون منقلبة عن واو وياء البتة وانما
المعتبر منها ما عداها وستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء
نحو سال يسال وجبه يجبه ومنع يمنع ومنح يمنح وشغل يشغل وفخر يفخر وانما
اشترط كون العين واللام حرف حلق في الرد الى الفتح لانهما متحركان في
المضارع اما العين فدايما واما اللام فغالبا فيناسبه التخفيف حينئذ بخلاف
ما لو كان الفاء حرف حلق فان ذلك لا اعتداد به لسكونه فيه ابدا ولانه
لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط فليس كل ما عينه او لامه حرف حلق فانه
يرد الى الفتح نحو دخل يدخل ورجع يرجع ولكن كل ما يرد الى الفتح يجب ان
يكون عينه حرف حلق وشذ ابى يابى وكانهم راعوا ما علموا ان الياء يصير
اليه وهى الالف والالف حرف حلق واما قلى يقلى فعامرية وليس بفصيح واما
الفصيح الكسر فى مضارعه وركن يركن من التداخل وذلك انه جاء على
وزن ضرب يضرب وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضى من الاول والمضارع
من الثانى ولزموا الضم فى مضارع الاجوف بالواو والمنقوص بها نحو
يقول ويدعو والكسر فيهما بالياء نحو يبيع ويرمى لمناسبة الضمة الواو والكسرة
الياء ومن قال طوحته اى اهلكته من طاح اذا هلك والطوح من كذا فى

التفضيل وتوهت وانوه بمعناهما فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده لان
وجود طوحت والطوح وتاه ستوه فقط ولم تقل طاح يطيح تاه يتيه ولا طيحت
بكسر الطاء واما من قال طيحت وتيهت وهو الجيد من كذا وانيه فطاح يطيح وتاه
يتيه عنده على القياس وقيل ان سيبويه حكى عن الخليل ان طاح يطيح وتاه يتيه
هما مكسورا العين في الماضي والمضارع جميعا كآن يأين وعلى هذا ايضا لا
يكون شاذين ولم يضموا المضارع في المثال استثقالا للذلك ووجد يجد
بالضم في المضارع ضعيف لتفرد بني عامر به قال لبيد بن ربيعة العامري
شعر لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي ٢ النخيل الطوال على ما
في الصحاح والغليل حرارة العطش ولزموا الضم في المضاعف المتعدي
نحو يشده ويمده في مضارع شد ومد لانهم علموا ان المتعدي كثيرا ما يلحقه هاء
الضمير مثل يشده ويمده ولو كسروه لاستثقل عند ذلك مع كثرة مجيء المضاعف
المتعدي وقد جاء قليلا بالكسر ايضا نحو نمه ينمه وعله في الشراب يعله وشده يشده
وصده يصده وجاء حبه يحبه بالكسر فقط جميع هذه المباحث على تقدير
كون الماضي المجرد الثلاثي على فعل بفتح العين وان كان على فعل بالكسر فتحت عينه
في المضارع نحو علم يعلم او كسرت ان كان مثالا بالواو نحو ومق يمق وورث
يرث وكذلك كل ما فاؤه واو ولامه ياء نحو ولي يلي لاستلزامه التخفيف ح
بحذف الواو لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة ولانهم لو فتحوا عين المضارع

لا يجدن غليلا نقعت بالماء اى رويت به والصوادي جمع

من مثل

من مثل ولي يلي لادى الى استثقال ان يقع الواو التي هي فاء في المضارع و
الى اعلال البين ان حذفت الواو وهما حذف الواو في الاول وقلب الياء الفا و
قد جاء الكسر في اربعة احرف مع الفتح وان لم يكن فاؤها واوا نحو حسب يحسب
ونعم ينعم وبئس ييئس ويبس وطيء يقول في باب بقي يبقى بقى يبقى يقلبون الياء
المفتوحة في الماضي الفا بعد فتح ما قبلها وكذلك في المجهول نحو دعي وبني
يقولون دعا وبنا ومنه قول شاعرهم شعر نستوقد النبل بالحضيض
ونصطاد نفوسا بنت على الكرم اى نبعد سهامنا في الرمية بحيث تصل من
اعلى الجبل وهناك نقربا معاشر العظماء الى الحضيض خارجا الصدمنها
النار من الاحجار فنصيد بذلك نفوسا مبنية على الكرم ونقتلهم واما
فضل يفضل بمعنى الفضالة ونعم ينعم نعومة اى صار ناعما الثانيا بكسر العين في
الماضي وضمها في الغابر فمن التداخل لان الاول جاء على وزن دخل
يدخل وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضي من احدهما والمستقبل من الآخر
واما بمعنى الفضيلة خلاف النقيصة فلم يجئ الا مثل دخل يدخل والثاني
جاء على وزن كرم يكرم وعلى وزن علم يعلم وهو مركب منهما وقد عرفت
ان فيه لغة رابعة على الكسر فيهما فان كان الماضي على فعل بضم العين ضمت
عينه في المستقبل لا غير فهذه هيئات المضارع على تقدير كون الماضي
ثلاثيا مجردا وان كان غير ذلك بان يكون ثلاثيا مزيدا فيه ملحقا او غير

ملحق وذلك خمسة وعشرون كما عرفت او رباعيا مجردا او رباعيا مزيدا فيه كسر ما قبل
الآخر في المضارع نحو حوقل يحوقل وكرم يكرم ودحرج يدحرج واحرنجم يحرنجم
وليس هذا الكلام مطلقا وانما ذلك ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة نحو
تعلم وتجاهل وتدحرج فلا يغير ما قبل آخره فيقال يتعلم ويتجاهل ويتدحرج او لم
تكن اللام مكررة نحو احمر يحمر فيدغم ما قبل الآخر حينئذ في الآخر فيقال يحمر واحازمه
ويحمار لئلا تبطل التضعيف وان كان في التقدير مكسورا فهذه جميع هيئات المضارع
ولا بد في الكل من زيادة حروف المضارعة على الماضي ومن ثم كان اصل
المضارع افعل نحو اكرم يؤفعل نحو يؤكرم اطرادا الاصل المذكور وهو زيادة
حروف المضارعة على الماضي الا انه رفض هذا الاصل فيه بحذف همزة الماضي
لما لزم من توالي الهمزتين في المتكلم لو قيل أأكرم فحذف الجميع وهي أكرم
ونكرم وتكرم ويكرم ليستوي الباب وقوله شعر فانه اهل لان يؤكرما ه
باظهار الهمزة شاذ الامر واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل ثقال
في النحو الصفة المشبهة تقدمت بعض احوالها ايضا مما يتعلق بالاعراب
واما هيئاتها التصريفية فانها تجيء من نحو فرح على فرح بكسر العين غالبا و
جاء معه الضم في بعضها نحو ندس وحذر وعجل بالضم مع الكسر وجاءت
على سليم للسالم وشكس لمن ساءت اخلاقه وحر وصفر للخالي وغيور ومن
الالوان والعيوب والحلى على افعل نحو اسود واحول واكحل ومن نحو كرم على

كريم

كريم غالبا وجاءت على خشن وحسن وصعب وصلب وجبان وشجاع ووقور
وجنب وهي من فعل بفتح العين قليل استغناء عنها باسم الفاعل وجاء نحو حريص
وشيخ واشيب وضيق على فيعل الجميع من فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها
في الغابر ونحو فعل من حلا الشيء يحلو فهو حلو ويجيء من الجميع اعني من فعل
وفعل وفعل بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان من جاع
المصدر يجوع وشبعان وعطشان وريان الثلاثة من فعل بكسر العين يفعل بفتحها المصدر
ابنية الثلاثي المجرد كثيرة منها ما عينها ساكن والفاء مفتوح او مكسور او
مضموم ولا زيادة فيها نحو قتل وفسق وشغل ومنها ما مع ذلك زيد فيها
تاء التانيث نحو رحمة ونشدة من نشدت الضالة انشدها وكدرة مصدر
الاكدر وهو الذي في لونه كدرة ومنها ما مع ذلك زيادتها الف التانيث نحو
دعوى من دعا يدعو في النسب وذكرى وبشرى من بشرت الرجل البشره بالضم
ومنها ما مع ذلك زيادتها الالف والنون وقد يكون بفتح الفاء والعين
لا غير نحو ليان من لوى يلوي اذا مطل وحرمان من حرمه اذا منعه يحرمه
بالكسر وغفران ونزوان ومنها ما فاؤه مفتوح والعين مفتوح او مكسور
ولا مضموم نحو طلب وخنق ومنها ما فاؤه مكسور والعين مفتوح ولا مكسور
ولا مضموم نحو صغر من صغر بالضم ضد كبر ومنها ما فاؤه مضموم والعين
مفتوح لا مكسور ولا مضموم نحو هدى ومنها ما مع فتح الفاء وتحريك العين

فتحا او كسرا فيه تاء التانيث نحو غلبة وسرقة ومنها ما فيه الف ثالثة زايدة
مع فتح ما قبلها لا محالة وفتح الفاء او كسرها او ضمها نحو ذهاب وصراف من
صرفت الكلبة بالفتح تصرف بالكسر اذا اشتهت الفحل وسوال ومنها ما مع ذلك
فيه تاء التانيث نحو شهادة ودراية وبغاية من بغى الشيء بالفتح يبغيه اذا
طلبه ومنها ما مدته ثالثة واو والفاء مضمومة او مفتوح لا مكسور نحو دخول
وقبول ومنها ما مدته ياء والفاء مفتوح فقط نحو وجيف لضرب من سير
الابل وقد وجف البعير يجف ومنها ما مدته واو وفيه تاء التانيث والفاء
مضموم فقط نحو صهوبة من صهب الشعر بالضم اذا كان فيه شقرة ومنها ما جاء
على مفعل بفتح العين او كسرها نحو مدخل ومرجع ومنها ما مع ذلك فيه تاء التانيث
نحو مسعاة ومحمدة وقد يقل وجود بعض هذه الابنية نحو بغاية من جملة
المذكورات وكراهية من غيرها فجميع الابنية المشهورة اربعة وثلثون
والكل سماعي لا مجال للقياس فيها الا بحسب الاغلب وذلك ان الغالب في فعل
اللازم نحو ركع ان يجيء مصدره على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب
وفي الصنايع ونحوها نحو كتب وعبر الرؤيا على كتابة وعبارة وفي الاضطراب
نحو خفق على خفقان تنبيها بالحركة فيها على الحركة في مسماها ولهذا لم يعل نحو
الجولان والموتان من باب حمل الشيء على نقيضه وهو الحيوان وفي الاصوات نحو
صرخ على صراخ ونهق وبكى بكاء بالمد لان الصراخ يلزمه عادة وبكى مقصورا

على القياس

على القياس وقال الفراء اذا جاءك فعل بفتح العين ولم تسمع مصدره فاجعله
فعلا للحجاز وفعولا لنجد كان اهل الحجاز يجرونه مجرى مصدر المتعدي
من فعل واهل نجد مجرى مصدر اللازم منه ونحو هدى وقرى مفتوح العين
مضموم الفاء او مكسورها مختص من باب فعل بفتح العين بالمنقوص ونحو
طلب بفتح الفاء والعين مختص من فعل ايضا بيفعل مضموم العين الا مصدر
جلب الجرح والغلب فان مضارعهما مكسور العين قال الجوهري جلب الجرح يجلب
ويجلب والجلبة جليدة تعلو الجرح عند البرء وجلب الشيء يجلبه ويجلبه
جلبا وجلبا فعلى هذا لا يحتاج الى اضافة الجلب الى الجرح لان الجلب
بالمعنى الثاني ايضا جاء على يفعل بكسر العين والغالب في فعل اللازم نحو فرح
ان يجيء مصدره على فرح بفتح العين والمتعدي نحو جهل على جهل بسكونها و
في الالوان والعيوب نحو ادم وكدر وبلج على سمرة وادمة وكدرة وبلجة وهي والحلي صم
نقاء بين الحاجبين وفعل نحو كرم يجيء مصدره على كرامة غالبا وعلى عظم و
كرم بفتح العين وكسر الفاء او فتحها كثيرا فهذا وجه ضبط مصادر الثلاثي
المجرد بحسب الامكان والمزيد فيه وهي الابنية الخمسة والعشرون والرباعي مجردا
او مزيدا فيه قياسي كلها فنحو اكرم على اكرام ونحو كرم على تكريم وتكرمة وجاء كذاب
وكذاب بكسر الفاء وتثقيل العين وتخفيفها والتزموا الحذف والتعويض في نحو
تعزية واجازة واستجازة من منقوص باب التفعيل واجوف بابي الافعال

جليدة للبرء
لضرب وجاء مصدره على وزن طلب

والاستفعال فقلت ان اصل تعوذ على ما قيل تعوذ حذفوا احدى اليائين
تخفيفا وعوضوا عنها التاء والاصوب ان يقال انه على وزن تفعلة مثل تكرمة
من غير حذف وتعويض واصل اجازة اجوازا قلبوا الواو الفا كما في اجاز وحذفها
لالتقاء الساكنين وعوضوا عنها التاء وكذا في الاستجادة فهذا في الافعال والاستفعال
فاعلم ويجوز ترك التعويض في الافعال عند الاضافة كقوله عز من قائل واقام
الصلوة لنيابة المضاف اليه مناب التاء ولم يجوزوا ذلك في الاستفعال
لطول الكلام ح لو جعل المضاف اليه نائبا عن التاء وربما يجيئا من غير
حذف ولا تعويض ولا اضافة مثل روح اللحم ارواحا اذا تغيرت ريحه وقوله تعالى
استحوذ عليهم الشيطان اي غلب ومصدره استحواذا قال ابو زيد هذا الباب
كله يجوز ان يتكلم به على الاصل تقول العرب استصاب استصوب واستجاب
واستجوب ونحو ضارب على مضاربة وضراب ومراء شاذ وجاء قتال ونحو
تكلم على تكلم بضم ما قبل الاخر وجاء تملاق قال الشاعر شعر ثلاثة احباب
فحب علاقة وحب تملاق وحب هو القتل والتملاق التودد والتلطف
ونحو تضارب على تضارب والناقص من تفعل وتفاعل يقلب ضمة العين في
مصدرهما كسرة نحو تمنى تمنيا وتحامى تحاميا وسوف يجيئ سببه في الاعلال
والباقي من الخمسة والعشرين وهو مصادرها واضح فان الملحق بتدحرج
كلها بضم ما قبل الاخر من ماضيه كالتفعلل والتفوعل والتفيعل والتفعول

والقاعدة في كل ما زيد اوله تاء نحو تدحرج وتكرم وتفاعل ان يجيء مصدره على سبيل الماضي الا انه يضم ما قبل الاخر الا الناقص فيكسر فيه كالتمني ويجيء سببه في باب الاعلال

والتمفعل

والتمفعل كما قلنا في التفاعل والتفعل مثل التجلبب والتجورب والتشيطن والترهوك
والتمسكن والملحق بدحرج على مثال ماضيه بزيادة تاء التانيث كالفعللة
والفوعلة والفعولة والفعيلة والفعلاة مثل الشملة والحوقلة
والبيطرة والجهورة والرهوكة والقلساة والملحق باحرنجم وكذا ما بقي من غير
الملحق يزاد قبل اخر ماضيه الف ويكسر ما بعد اول ساكن منه من غير
تغيير اخر الا في افعنلى فان الالف تصير همزة وفي افعوعل فان الواو تقلب
ياء وفي افعال فان الالف تصير ياء فيقال افعيلال وافعنلاء وانفعال وافتعال
واستفعال وفي افعيلال وافعلال وافعيعال وافعوال كالاقعنساس والاسلنقاء
والانطلاق والاقتدار والاستخراج والاستهيباب والاشهيباب والاغديدان
والاعلواط واما المصدر على وزن التفعال والفعيلى نحو الترداد والتجوال
والحثيثى والرميا فانما هو للتكثير والمبالغة في مصدره الاصلي وهو الرد و
الجولان والحث والرمي وهو كثير الاستعمال يكاد يكون قياسيا وان لم يسمع
كمقتل ومضرب ونحو مرجع بالكسر شاذ الا فيما فاؤه فقط واو كالموضع فانه بكسر العين
واما مكرم ومعون ولا غيرهما ثابتا فادران حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرمة و
المكارم ومعونة بمعنى الاعانة وما جاء في بعض القراءة فنظرة الى ميسرة اي الى سعة
وغناء بالاضافة ومثل ما يقال انه لجاء مهلك بمعنى الهلاك وما لك لرسالة
بضم اللام فيهما غير فصيح ولا صحيح عند الاكثرين فهذا حال المصدر الميمي

والفيعلة والفعولة

والتفعال بالكسر شاذ نحو التبيان والتلقاء ولا يجيء غيرها ويجيء المصدر من الثلاثي المجرد دايما على مفعل بفتح العين قياسا

القياسي في الثلاثي ومن غيره سواء كان ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا فيه
يجيء المصدر الميمي على زنة المفعول من ذلك الباب كمخرج بمعنى الاخراج ومستخرج
بمعنى الاستخراج ومدحرج بمعنى الدحرجة ومحرنجم بمعنى الاحرنجام وكذلك
وكذلك الباقي واما جاء من المصدر الميمية في الثلاثي على مفعول كالميسور و
المعسور بمعنى اليسر والعسر من يسر وعسر بالضم يسيرا ويعسر والمجلود بمعنى الجلادة والمفتون
بمعنى الفتنة قال الله تعالى بايكم المفتون اي الجنون وذلك اذا لم تجعل الباء
زايدة فقليل ومن المصادر الثلاثية الواردة على اوزان الصفات ما
جاء على فاعل كالعافية مصدر عافاه الله والعاقبة مصدر عقب فلان
مكان ابيه والباقية نحو قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية اي بقاء والكاذبة نحو قوله
تعالى ليس لوقعتها كاذبة اي كذب اقل مما جاء على وزن المفعول ونحو دحرج
اعني الرباعي المجرد يجيء مصدره قياسا على دحرجة وغالبا على دحراج
ايضا بالكسر ونحو زلزل اعني مضاعف الرباعي يجيء بعد فعللة على فعلال وفعلال
ايضا قياسا نحو زلزال بالكسر والفتح طلبا للتخفيف والمرة من الثلاثي المجرد
مما لا تاء فيه على فعلة بفتح الفاء قياسا نحو ضربة وقتلة وبكسر الفاء للنوع اي الهيئة
التي يكون عليها فاعل الفعل من حيث انه فاعل له نحو ضربة وقتلة في قولك
ضربت ضربة زيد وقتلت قتلة عمرو وتريد انك كنت حينئذ على هيئة ضاربية
زيد وقاتلية عمرو وما عداه ان كان ثلاثيا مجردا او ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا

مجردا

قوله وبكسر الفاء للنوع قال في شرح
الهادي ان المراد بالنوع الحالة
التي عليها الفاعل عند الفعل
تقول هو حسن الركبة اي اذا ركب
كان ركوبه حسنا يعني ان ذلك
عادته في الركوب وهو حسن
الطعمة اي ان ذلك كان من جهته
منه صار حالة له ومثله القعدة
والمية لحالة التي قتل عليها
للحالة التي مات عليها
ج ى ب

مجردا اصلا او ملحقا به وفيها التاء فالمرة وكذا النوع من الجميع على المصدر المستعمل
والفارق بين ارادة المصدر المطلق وارادة احد هذين المعنيين معه هو
الوصف وما يجري مجراه نحو نشدته نشدة واحدة في المرة او نشدة حسنة
او نشدة لطيفة في النوع وكذا في اقامة ودحرجة وبيطرة فان لم يكن تاء و
ليس ثلاثيا مجردا او مزيدا فيها والمصدر يجاء نحو اكرام واحرنجام الا انه ان جاء
للرباعي وذي الزيادة مصدران احدهما اشهر فالوحدة وكذا النوع على ذلك
الاشهر دون الغريب فتقول دحرج دحرجة واحدة وقاتل مقاتلة واحدة دون
دون دحراجة وقتالة لعدم اطراد فعلال في مصدر فعلل والفعال في مصدر
فاعل بين المرة والنوع هو الوصف كما ذكرنا وانتفاء اتيانه ولقيته لقاءة شاذ
لانه ثلاثي مجرد لا تاء فيه فكان القياس لقية ولقية اسماء الزمان والمكان
هما الموضوعات للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيهما مطلقا
فاذا قلت مخرج لاحد هذين المعنيين فمعناه مكان الخروج المطلق او
زمان الخروج المطلق ومن ثم لم يعملوها في مفعول ولا ظرف لخروجهما
اذ ذاك من الاطلاق الى التقييد وذلك خلاف وضعهما وتا ولوا قول
النابغة شعر كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع بان
المضاف محذوف والمجر مصدر والتقدير كان اثر جر الرياح التي تثير
التراب وتدفن الاثار ذيولها عليه هو اعني ذلك الاثر قضيم جلد ابيض

والفارق

اسماء الزمان والمكان

فيجتمع الاسواق بين رسمها معنا يف[illegible] سادسها ورابع
صح

يكتب فيه زنية الصوانع بالكتابة وانما الى التاويل لان المحز لو كان مصدرا
ولم يقدر مضاف محذوف لم يستقم حمل قضيم عليه ولو كان اسم مكان لم
يستقم نصب فيلولها به واذا عرفت حقيقة اسمي الزمان والمكان فنقول
في هيئاتهما انهما مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها نحو يشرب و
يقتل ومن المنقوص مطلقا على مفعل بفتح العين نحو مشرب ومقتل ومرمى
ومدعى ومرضى ومن مكسورها نحو يضرب والمثال مطلقا نحو يعد على
مفعل نحو مضرب وموعد بالكسر وجاء المنسك للموضع الذي يذبح فيه
النسائك اي الضحايا الذبائح والمجزر لموضع جزر الابل والمنبت والمطلع والمشرق
والمفرق لوسط الراس وهو الذي يفرق فيه الشعر والمسقط لمسقط الراس
وغيره والمسكن والمرفق للمرفق وهو موصل الذراع والعضد من رفق
يرفق والمسجد والمنخر لثقب الانف من نخر ينخر وكان القياس فيهن الفتح
لان مضارعهما مضموم العين وروي في بعضها الفتح على القياس وهي
المنسك وبه قرئ ايضا قوله تعالى ولكل جعلنا منسكا والمطلع والمفرق و
المسكن والمسجد قال الفراء والفتح في كلها جائز وان لم تسمعه فتلخص ان
اوزان اسماء الزمان والمكان اما مفعل بسكون الفاء وفتح الباقي واما
مفعل بتبديل فتح العين بالكسر واما منخر من هذا الباب بكسر الميم والخاء فهو فرع
على المنخر بفتح الميم وكسر الخاء كمنتن في غير هذا الباب فانه فرع على منتن بضم الميم

وكسر التاء

وكسر التاء من نتن الشيء وانتن فهو منتن ولا غيرهما ثابتا وانما جعلا فرعين
على بنائين اخرين لان مفعلا بكسرتين غير موجود في كلامهم ونحو المظنة والمقبرة
فتحا وضما مما ادخل فيه تاء التانيث ليس بقياس وانما هو مقصور على
السماع وذلك لانها غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها حيث
لم يرد بها المكان المطلق وانما اريد بها اماكن مخصوصة فان مظنة الشيء
هو موضعه ومالفه الذي يظن كونه فيه والمقبرة واحدة المقابر وكذا المزلة
وان كانت جارية على القياس من حيث حركة العين ولكنها غير جارية على
القياس من حيث دخول التاء التانيث كالمقبرة ضما فخروج هذه الاسماء
عن القياس من حيث الحركة غير منظور فيه وانما المعتبر خروجها عن القياس
من قبل ادخال تاء التانيث عليها وكانهم انما ادخلوها عليها ليتبينها على
خروجها عن موضوعات اسماء الزمان والمكان وعلى ارادة البقعة كما قالوا
مأسدة ومأسل ومسبعة ومذأبة ومحياة ومفعاة للارض المكثرة من
هذه الاجناس فهذه هيئات اسمي الزمان والمكان من الثلاثي المجرد
وما عداه فعلى لفظ المفعول من ذلك الباب كما مر في المصدر الميمي الالة
وهي ما يستعان بها في الفعل المشتق هي منه تجيء على مفعل ومفعال و
مفعلة كمحلب لما يستعان به في الحلب ومفتاح ومكسحة لما يستعان بها في
الفتح والكسح اي الكنس وهذه الاوزان الثلثة قياسية لا من حيث انه

يجوز ان يشتق كل منها من اى فعل اتفق وان لم يسمع بل من حيث ان كلا منها
ان كان قد ورد به السماع فى فعل معين يمكن ان يطلق تلك الصيغ على كل
ما يمكن ان يستعان به فى ذلك الفعل كالمفتاح فان كل ما يمكن ان
يفتح به البيت يسمى مفتاحا وان لم يكن الآلة المخصوصة بذلك حاضرة
ونحو المسعط لاناء يجعل فيه السعوط وهو دواء يصب فى الانف والمنخل
لما ينخل به والمدق لما يدق به والمدهن والمكحلة والمحرضة لما يجعل فيه
الاشنان وبالجملة الابنية التى جاءت مضمومات الميم والعين وليست
عند سيبويه الآلة الاولى اذ المحرضة عنده بكسر الميم وفتح الراء ليس بقياس
لانها اسماء لآلات مخصوصة لا باعتبار الاستعانة بها فى ذلك الفعل
ولهذا قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل لان الجارى على الفعل
لا يختص بآلة مخصوصة او لا يقال مدهن للآلة التى جعلت للدهن ولو
جعل الدهن فى وعاء غيره لم يسم ذلك الوعاء بمدهن بخلاف المحلب والمفتاح
المصغر
كا قلنا المصغر هو الاسم المزيد فيه على التفصيل الذى يجيء ليدل على تقليل
اما فى حقيقة ذلك الاسم تحقيقا عند القائل نحو جبيل وعويلم ومثل فويق
ذلك وتهكما فيفيد التعظيم نحو دويهية والتيا واللتيا للداهية العظيمة
واما فى عدده وذلك فى الجمع نحو دريهمات وهو من خواص الاسم ونحو ما
احيسنه غير معتد به نظرا الى ظاهره وانما المراد الذى وصف بالحسن كما

يحيى

يجيء والاسم الذى يراد تصغيره اما ان يكون متمكنا او غير متمكن فالمتمكن
يضم اوله ويفتح ثانيه ويلحق بعدهما ياء ساكنة ولا يتصرف فى هيئته بغير ذلك ان كان
على ثلثة احرف اصول او غيرها نحو بييت ومييت فى بيت الذى وزنه فعل و
فى ميت الذى وزنه فيل اذ هو مخفف ميت فيعل محذوف العين ويكسر ما بعدها
اعنى ما بعد الياء فى ذوات الاربعة اصولا كانت او غيرها نحو دريهم ومكيرم
فى درهم ومكرم الا فى تاء التانيث والف المقصورة والممدودة والالف و
النون المشبهتين بهما اذا وقعن رابعة والف افعال جمعا نحو طلحة وحبلى و
حمراء وسكران واجمال فان ما بعد الياء لا يكسر فيها بل يبقى مفتوحا
فيقال طليحة وحبيلى وحميراء وسكيران واجيمال قضاء لحق تاء التانيث
من وجوب فتح ما قبلها ومحافظة على الالفات بخلاف التاء اذا وقعت خامسة
فانك تكسر ما بعد الياء نحو دحيرجة فى دحرجة وبخلاف الالفين اذا لم يكونا
للتانيث نحو معزى فيمن صرفه وعلباء بالتنوين فانك تكسر ما بعد الياء فيهما
فتقول معيز وعليبى وبخلافهما ان كانتا للتانيث غير الرابعة نحو حجيجبى
وخنفساء فانك تكسر ما بعد الياء فيهما فتقول حجيجب وخنيفساء وبخلاف
الالف والنون اذا لم يكونا مشبهتين بالالفين نحو سرحان فانك تقول
سريحين بكسر ما بعد الياء وبخلافهما اذا كانتا مشبهتين خامستين نحو زعفران
علما فانك تقول زعيفران بكسر ما بعد الياء وبخلاف الف افعال اذا لم يكن

جمعا نحو بُوَيتة اُعَيشا وللعدد المنكرة قطعًا كما يقال رُمَيح اوقُصَيّاد اى منكرة ولا
حروف ذكر للمصغر بعد ياء التصغير والياء الحاصلة من المدة الرابعة ان كانت
هنالك مدة فى غير الصور الاربع المستثنيات على اربعة اصول او غيرها
فلذلك الذى قلنا من عدم الزيادة لم يجى فى غيرها اعنى فى غير الصور الا
المستثنيات الا امثلة ثلاثة فُعَيل وفُعَيعِل وفُعَيعِيل وان شئت قلت
فعيل وفعيعل وفعيعيل وذلك ان النظر ههنا على مجرد العدد لا على الا
والزوائد ولهذا كان مثال مُخَيرِج فعيعل او فعيلل مع ان زنته مفعيل وانما
لم يزد فى غيرها على هذه الامثلة الثلثة لان حروف الاسم ان كانت
ثلثة تعين الاول وان كانت اربعة تعين الثانى وان كانت خمسة رابعها
مدة تعين الثالث نحو رُجَيل ومُسَيت ودُرَيهم ومُكَيرِم ودُحَيرِيج فى دحراج
ومُفَيتيح فى مفتاح واذا صغر الخماسى على ضعفه وندرته لثقله فالاولى
حذف الخامس لان الثقل قد نشا عنه فيقال فى سفرجل سُفَيرِج وقيل يا
اشبه الزايد فيقال فى جحمرش جُحَيرِش لان الميم من حروف الزيادة وفى فرزدق
فُرَيزِق لان الدال يشبه التاء التى هى من حروف الزيادة وسمع الاخفش
سفيرجل بكسر الجيم من غير حذف شى للاتباع ولان الانتقال من الكسرة
الى الفتحة كانتقال من سفل الى علو وهو ضعيف ويرد فى نحو بابٍ ونابٍ وميزان
وموقظ الى اصله لذهاب المقتضى وذلك ان المقتضى فى باب وناب لقلب
الواو

الواو والياء الفا لحو هو تحركهما وانفتاح ما قبلهما وقد زال فتح ما قبلهما فى
التصغير لوجوب ضمه والمقتضى لقلب الواو ياء فى الميزان واصله مِوْزان لكونه
من الوزن هو سكونها بعد الكسرة وكلاهما يزول فى التصغير والمقتضى لقلب
الياء واوا فى موقظ واصله ميقظ لكونه من اليقظ هو سكون الياء بعد الضمة
فى التصغير يزول السكون لوجوب فتح ثانيه فتقول فى تصغير هذه الاسماء
بُوَيب ونُيَيب ومُوَيزين ومُيَيقِظ بخلاف مثل قائم وتراث واُدَدٍ علم
الى قبيلة من اليمن فانك تقول فى تصغيرها قُوَيئم بالهمز وتُرَيث واُدَيد بالتاء
والهمزة لبقاء المقتضى بعد التصغير على ما كان قبله وذلك ان المقتضى
لقلب عين الفعل فى قائم وبايع همزة هو كونهما اسم فاعل من المعتل العين و
هو باق بعد التصغير والمقتضى لقلب الواو تاء فى تراث وهمزة فى اُدُدٍ هو
كون الواو مضمومة فى اول الاسم وذلك باق بعد التصغير وانما قالوا عُيَيد
فى تصغير عيد مع مشاركته نحو ميزان فى ذهاب المقتضى بعد التصغير لقولهم
فى تكسيره اعياد فرقا بينه وبين اعواد جمع عود والتكسير والتصغير من واد
واحد من حيث انهما يردان الاشياء فى الاغلب الى اصولها وقيل من حيث
انهم قصدوا الى معنى زايد فى الاسم فغيروا صيغته ولو قيل انما قالوا عُيَيد
فى تصغير عيد فرقا بينه وبين عويد فى تصغير عود لاتجه لكن فايدة التعليل
على الوجه الاول اشمل فان كانت فى حروف الاسم الذى يراد تصغيره مدة

ثانية لا اصل لها فالواو انه لم يكن لها ياها ولا محالة تصير المدة مفتوحة نحو ضويرب
في ضارب وضويريب في ضيراب وضويريب في ضوريب علما لانهم لما اضطروا
الى تحريكهما ولم يكن لهما اصل يرد اليه وجب قلبها حرف لين وكانت الواو اقعد
لانضمام ما قبلها والمراد بالمدة حيث تطلق احد حروف اللين اذا كان
ساكنا وحركت ما قبله من جنسه فالالف ابدا مدة ضرورة انفتاح ما قبلها
بخلاف الواو والياء وان كان الاسم المتمكن وما ينخرط في سلكه نحو مذ
على حرفين وقد حذف منه شيء من غير تعويض قياسيا كان الحذف او غير قياسي
يرد محذوفه في التصغير حتى يصير على مثال فعيل تقول في عدة وكل اسما
لاتمام علما لا افعالا اذ التصغير من خواص الاسماء وعيده واكيل برد فائهما لانهما من
الوعد والاكل وفي سه ومذ اسما لا حرفا فان التصغير لا يدخل سليهما و
منيذ برد عينهما فان اصل سه ستة بدليل استاه ومذ مخفف منذ
ولهذا يحرك بالضم عند ملاقاة ساكنا كما يجيء في التقاء الساكنين وفي
دم وحر دمي وحريح برد لاميهما فان اصل دم دمو بالتحريك او دمي
بالتسكين او التحريك على اختلاف الاقوال وحر اصله حرح بدليل احراح
والمحذوف في عدة قياس وفي البواقي على غير القياس وكذلك باب ابن واسم
واخت وبنت وهنت اسم مما عوض عن محذوفه شيء لا يصلح الاسم معه
لان يبنى منه مثال فعيل وذلك لان اصل ابن بنو بالتحريك واصل اسم

سمو

سمو او سمو بسكون الميم وكسر السين او ضمها فاسقط عجزهما وعوض عنهما همزة
الوصل بعد تسكين فائهما بالتخفيف فلو صغرتهما على حالهما ولم تفتح فائيهما
لم يمكن بناء فعيل وان فتحت سقطت همزة الوصل وبقي على حرفين فيجب اسقاط
الهمزة ورد المحذوف حتى يصير بني وسمي واخت وبنت اصلهما اخوة وبنوة
بالتحريك وهنت وهي كلمة كناية معناها شيء منكر اصلها هنوة حذفوا
اعجازها وجعلت تاء التانيث عوضا عنها ولذلك يوقف عليها بالتاء فلو
بنيت فعيلا من نحوها دون ان ترد المحذوف لاعتددت بما كان في الاصل
تاء التانيث وهي في حكم كلمة اخرى فوجب ان ترد المحذوف فيقول اخية
وبنية وهنية وان شئت هنيهة بجعل الهاء منها فقط عوضا عن التاء التي
وبعد الرد تقف على تاء التانيث لا محالة بالهاء ولا سقطها الا وصلا ولا
وقفا لانتفاء غير التعويض يعني اخرهو التانيث وذلك التاء وبخلاف الوصل
في ابن ونحوه فانها لم تكن تعيينا الا التعويض وامكان الابتداء بتلك
الكلمات وكلا المعنيين يزال في التصغير فثبت ان رد المحذوف في
التصغير واجب ان كان الاسم على حرفين ولم يعوض من المحذوف شيء او
عوض ولم يكن مما يصلح معه ان يبنى من الامثال فعيل بخلاف باب ميت
وهار وناس فانه لا يجب رد المحذوف ههنا اذ يمكن بناء فعيل من ميت
بالتخفيف وكذا من هار وهو المنصدع من جانب الوادي الذي اشرف

على التقدم والسقوط وهو على ما قال صاحب الكشاف على وزن فعل
مثل كتف قصر عن فاعل كخلف عن خالف والفلايت بالف فاعل وانما
هي عينه واصله هور وهكذا الكلام في ناس محذوف اناس اذ يمكن منه نبا
فعيل وتقول فيهما سييت وهوير ونويس كلها على مثال فعيل وان شئت
قلت سييت وهوير وانيّس بالتشديدات على مثال فعيعل ولا يجوز
الهمزة في هوير كما في قويئم لان المحذوف منه الف فاعل كما قلنا فاذا رددته
انقلبت واوا وبعد الواو يكون ياء التصغير وبعد ياء التصغير الواو الاصلية
او الالف المنقلبة عنها وعلى التقديرين وجب قلبهما ياء ثم الادغام وذلك انه
اذا ولي ياء التصغير واوا والف منقلبة او زايدة قلبت تلك الواو والالف
ياء وادغمت ياء التصغير فيها وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها اعني بعد الالف
الواقعة بعد ياء التصغير نحو عطاء تقلب ياء وح يتفق اجتماع ثلث ياآت و
يجيء حكم ذلك آنفا فالاول نحو عرية وعصية ورسيلة في تصغير عروة وعصا
ورسالة وذلك ان الاول صار عند التصغير عريوة اجتمعت الواو والياء
سبقت احديهما بالسكون فوجب قلب الواو ياء وادغام الياء في الياء و
اما الف عصا المنقلبة عن الواو والف رسالة الزايدة فانما قلبتا ياء
لانهم لما اضطروا الى تحريكهما وعلموا ان قلبهما واوا يؤول الى قلبهما ياء
لتحقق العلة المذكورة حينئذ قلبوهما من اول الامر ياء وهذا الذي قلنا من

قلب الواو ياء اذا وليت ياء التصغير قاعدة ممهدة وتصحيحها في باب اسيد و
جديل قليل لا يكاد يجيء في اللغة الفصحى وكان من قال اسيود وجديول
مصححين راعى مكبره حيث لم تعل فيها نحو اسود فلئلا يلتبس بالفعل واما
نحو جدول فللمحافظة على الالحاق فان اتفق بعد القلب المذكور اجتماع ثلث
ياآت حذفت الياء الاخيرة نسيا منسيا والمراد بذلك ان لا يعتد بها
ويعرب ما قبلها كاعرابها لو لم تكن محذوفة ان كان الاعراب عليها وان
كان بعدها تاء التانيث فتحت الياء الثانية لاجلها ولم يعتد بالمحذوفة
وانما تجعل نسيا على الافصح كقولك في عطاء واداوة للمطهرة وغاوية
من الغواية ومعاوية عطي واديّة وغويّة ومعيّة والاصل ان يقال في
تصغيرها عطيّي واديّية وغويّية ومعيّية بالياآت الثلث اما في عطيّ
فالاولى ياء التصغير والثانية منقلبة عن الف عطا كما قلنا في عصا ورسالة
والثالثة منقلبة عن الهمزة الواقعة بعد الف عطاء فانك قد عرفت انها يجب
ان تقلب الياء فحذفت الاخيرة استثقالا لاجتماع الياآت وجعل الاعراب
على ما قبلها فقيل هذا عطيّ بالرفع ورايت عطيا ومررت بعطيّ ولو اعتد
بها لقيل عطيّ بالكسر في الرفع على مثال قاض وكذا الكلام في الياءين الاولى
والثانية من اديّة واما الثالثة فانما هي مقلوبة عن الواو التي هي لام لتطرفها
وانكسار ما قبلها وكذا الكلام في الياء الاولى من غويّة اعني انها ياء

التصغير واما الثانية فانها منقلبة عن الواو التي هي عين الكلمة وسبب قلبها
ما تقرر في عروة والثالثة لام الكلمة واما معاوية فانك تحذف الفها لانك
تقول في تحقيره مثال فعيعل ثم تعامل معاملة غوية فيجتمع ثلاث ياآت وفي
جميع هذه الكلمات الثلث تحذف ياء الاخيرة نسيا منسيا وتفتح الياء الثانية
لاجل ياء التانيث وقياس احوى لشاب اسود الشعر او اسم الشعر ان
يقال في تصغيره احىّ غير منصرف لان اصله في التصغير احيوى فعل بواوه
ما فعل بواو عروة فصار احيي بثلث ياآت فحذفنا الاخيرة نسيا منسيا على
اللغة الفصحى فصار احىّ بايقاع اعراب غير المنصرف على الياء الثانية فان بقاء
الزيادة التي هي كزيادة الفعل في اوله كاف في منع صرفه لوزن الفعل كما تقول
هو افيضل منك فتمنعه الصرف وان لم يكن يبقى على صيغة افعل وعيسى بن عمر
يصرفه وان وافقنا على فرض المحذوف نسيا فيقول هذا احىٌّ بالرفع مع التنوين
كانه نظر الى خروجه بالحذف عن صيغة افعل فاوجب صرفه كما يصرف خير وان كان
بمعنى اخير لخروجه بالحذف عن صيغة افعل وهذا النظر ضعيف اذ المعتبر بقاء
الزيادة في اوله ولم يبق ههنا بخلافها في احىّ وقال ابو عمرو احيٍّ بالكسر والتنوين
في الرفع والجر على مثال قاض فهو لا يفرض المحذوف نسيا والتنوين فيه كما في
جوارٍ رفعا وجرا كما يقال هو اعيلٍ منك بالتنوين وهذا القول وان كان له وجه
الا انه خلاف استعمال الفصحاء في مثل هذه الصورة التي تتفق في تصغيرها

اجتماع

اجتماع ثلث ياآت اذ الافصح حذف الاخيرة نسيا كما ذكرنا فهذه المذاهب
كلها على تقدير قلب الواو في احيوى ياء كما يقال في تصغير اسود اسيّد
معلا واما على قياس اسيود مصححا فانه يجب ان يقال احيوٍ بالكسر و
التنوين رفعا وجرا واحيوى بالفتح نصبا بالاتفاق والتنوين فيه كما في
جوارٍ رفعا وجرا وانما لم يتصور ههنا الاختلاف لان ذلك فرع اجتماع
الياآت وههنا لم تجتمع الثلث نعم من ليس مذهبه في مثل التعويض عن الياء
او عن اعلاله بالسكون تنوينا خالف في اثبات الياء ساكنة في الرفع والجر
ووافق في اثباتها متحركة في النصب ويزاد في المؤنث الثلاثي بغير تاء تاء
كعيينة واذينة في تصغير عين واذن وذلك ان التصغير يرد الاشياء
الى اصولها وعريب وعريس في تصغير عرب وعرس شاذ وذلك انهما مؤنثان
فكان القياس عريبة وعريسة والعرس بالكسر امراة الرجل ولبوة الاسد
بخلاف المؤنث الرباعي بغير تاء كعقيرب في عقرب اذ الزيادة كانها تقوم
مقام تاء التانيث ولثقله لو زيد تاء في مصغره مع زيادة ياء التصغير
وقديديمة ووريئة في تصغير قدام ووراء للجهتين المخصوصتين شاذ
لانهما مؤنثان غير ثلاثيين فكان القياس ان لا يثبت التاء في مصغرهما
وتحذف الف التانيث المقصورة غير الرابعة كجحيجب وحويلي في جحجبى اسم
رجل سيد في قومه او حي من الانصار وحولايا علم موضع ولا تحذف الرابعة

لانهم استثقلوها خامسة فصاعدًا ولم يستثقلوها رابعة لخفة الثلاثة ولذلك
تركوا ما قبلها مفتوحًا محافظة عليها كما مر وانما صار تصغير حولايا بعد
حذف الف التانيث حُوَيليّ لما يجيء الآن ان المدة الواقعة بعد كسرة التصغير
تقلب ياء ففعلوا ههنا كذلك وادغم اليا في اليا وتثبت الالف الممدودة
في المصغر مطلقا سواء كانت رابعة او خامسة فصاعدًا كحميراء وخنيفساء
في تصغير حمراء وخنفساء كانها لما كانت على حرفين جعلوها مع ما هي فيه
كالمركب فاثبتوها مطلقا بثبوت الثاني في بعلبك وخمسة عشر وعبد الله
فانك تقول فيها بعيلبك وخميسة عشر وعبيد الله وكذا تقول في اثنا عشر و
اثنتا عشرة ثنيا عشر وثنيتا عشرة والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء
ان لم تكن المدة ياء نحو مفيتيح في مفتاح وكريديس في كردوس انقلبت
الالف في الاول والواو في الثاني ياء والكردوس قطعة عظيمة من الخيل وكل عظم
التقيا في مفصل فهو كردوس نحو المنكبين والركبتين والوركين هذا اذا لم تكن
المدة ياء واما ان كانت ياء تثبت على حالها نحو قنيديل في قنديل وذو الزيادتين
غيرها اعني غير المدة المذكورة من الثلاثي يحذف اقلهما فايدة ان تفاوت
الزيادتان في الفايدة كمطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم في منطلق ومغتلم
الذي هاج منه شهوة الضراب من البعير وغيره ومضارب ومقدم وذلك
ان النون والالف والتاء والدال فيها اقل فايدة من الميم اذ الميم يوضع للمسمى

والزوايد

والزوايد الاخر يوضح ما يعرض له من الانفعال والافتعال والمفاعلة والتفعيل
وغيرها وانما وصفنا الزيادتين بكون احديهما غير المدة الموصوفة لان احديهما
لو كانت اياها وجب ابقاؤها كما قلنا في مفيتاح ان ابقيت الاخرى ولكن يجوز
حذفهما معًا كما في التصغير الترخيم الذي يجيء ذكره هذا على تقدير تفاوت الزيادتين
في الافادة وان تساويا فالمخير في ايهما شئت كقليسة وقليسية في تصغير
قلنسوة فان النون والواو فيها زايدتان ولا فضل لاحديهما على الاخرى فان
حذفت الواو قلت قلينسة وان حذفت النون قلت بعد قلب الواو المتطرفة
بعد الكسرة ياء قليسية ومثل حُبَينِط وحُبَيبِط في تصغير حبنطى للقصير البطن
اذ النون والالف زايدتان من غير فضل فان حذفت الالف قلت حُبَينِط
وان حذفت النون قلت حبيبط بعد قلب الالف ياء لانها مدة واقعة بعد كسرة
التصغير وليست للتانيث بل للالحاق بسفرجل ثم اعلال قاض وذو الزيادات
الثلث غيرها تبقى الفضلى منها كمقيعس في مقعنسس اذ الميم والنون و
احدى السينين زايدة والفضلى هو الميم كما مر وانما قلنا غير المدة لان احدى
الثلث لو كانت مدة لم يجب حذفها مثل مقيديم في مقاديم وتحذف الزيادات
الرباعي كلها مطلقا سواء كان لبعضها على الباقي فضل ام لا لئلا يتمكن بناء
فعيلل منه غير المدة فان ثبوتها لا يخل بمثال التصغير اذ يمكن وقوع بناء فعيليل
منه بقلب المدة ياء فالاول كقشيعر في مقشعر فانه حذف منه الميم والراء الواحدة

دراء واحدة مع ان الميم افضل الدلالتهما فيه على اسم الفاعل والثاني نحو حرنجيم
في احرنجام ويجوز التعويض عن حذف الزائد بمدة بعد الكسر فيما ليست فيه المدة
اذ لو كان فيه مدة لم يمكن زيادة مدة اخرى كمغيليم بزيادة الياء بعد الكسرة
في مغتلم وان شئت مغيلم بغير المدة كما سبق وكما تقول قسيعير بالمدة مع
قسيعر بدونها ويرد جمع الكثرة للاسم الى جمع قلته ان وجد كذلك فيصغر نحو
غليمة في غلمان يرد الى غلمة فيصغر او الى واحده فيصغر الواحد ثم يجمع مصغر
الواحد جمع السلامة على ما يقتضيه ذلك الواحد من الواو والنون او الالف
والتاء نحو غليمون ودويرات يرد غلمان الى غلام ثم تصغيره على غليم ثم جمعه
جمع المذكر السالم وكذا يرد دور الى دار ثم تصغيره على دويرة ثم جمعه جمع المؤنث
السالم فان لم يكن له جمع قلة تعين رده الى واحده ثم تصغيره على وجمعه جمع
السلامة على ما يقتضيه الاصول كقولك في شسوع شسيعات وان لم يكن له
جمع قلة ولا يكون مما يجمع جمع السلامة يطلب له اسم جمع كقويم ورهيط وان
يشبه لفظه لفظ الواحد في الاغلب بل مفهومه معتبر فيه صورة وآحادية فكانه من
جنس الواحد فان لم يكن له شيء من الامور الثلاثة تعذر تصغيره لانه كالجمع
بين المتنافيين فهذه قوانين يجب رعايتها في التصغير وما جاء على غير ما
ذكر كانيسيان في انسان وعشيشية في عشية واغيلمة في غلمة واصيبية في
صبية شاذ اذ القياس انيسين وعشية كسريحين ومعية وغليمة وصبية

وقولهم هو

وقولهم هو اصيغر منك ودوين هذا وفويق ذلك لتقليل ما بينهما من التفاوت
فهو اذن داخل في حد التصغير كما قلنا في حده ونحو ما احيسنه شاذ ان
اجرى على ظاهره اذ التصغير من خواص الاسماء وتاويله ان يقال المراد
الشخص المتعجب منه ونحو جميل وكعيت للطائرين وكميت للفرس موضوع على
صيغة التصغير وليس بتصغير يدل على ذلك جمع الاولين على فعلان بالكسر وجمع
الاخير على فعل بالضم والسكون فلولا ان الاولين في تقدير فعل نحو صرد والاخير
في تقدير افعل نحو احمر لم يجمع كذلك فان وزن فعلان يختص بجمع فعل نحو صرد
وفعل يختص بجمع افعل وتصغير الترخيم الذي وعدناه يحذف فيه كل الزوائد
ثم يصغر كحميد في احمد ومحمد ومحمود ايضا ولا يبالي بالالتباس ثقة بالقراين
وخولف في امثلة التصغير باسماء الاشارة والموصول للايذان من اول الامر بانها
غير متمكنة فالحقت قبل آخرها ياء وزيد بعد آخرها الف عوضا عن ضم الاول
وفتح الثاني في المتمكن فقيل ذيا وتيا في ذا وتا واوليا واولياء مدا وقصرا
في اولاء الا انهم لما زادوا ياء قبل آخرها وكان في آخرها الف انقلبت تلك الالف
ياء كما في عطاء فادغمت ياء التصغير فيها فوجب الفتح بزيادة الالف بعدها
ولم يصغر ذي وذه استغناء بتيا عنهما واللذيا واللتيا في الذي والتي
بادغام ياء المزيدة في ياء آخر الكلمة وفتح الياء الثانية لزيادة الالف وأما فتحوا
ما قبل ياء التصغير ليكون على نحو ذيا وتيا لاطراد باب المبهمات واللذيان

واللّتيان في حال الرفع واللّذين واللتين في حال الجر والنصب واللذيون في
جمع المذكر بفتح الذال وضم الياء وتشديدها رفعا واللذيين بكسر الياء في النصب
والجر والاخفش بفتح الياء في الاحوال الثلث فيكون الفرق عنده بين المثنى
والمجموع بكسر النون وفتحها واللتيات في جمع المونث قال سيبويه اللاتي لا تصغر
على لفظها استغناء بتصغير واحده على اللتيا ثم جمع على اللتيات ولا تصغر
من المبهمات غير ما عددناه ورفضوا ايضا تصغير الضماير لان منها ما
لا يمكن تصغيره لكونه اقل من ثلثة ونحو متى واين لتوغلهما في شبه الحرف
والحروف لا تصغر ومن وما لابهامهما مع ذلك لا يمكن تصغيرها وحيث استغنا
بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ لتوغلهما في معنى الحرفية ولا استغناء
بتصغير مذ من تصغيره ولم يعكس ~~وان كان متمكنا~~ لانها المكان حذف
النون والتصرف فيها ادخل في الاسمية ومع لتعذر مثال فعيل منه وغير
وان كان متمكنا لتوغله في معنى الحرف وهو الاستثناء او معنى لا النافية
وحسبك لوجود معنى الفعلية فيه فتقول حسبي وحسبك درهم اي كفاك
والاسم عاملا عمل الفعل لا تقول هذا ضويرب زيدا القوة معنى الفعل حال
كونه عاملا قال الفارسي وذلك ان تصغير الاسم بمنزلة الوصف له فقولنا
جحير كقولنا حجر صغير فكما ان الاسماء المتصلة بالافعال اذا وصفت لا
تعمل عمل الافعال هذا ضارب ظريف زيدا فكذا اذا صغرتها المنسوب

اصطلاحا

بحث المنسوب

اصطلاحا هو الاسم الملحق آخره ياء مشددة ليدل الحاق تلك الياء على
نسبته اعني نسبة الشخص الذي يوصف به الى المجرد عنها ابا كان او بلدا
او صناعة نحو قولك رجل هاشمي او بصري او كسائي فان الحاق الياء
المشددة بهذه الاسماء دل على نسبة الرجل الى هاشم او بصرة او مزاولة
الكساء ويخرج بقولنا ليدل الى اخره من كرسي غير منسوب وهذا حد
المنسوب بحسب الاغلب وقد يزاد عوضا عن التشديد قبل الياء الف كيمان
وشام على منوال قاض في النسبة الى يمن وشام وقد ينسب على غير هذا
الوجه نحو بقات وتامر كما يجي وقياسه حذف تاء التانيث من المنسوب اليه
مطلقا لئلا يكون تاء التانيث وسطا ولئلا يكون يودي الى اجتماع
تانيثين في نسبة مونث الى مونث نحو بصرية بخلاف الف التانيث فانه لا
يجب حذفها الا اذا قلبها واوا في نحو حبلاوي لو لم يحذف وزيادتي التثنية
والجمع كزيدي في زيدان وزيدون الا علما قد اعرب بالحركات وجعل النون
معتقب الاعراب فانهما حينئذ يخرجان عن حالهما ويصير الزيادة كالجزء
منهما فلا يحذف عنهما فلذلك جاء قنسري في النسبة الى قنسرين بلد بالشام
وذلك اذا قيل في الرفع قنسرون نحو مسلمون وفي النصب والجر قنسرين
نحو مسلمين وقنسريني ايضا وذلك اذا قيل في الرفع قنسرين بضم النون
وفي النصب والجر قنسرين بفتحها لكونه غير منصرف للعلمية والتانيث

نحو م

وفي نسخة جلوي

ونفتح الثاني من نحو نمر ودئل وهو كل اسم ثلاثي ثانيه مكسور فيقال نمري
ودؤلي كراهة توالي الكسرتين والياءين مع حركة قبل الكسرة بخلاف تغلبي
في النسبة الى تغلب اسم قبيلة على الافصح فان سكون ما قبل الكسرتين هون
الخطب فيه فترك على الاصل وقد نلغي هذا الفرق واما نحو عليط وتذغل
ومستخرج بكسر الراء فالفرق لا غير فان الثقل ازيد من ان يتدارك هذا
القدر من التخفيف فالابقاء على الاصل او بحذف الياء والواو وبفتح العين
من كل فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفي التضعيف كحنفي وشنئي في
حنيفة ابي حي من العرب وشنوءة حي من اليمن ومن فعيلة نحو مضاعف
فقط الجهني في جهينة قبيلة وجهينة الاخبار علما لشخص على ما قيل شعر

نسائل عن حصين كل ركب
وعند جهينة الخبر اليقين

وعند جهينة الخبر اليقين والاكثر هم يروونها بالفاء فيقولون جفينة بخلاف شديدي
وطويلي في شديدة وطويلة من الشدة والطول فانك لا تفعل بهما ما فعلت
بنحو حنيفة اذ لو قلت شددي وطولي فلو تركت المثلين وحرف اللين
بحالها لزم الثقل ولو ادغمت وقلبت اللين الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
لزم كثرة التغيير ولالتبس بالنسبة الى شدة وطال علما وكذا الكلام في نحو شديدة
بخلاف نحو عيينة فان الحذف لا يوجب تغييرا اخر لعدم انفتاح ما قبل
حرف العلة فهذا قانون النسبة الى فعيلة وفعولة بشرط نفي التضعيف فقط
وسليقي في النسبة الى السليقة الطبيعة ومنه قولهم يتكلم بالسليقة اى

وصحة العين والى فعيلة وفعولة بشرط نفي التضعيف صح

بالطبيع

اي الطبيعة لا عن تعلم وسليمي في سليمة بطن من الازد وعميري في عميرة بطن من
كلب شاذ لمجيئهما على خلاف ما اقتضاه القانون في النسبة في نحو حنيفة وذلك
انه لم يحذف الياء ولم تفتح العين في شيء منهما وعبدي وجذمي بضم العين
والجيم وحذف الياء مع فتح ثانيهما في بني عبيدة علما اذ العبيدتان عبيدة
بن معوية بن قتيبة وعبيدة بن عمرو بن معوية وجذيمة قبيلة من عبد قيس اشذ
من الشذوذ الاول لان في ذلك رجوعا الى الاصل واما ضم العين والجيم
ههنا فبعيد وخريبي في خريبة موضع شاذ اذ القياس خربي نحو جهني
وثقفي مثل حنفي في النسبة الى ثقيف لانه فعيل لا فعيلة وكان القياس ثقيفي
بالياء وقرشي بالنسبة الى قريش وفقمي في النسبة الى فقيم حي من كنانة
وملحي في النسبة الى مليح حي من خزاعة شاذ كلاهما لانها فعيل لا فعيلة
فكان القياس فعيلي بالياء هذا حكم فعيلة وفعيلة مؤنثا ومذكرا في غير المعتل
اللام وبحذف الياء الزائدة من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء
الاخيرة واوا لكراهتهم اجتماع اربع ياآت وقلت ايضا وبفتح العين في
فعيلة وفعيل بالكسر كما في نحو غنوي وقصوي واموي في غني حي من
غطفان وغنية وقصي علما لرجل وقصية وامي وامية قبيلة من قريش
وجاء في فعيل بالضم اميي بالجمع بين الياآت الاربع على الاصل بخلاف
فعيل بالفتح نحو غنوي فانه لم يجيء على الاصل لوجود كسرة قبل الياآت و

واموى بفتح الهمزة شاذ كانهم نسبوا الى اصلها وهو الامة واجرى نحوى في نحية
مع انهما تفعلة لا فعيلة مجرى غنوى فهذا حكم فعيل وفعيلة وفعيل وفعيلة من المعتل
اللام واما فعول منه نحو عدو وعدوة فعلى وزن فعولى اتفاقا وفي مؤنثه نحو عدوة
قال المبرد مثله وقال سيبويه علوى كما في الصحيح اللام نحو شنئى في شنوءة وكذا في
الياء الثانية من نحو سيدى وميتى ومهيمى من هيم الحب الرجل اذا جعله
هائما اللا يلزم الجمع بين ار بع وار بع يا آت وطائى بالالف شاذ اذ كان
القياس طيئى كسيدى لانه منسوب الى طيئ مثل سيد فان كان نحو مهيم
تصغير مهوم من هوم الرجل اذا هز راسه من النعاس قيل مهيمى بالتعويض
عن المحذوف في التصغير وذلك ان مهيمى مهوما اذا اريد تصغيره وجب حذف
احدى الواوين كما تقدم في مقدم وبعد زيادة ياء التصغير يصير مهيوما وبعد
اعلال سيد يصير مهيما مثل اسم الفاعل مكبرا من هيم فلو نسبت اليهما جميعا
على ذلك الاصل وقع الالتباس فنسبوا الى اسم الفاعل من هيم على الاصل المفرد
ونسبوا الى المهيم تصغير مهوم بزيادة ياء بعد الياء المشددة عوضا عن الواو
المحذوفة في التصغير وانما جوزوا زيادة الياء مع كثرة ار بع يا آت اخر لان
السكون من غير ادغام كالاستراحة وتنقلب الالف الاخيرة الثالثة ولا محالة
يكون عن اصلي والرابعة المنقلبة عن واو او ياء لكونها عن اصلية لا للتانيث و
لا للالحاق واوا كعصوى من عصا واصله واو كقولك عصوت ورحوى من
رحو واصله

رحى واصلها ياء كقولك رحيا وملهوى ومرموى من اللهو والرمي اما القلب
فلوجوب كسرة ما قبل الياء في النسبة ولامتناع الالف من قبول الحركة واما قلبها
واوا فلانها لو كانت عن واو فالرجوع الى الاصل اولى وان كانت عن ياء فلئلا يستثقل
اجتماع الياءات ويحذف غيرها اعني غير الثالثة وغير الرابعة المنقلبة عن الاصلية
كحبلي في حبلى وهذه رابعة للتانيث ومعزى في معزى وهذه رابعة
للالحاق وجمزى في جمزى لسير سريع وهذه رابعة للتانيث الا ان ثاني الحروف
متحركة ومرامى في مرامى اسم مفعول من المرامات وهي خامسة عن اصلية و
قبعثرى في قبعثرى هذه سادسة زائدة وقد جاء نحو حبلى مما الفه رابعة لا
عن اصلية وثانيه ساكن وجهان اخران بعد الحذف حبلوى بقلب الالف واوا
وحبلاوى بقلب الالف واوا وزيادة الالف قبلها وهكذا معزوى ومعزاوى
بخلاف نحو جمزى لتحرك ثانيه وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها
واوا وتفتح ما قبلها كعموى وشجوى في عم للجاهل وشج الحزين برد الياء المحذوف
لعدم موجب حذفها حينئذ ثم قلبها واوا وفتح ما قبلها لئلا يجتمع ثلث ياآت
وكسرات ويحذف الرابعة على الافصح كقاضى ويجوز قاضوى ويحذف ما
سواهما المشترى في مشترى ومستلقى في مستلق لكثرة حروف الخماسى و
السداسى وباب محى مما كان الياء فيه خامسة في الاخير وما قبلها ياء مشددة

مكسورة فان محيي اسم فاعل من حيّى يحيّي جاء على محوي ومحيّي كأموي وأميّي
فالاول يكون بعدم رد الياء المحذوفة وحذف احدى المشددتين وقلب الباقية
واواً والثاني بعدم الرد والنسبة الى الباقي ونحو طيّة وقيّة للافتاء ورقيّة
وعروة وغزوة ورشوة على القياس عند سيبويه وان ذلك معتل اللام ياء او كان
واواً او ياء اذا سكن ما قبل حرف العلة منه كان حكمه حكم الصحيح سواء فيه المذكر و
المؤنث فالنسبة الى هذه الاسماء يكون نحو النسبة الى غزوة وكسرة وحجرة وذلك
في ظبية وقروي بالنسبة الى قرية شاذ عنده اذ القياس ظبيي وقريي كما
قلنا وقال يونس النسبة الى نحو ظبية وغزوة ظبوي وغزوي بفتح العين وقلب
الياء واواً في اليائي بلا تاء بعقده واتفاقاً في ظبي وغزو مما لا تاء فيه على ان
حكمها حكم الصحيح وبدوي بفتح الدال شاذ اذ القياس سكونها لانه مثل غزو
وباب طيّ وحيّ مما في آخره ياء مشددة بعد حرف واحد ترد الاولى الى اصلها
وتفتح وتقلب الاخيرة واواً فتقول طووي لانه من طويت وحيوي لانه من
حييت كراهة اجتماع اليائين مكسورة ويائين بخلاف دوّي في النسبة الى الدو
المفازة وكوّي في النسبة الى الكوة بفتح الكاف ثقب البيت لان الخطب في اجتماع
الواو المشددة مع الياء المشددة هين وما آخره ياء مشددة او واو مشددة
بعد حرفين كقصي وعدو تقدم ذكره وما آخره ياء مشددة بعد ثلاثة ان
كان في نحو مرمي اي لا يكون زائدة قيل مرموي بحذف احدى اليائين وقلب

الاخرى

الاخرى واواً وفتح ما قبل الواو كغنوي ومرمي بحذف الياء المشددة استثقالاً
وهذا افصح وان كانت زائدة حذفت ككرسي في النسبة الى كرسي وبخاتي
في النسبة الى بخاتي اسم رجل وانما قيد بكونه اسم رجل لانك لو نسبت اليه
وهو جمع وجب رده الى واحده وهو بختي فيفوت المقصود من التمثيل
وبيان عدم تطرق اختلاف ما الى الكلمة الا تبدل الياء المشددة بياء
النسبة وبخاتي غير منسوب لا ينصرف سواء كان جمعاً او علماً اذ العلمية لا تؤثر فيه
واما اذا نسب اليه يصير منصرفاً لان ياء النسبة ليست من بناء الكلمة فيخرج
الباقي عن كونه على صيغة منتهى الجموع وما آخره همزة بعد الف اي ما آخره الف
ممدودة ان كانت للتانيث قلبت تلك الهمزة واواً كحمراوي وصحراوي في
حمراء وصحراء وصنعاني في صنعاء اليمن وبهراني في بهراء قبيلة من قضاعة
وروحاني في النسبة الى روحاء بلد وجلولي في جلولاء قرية بناحية فارس
وحروري في حروراء مداً وقصراً قرية ينسب اليها الحرورية من الخوارج
كان اول مجتمعهم بها وتحكيمهم منها شاذ والقياس صنعاوي وبهراوي
وجلولاوي وحروراوي ويمكن ان يقال النسبة الى حرورا بالقصر على انها مقصورة
فيكون حذف الالف على القياس وان كانت تلك الهمزة اصلية تثبت
على الاكثر كقرائي ويجوز القلب نحو قراوي وان لم يكن لا للتانيث ولا الهمزة
اصلية بل يكون الهمزة منقلبة عن واو او ياء والالف للالحاق فالوجهان القلب

والاثبات لكساوي وعلياوي وكسائي وعلبائي في كساء من كسوت وعلباء
بالتنوين لعصب العنق وباب سقاية مما وقع فيه الياء بعد الالف الزائدة وصحت
تلك الياء للزوم تاء التانيث بعدها سقائي بالهمز لانه لما حذفت التاء
للنسبة زال المانع من قلب الياء همزة ولم يجوز قلب الهمزة واوا كما في كساوي لئلا
يلزم التغاير دفعة واحدة وباب شقاوة شقاوي بالواو من غير قلب الواو
همزة وان زال المانع لئلا يلتبس بباب سقاية ولم يعكسوا الفرق لان
استثقال الواو مع ياء النسبة ليس كاستثقال الياء معها وباب راي و
راية للعلم مما يقع فيه الياء بعد الف مقلوبة عن حرف اصلي ويفرق بين الواحد
والجنس فيه بالتاء وعدم فيه ثلاثة اوجه الهمزة والواو والياء فيقال رائي و
راوي ورايي في الواحد والجنس اذ لا فرق بينهما بعد حذف التاء والاولان
تشبيها بسقائي والثالث تشبيها بظبيي فان ما قبل الياء في كليهما ساكن
والثاني لان الساكن في ظبي صحيح بخلافه في رايي فيكون اجتماع الياءات
ههنا اثقل فناسب القلب وما كان على حرفين ان كان متحرك الاوسط
اصلا والمحذوف اللام ولم يعوض عن المحذوف همزة وصل او كان المحذوف
فاء وهو معتل اللام وجب الرد كابوي واخوي وستهي في ست لا
في اسم فان اصل هذه الاسماء ابو واخو وسته بتحريك الاوسط
وحذفت اعجازها ولم يعوض عنها همزة الوصل فوجب رد اعجازها لان

اللام

اللام قابل للتغايير محل الحوادث ومثل وشوي في شية وهي كل لون يخالف
معظم لون الفرس وغيره واصلها وشية حذفت فاؤها واللام حرف العلة
فيجب رد المحذوف لان التاء التي هي عوض عن المحذوف تسقط في النسبة و
ليس في الاسماء المعربة المستقلة اسم على حرفين ثانيهما حرف لين والا ينتقض
بذو فانها لا تستعمل مقطوعة عن الاضافة فهي من قبيل ما لا يستقل بنفسه
وبعد رد المحذوف يعامل معاملة نحو غنوي من فتح ثانيه وقلب لامه واوا
كراهة اجتماع ثلث ياءات وقال الاخفش وشيي برد المحذوف وابقاء الياء
على الاصل وحجته انه لما رجعت الى اصلها فصارت وشية والنسبة الى
فعلة من المعتل اللام نحو قنية قنيي فكذلك ههنا وهو ضعيف لانه ثبت
الواو مع وجود الموجب لحذفها في شية وان كانت لامه صحيحة والمحذوف
غيرها فاء او عينا لم يرد ذلك المحذوف كعدي وزني في عدة وزنة والاصل
وعدة وزنة ~~والاصل~~ حذفت فاءهما وستهي في سه والاصل
سته حذفت عينه وانما لم يرد المحذوف لكون الباقي بعد حذف التاء
حرفين ليس ثانيهما حرف لين فلا حاجة الى الرد وجاء عدوي في عدة و
ليس برد الفاء المحذوف وانما هو عوض عنها واذا عرفت حال هذين القسمين
اللذين حكم احدهما وجوب رد المحذوف وحكم احدهما وجوب عدم الرد
فاعلم ان ما سواهما يجوز فيه الامران عدم الرد والرد نحو غدي وغدوي

فان احدى شرايط وجوب الرد مفقودة فيه وهي تحرك الاوسط في الاصل اذ
اصل غد وبالسكون واما بنتي وبنوي فلفقدان شرطة اخرى من شرايط وجوب الرد
وهي عدم تعويض همزة الوصل وقد يفقد كلاهما نحو اسمي وسموي وهذا في
وجوب الرد ونحو جيدي وحرحي فان احدى شرايط وجوب عدم الرد وهي
كون المحذوف غير اللام مفقودة اما جواز الرد وعدمه فلان المحذوف هو اللام
في الجميع واللام قابل للتغيير بالرد وغيره واما فتح العين فيما ليس مفتوح العين
نحو غد وحر فلان العين كانت محل الاعراب فلما سلب ذلك برد اللام عوض
عنه بالحركة وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله السكون فيقول غدوي و
حرحي بنيهما على اصلهما وليس ببعيد واخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه
لصيرورتهما بعد حذف تاء التانيث مثلهما وعليه يجب ان يقال كلوي
في النسبة الى كلتا لان النسبة الى كلا مذكره كذلك اذ هو مثل معا فالالف
في المذكر بدل من الواو واما في المونث فهي للتانيث والتاء بدل من
لام الفعل والاصل كلوا مثل ذكرى وانما ابدلت لان التاء علم التانيث
والالف في كلتا قد تصير ياء مع المضمر اذا قلت رايت كلتيهما فيخرج عن علامة
التانيث فصار في ابدال الواو تاء تاكيد للتانيث وقال ابو عمر الجرمي التاء
ملحقة والالف لام الفعل تقديرها عنده فعتل ولو كان الامر على ما زعم
لقالوا في النسبة اليها كلتوي فقط وقال يونس في النسبة الى اخت وبنت اختي

وبنتي

وبنتي عند ابقاء التانيث لانها عوض عن المحذوف وعليه كلتي وكلتوي و
كلتاوي لان وزن كلتا كما قلنا هو وزن ذكرى فلم يحذف الالف التي
هي علامة التانيث نحو حبلى وقد عرفت ان مثل ذلك يجوز فيه الاوجه
الثلاثة والمركب ينسب الى صدره كبعلي وتابطي في بعلبك وتابط شرا
لاستثقال النسبة الى كلمتين معا وامكان الاستدلال بالجزء الاول على
تمامه غالبا وكذا نحو خمسي في خمسة عشر علما ولا ينسب اليه عددا لان الجزئين
حينئذ مقصود فلو حذف احدهما اختل المعنى والمضاف ان كان
الثاني مقصودا اصلا كابن الزبير لمن له اب اسمه زبير وابي عمرو لمن له
ولد مسمى بعمرو قيل زبيري وعمري منسوبين الى الجزء الثاني وانما
اعتبر كون الثاني مقصودا في اصل الوضع ليشمل مثل ابي عمرو للطفل او
لمن ليس له ولد مسمى بعمرو فان الثاني حينئذ لا يكون مقصودا بالنسبة
الى ذلك الشخص ولكنه مقصود بالنسبة الى اصل الوضع اذ الكنى انما وضعت
الثاني ظاهرا ولو تقل لم يكن وان كان كعبد مناف وامرء القيس مما ليس في
المضاف اليه مسمى على حياله ولا هو مقصود اصلا قيل عبدي وامرئي
بالنسبة الى الجزء الاول هذا هو القياس وقد يعدل عنه في بعض المواضع
كما جاء منافي في عبد مناف قال الخليل انما قالوا ذلك خوفا من اللبس
لكون الثاني مقصودا لهم بعضا منهم فان منافا اسم صنم مشهور عندهم

والعين على اجمال وجمال وباب تاج مما اعلت عينه على تيجان غالبا وجاء على ركود
وازمن وخربان للذكر من الحبارى طابو وحملان وجيرة بسكون الياء وجد
وحجلى للقبج ولم يجئ الجمع على فعلى لا هذا والظربى جمع ظربان وهي دويبة
منتنة الريح ونحو فخذ على افخاذ غالبا فيهما اى في القلة والكثرة وجاء على
نمور ونمر ونحو عجز على اعجاز فيهما غالبا وجاء سباع وليس رجلة بتكسير الرجل
خلاف المراة وانما هي اسم جمع له وللراجل خلاف الفارس وقيل ان رجلا
قد جاء بمعنى الراجل فيكون اسم جمع للرجل بمعنى الراجل وانما قيل انه
اسم جمع لان فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليست من ابنية الجمع ونحو عنب
بكسر الفاء وفتح العين على اعناب غالبا وجاء اضلع وضلوع ونحو في واحد
سكون اللام نحو ابل بكسرتين على آبال فيهما ونحو صرد بضم الفاء وفتح العين
لطائر على صردان فيهما غالبا وجاء ارطاب ورباع للفصيل ينتج في الربيع
وهو اول النتاج ونحو عنق بضمتين على اعناق فيهما واستغنوا من افعل
في معتل العين واوا وياء من اى باب كان واقوس واثوب في الواوي
واعين في اليائي الجمع من باب فعل بفتح الفاء وسكون العين وانيب
في اليائي من باب فعل بفتحتين شاذ واستغنوا من فعال في الياء من اى
باب كان فلا يقال سيال مثلا كما ذكرنا دون الواو فانه جاء ثياب كفعول
في الواو فانه لا يقال بيوت دون الياء اذ لا يقال سيول وفوج في فوج

الجماعة

الجماعة من الناس وسوق في ساق واصله سوق بالتحريك شاذ وجاء في جمعها
افواج وسوق مثل اسد وسيقان وذلك قياسي واسوق وهو ايضا شاذ بحث المؤنث
كما قلنا في ابنية المؤنث من الابنية المذكورة نحو قصعة بفتح الفاء وسكون العين
على قصاع وبدرة وبدر لعشرة الاف درهم ونوب ونحو لقحة بكسر الفاء و
سكون العين للحلوب من النوق على لقح غالبا وجاء على لقاح وانعم ونحو
برمة بضم الفاء وسكون العين للارض فيها حجارة ودمل وطين على برق
غالبا وجاء على حجز وحجزة الازار معقده وحجزة السراويل التي فيها التكة
وبرام للقدر ونحو رقبة بفتح الفاء والعين على رقاب غالبا وجاء على اينق
واصله على ما قال في الصحاح انوق استثقلوا الضمة على الواو فقدموها
فقالوا اونق قال حكاها يعقوب عن بعض الطائيين ثم عوضوا من الواو ياء
فقالوا اينق فوزنه اعفل وقال بعضهم اصله انوق كما ذكرنا فحذفت العين
وعوض عنها ياء زائدة فوزنه ايفل والالف في ناقة بدل من الواو المتحرك لقولهم
بعير منوق اى مذلل وتيرة في الاجوف يقال فعل ذلك تارة بعد تارة اى
مرة بعد مرة وفي الصحاح ان تير اجمع تارة مقصور تيار اى حذف الالف
منه ومثل قامة وقيم وبدن بسكون الدال الناقة او بقرة تنحر بمكة قال الله تعالى
والبدن جعلناها لكم من شعائر الله وقرئ بضمتين ونوافقها كلام صاحب
الصحاح ونحو معدة بفتح الفاء وكسر العين على معد بحذف التاء من غير تغيير

والجمع يرد الى الواحد ان وجد ثم ينسب الى واحده كما تقتضيه الاصول التخفيف
وحصول الغرض بذلك فيقال في كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابي وصحفي
برد صحف الى صحيفة ومسجدي وفرضي بالرد الى فريضة واما مساجد علما
اذا نسب اليه فمساجدي كانصاري فانه غلب حتى صار علما فحكمه حكم الاعلام
وكلابي لقبيلة ومدائني في مداين بلد وذلك ان الغرض لا يحصل الا بذلك
ولان الاعلام لا تتغير ولذا ان لم يوجد له واحد نسب الى الجمع كعباديدي العباديد
الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه فهذه هي قوانين نصبت بها هيات المنسوبات
بياء النسبة في الاغلب وما جاء على غير ما ذكر من القوانين فشاذ وقد عرفت
بعضها استطرادا والكل موكول الى اللغة فان المعتبر في هذا الفن ما له مدخل
في القياس وكثر مجيء هيئة المنسوب على فعال في الحرف كبتات لمن يعمل البت
وهو الطيلسان من خز ونحوه وعواج لصاحب العاج وهو عظم الفيل و
ثواب وجمال وجاء في هيئة المنسوب فاعل ايضا بمعنى ذي كذا كتامر ولابن
ودارع ونابل الذي تمر ولبن ودرع ونبل والفرق بين هاتين الهيئتين ان
الاولى للذي صنعه يزاولها ويديمها والثانية لمن تلابس الشيء في الجملة ومنه
عيشة راضية في قوله عز من قائل فهو في عيشة راضية اي ذات رضى
وذلك باعتبار صاحبها كما يقال نهاره صائم وطاعم كاس في قول الحطيئة
دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي اي ذو طعام

وذو كسوة

وذو كسوة قال الفراء بمعنى المكسو كقولك ماء دافق وعيشة راضية لانه يقال
كسي العريان ولا يقال كسا وهذا مما لا يتم به اي ليس لك الا انك تاكل وتكسى
جمع التكسير
والجمع والمقصود به هاهنا المكسر والنظر هنا ايضا على جموع لها مدخل في القياس
وذكر غيرها استطرادا ومفرده اما ثلاثي او رباعي او خماسي والثلاثي مجرد
او مزيد فيه وكل منهما اما اسم وهو ما يدل على الذات او صفة وكل من الاسم والصفة
اما مذكر او مؤنث وهذه تفاصيلها الثلاثي الغالب في نحو فلس ان يجمع على
افلس وفلوس وباب ثوب مما اعتلت عينه واوا وياء على اثواب غالبا وجاء
نادرا في غير باب سيل اي في غير الاجوف اليائي فانه جاء بحار وثياب
ولم يجيء سيال والزند عود يقدح به النار وزنلان لولد النعامة ونطلان
للجانب الطويل من الرئة وغردة لضرب من الكماة وسقف فهذه اوزان
جموع فعل بفتح الفاء وسكون العين في الغالب والكثير والخدد لما ارتفع
من الارض شاذ ونحو حمل بكسر الفاء وسكون العين على احمال وحمول وجاء على
قداح للسهم قبل ان يراش ويركب نصله ولقدح الميسر ايضا وارجل وعلى
صنوان قال الجوهري اذا خرج نخلتان او ثلث من اصل واحد فكل واحد
منهن صنو وذوبان في ذيب ونزدة في قرد ونحو قرء بضم الفاء وسكون
العين للطهر او الحيض على اقراء وقروء وجاء على قرطة للذي يعلق في شحمة
الاذن وخفاف وفلك وباب عود مما اعتلت عينه على عيدان ونحو جمل بفتح الفاء

نحو كلمة وكلم ونعمة ونعم وقد يقال ان جمعه على فِعَل بكسر الفاء وفتح العين قال السيرافي
وشِبْهُه قليل غير مستمر لا يقال في كلمة وخلقة وهي اسم الواحدة من النوق
الحامل كِلَم وخِلَق وانما جمع مَعِدة ونَقِمة على ذلك لان تميما وغيرهم
يقولون فيهما مِعْدة ونِقْمة كنِقَم ومِعَد ونِقَم في الحقيقة جمعا فِعْلة لا فَعِلة واما
غيرهما من نحو كلمة وخلقة فلا يجيء على وزن التُّخَم الا عند تميم ونحو تُخَمة بضم الفاء
وفتح العين على تُخَم بحذف التاء ايضا يقال اتخمت من الطعام وعن الطعام
والاسم التُّخَمة واصلها وُخَمة من الوخامة وليس ذلك كالرُّطَبة والرُّطَب
لان الرُّطَب مذكر كالبُرّ والتمر ونحو التُّخَم والتُّهَم مؤنث كالغُرَف وتصغيره
رُطَيب وتصغير تُخَم تُخَيْمات بالرد الى واحده ثم جمعه بالالف
والتاء واذا صح باب تَمْرة مفتوح الفاء ساكن العين قيل تَمَرات بالفتح
فرقا بين الاسم منه والصفة وكان الاسم اولى بالتغيير لخفته وثقلها والاسكان
ضرورة في الشعر ومعتل اللام بهذه المنزلة نحو رَكْوة ورَكَوات وظَبْية فتستريح النفس ظبيات
وظَبَيات بالفتح والمعتل العين ساكن البتة نحو بَيْضة وبَيْضات وجَوْزة
وجَوْزات لاستثقال الحركة على الياء والواو وتغيير البنية ان قلبتا الفاء
وهذيل تسوّي بين الصحيح والمعتل العين في التحريك ولا يلتفت الى الثقل
اللازم من تحريك الياء والواو لعروضه قال قائلهم اخو بَيَضات رائح متأوّب
والرائح من راح يروح نقيض غدا يغدو والمتأوب الجائي اول الليل وباب
كِسْرة

٣٦

كِسْرة مكسور الفاء ساكن العين على كِسِرات بالفتح والكسر فالاول للفرق بين الاسم
والصفة وخفة الفتح والثاني للاتباع والمعتل العين مطلقا والمعتل اللام
بالواو تسكن العين فيهما وتفتح كدِيمة ودِيمات فانه اجوف واوي من دام
يدوم انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها واليائي كبيعة وهي متعبد
النصارى والجمع بِيعات وللمعتل اللام بالواو نحو رِشوة ورِشوات اما الفتح
في المعتل العين فلان فتح حرف العلة مع كسر ما قبلها غير مستثقل واما
الاسكان فلكونه اصلا بالنسبة الى حرف العلة واما الفتح في المعتل اللام
بالواو فلان حركة الواو مع فتح ما قبلها وسكون ما بعدها جائزة مثل
عَضَوات والاسكان على الاصل واما معتل اللام بالياء نحو قِنْية فانه يجوز
في جمعها كسر العين ايضا لان الياء المفتوح مع كسر ما قبلها في اخر الاسم كالحرف
الصحيح نحو رايت القاضي بخلاف الواوي فانه لا يجوز رِشِوات بكسر الشين لاستثقال
حركة الواو مع كسر ما قبلها ولهذا يقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها ونحو حُجْرة
مضموم الفا ساكن العين على حُجُرات بالضم والفتح فالفتح للفرق المذكور
والضم للاتباع والمعتل العين لا محالة يكون واويا لانضمام ما قبلها والمعتل
اللام بالياء تسكن العين فيهما وتفتح نحو دُولة ودُولات ودُوَلات
فالاسكان على الاصل والفرق المذكور مع خفة الحركة على الواو اذا كان ما قبلها الفتح
غير مفتوح والدُّولة بالضم قيل انها في المال وبالفتح في الحرب وبعضهم لم

مدقيات
يفرق بينهما وكذا في رُقْية ورُقْيات ولم يجوزوا فيهما الضم استثقالا لان ما اذا كان
معتل اللام واوا كعُرْوة فيجوز فيه الضم ايضا لان وقوع الواو بعد الضمتين
ليس مستثقلا استثقال وقوع الياء بعدها للتنافي بينهما وقد يسكن العين
في تميم في حُجُرات وكِسِرات استثقالا لحركة العين بعد الضم والكسرة مع ان
في ذلك رجوعا الى الاصل والمضاعف وسط في الجمع ساكن في الجمع سواء
كان فاؤه مفتوحا او مكسورا او مضموما نحو شَدّة وشَدّات بالفتح وعِدّة
وعِدّات بالكسر وغُدّة وغُدّات بالضم لان تحريك العين يؤدي الى فك
الادغام مع وجوب الادغام لاجتماع المثلين مع تحركهما في كلمة ولا لبس
هذا حكم مؤنث الثلاثي المجرد اذا كان اسما واما الصفات فبالاسكان
مطلقا نحو صَعْبة وصَعْبات وصُلْبة وصُلْبات وصِفْرة وصِفْرات و
قالوا الجَبَبات بتحريك الجيم في الجَبْبة بالحركات الثلث في اللام وسكون الجيم
للشاة التي قل لبنها ورَبَعات بتحريك الباء جمع رَبْعة بفتح الراء وسكون
الباء لرجل وامراة مربوع الخلق لا طويل ولا قصير على غير القياس لان القياس
كما قلنا سكون الجيم والباء وكانهم صاروا الى ذلك للمح اسمية اصلية في كل
الجوهري حقه التسكين الا انه كان الاصل عندهم انما اسم وصف به كما قالوا
امراة كلبة فجمع على الاصل ويكون لجبة في الواحدة لغة يعني بالتحريك وقال
الفارسي وقالوا شياه لجبات فحركوا الاوسط لان منهم من يقول لجبة
يعني ايضا

٣٧

يعني ايضا بالتحريك فاتفقوا في الجمع على هذا وقالوا رجال رَبَعات ونسوة
رَبَعات لانه اسم مؤنث وقع على المؤنث والمذكر كما يقال رجال خمسة فتصف
المذكر به وهو مؤنث وحكم نحو ارض واهل وعرس بالكسر امراة الرجل ولبوة الاسد
وعير للابل التي عليها الاحمال لانها تعير اي تذهب وتجيء مما فيه التاء
مقدرة وابيد جمعه على طريقة جمع السلامة حكم مثل ذلك الذي قلنا مما
فيه التاء ظاهرة فتقول في جموعها المصححة ارضات بتحريك العين
مثل تَمَرات واهلات بفتح الها وسكون بالفتح لما فيه من الاسمية والسكون
نظرا الى الوصفية وعِرِسات وعِرْسات مثل كِسِرات وعِيرات بالاسكان وعِيَرات
والفتح مثل دِيَمات وباب سَنة مما حذف اعجازها وفيها التاء جاء فيه
سِنُون وقُلُون وثُبُون وقُلُون بالواو والنون على خلاف القياس كانهم
جعلوا ذلك عوضا عن المحذوف منها والقُلة عودان تلعب بهما الصبيان
اصلها قُلَو بالفتح قال الفراء انما ضموا اليدل على الواو المحذوفة وجاء
في جمعها كسر القاف ايضا كما كسر السين من سنون تنبيها على ان اصل الجمع
في مثلهما ان يكون مكسرا والثبة الجماعة من الناس واصلها ثُبَي بضم الفاء
وفتح العين وجاء في باب سنة ايضا سنوات وعضوات وثبات دهنات
بالالف والتاء على القياس برد اللام وبغيرها والعضة كل شجر يعظم وله شوك
ونقصانها الواو عند بعض بدليل جمعه على عضوات والهاء عند بعض بدليل

الفاء

جمع على عضاه مثل شفاه وجاء في الحدوقة الاعجاز ام مكسرة التي اصلها امومة بالتحريك واصله اممة كافلس قلبت الهمزة الثانية وجوبا كما في ادم قصا دلا موكالم في جمع الم قلبت الواوا المتطرفة يا وكسر ما قبلها واعل اعلال قاض مثل ادل في جمع دلو وقصا في الرفع والجر والنصب ايضا فهذه هيئات جموع الثلاثي مذكرا او مونثا واما الصفة فانه يجئ نحو صعب بفتح الفاء وسكون العين على صعاب غالبا وباب شيخ مما اعتلت عينه على اشياخ وجاء من معتل العين وغيره ضيفان ووغدان للئيم وكهول ورطلة الرجل الرخو وشيخة بسكون اليا ووفود لهم بن بكيت والاسقر وسحل بضمتين للثوب الابيض من القطن وسحا ونحو جلف بكسر الفاء وسكون العين من قولهم اعرابي جلف اي جاف يجئ على اجلاف كثيرا واجلف نادر ونحو حر بضم الفاء وسكون العين يجئ على احرار ونحو بطل بفتحتين للشجاع على ابطال وحسان واخوان وذكران لخلاف الانثى ونصف بضمتين للمراة بين الحدثة والمسنة ونحو نكد بفتح الفاء وكسر العين للعسر على انكاد ووجاع وخشن وجاء على فعالى نحو وجاعى في وجع وحباطى في حبط للمنتفخ البطن وحذارى في حذر ونحو يقظ بفتح الفاء وضم العين على ايقاظ وبابه التصحيح نحو يقظون وعجلون والتكسير فيه قليل ونحو جنب بضمتين على اجناب ويجمع الجميع من هذه الصفات جمع السلامة للعقلاء

الذكور

الذكور نحو صعبان وحسنون وحذرون وندسون فهذا حكم مذكر الصفات واما مونثة فبالالف والتاء لا غير نحو عبلات في عبلة للضخمة وحذرات في حذرة ويقظات في يقظة الاباب فعلة بفتح الفاء وسكون العين نحو عبلة وكمشة للناقة الصغيرة الضرع فانه جاء على عبال وكماش بكسر ايضا وقالوا ايضا علج في جمع علجة مونث علج بكسر العين وسكون اللام للرجل من كفار العجم فهذه تفاصيل جموع الثلاثي المجرد اسما او صفة مذكرا او مونثا واما المزيد فيه فمنه ما زيادته مدة ثالثة وذلك اما مذكر او مونث المذكر اما اسم او صفة الاسم نحو زمان مما فاؤه مفتوح ومده الف على ازمنة غالبا وجاء قذل لموخر الراس وغزلان وعنوق للانثى من ولد المعز ونحو حمار مما فاؤه مكسور والمدة بحالها على احمرة وحمر غالبا وجاء صيران والصوار القطيع من البقر وشمائل لخلاف اليمين وللخلق ونحو غراب مما فاؤه مضموم والمدة بحالها على اغربة غالبا وجاء قرد وغربان وزقاق والرقاق التقا والبك وغلمة قليل وذبان نادر وجاء في مونث هذه الثلاثة نحو عناق للمونث من ولد المعز وذراع لما يذرع به وعقاب للطير الضاري مما هي مونثات معنوية اعنق واذرع واعقب واما امكن فانه شاذ لكون المكان مذكرا والمكان بالحقيقة مفعل من الكون معناه الموضع ولكنه لما كثر لزوم توهمت اصلية وجعل فعالا ثم اشتق منه نحو

تمكن وغيره ونحو رغيف مما مدته يا والفاء مفتوح البتة على ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء انصباء وفصال لولد الناقة اذا فصل عن امه وافايل لصغار الابل الواحد افيل وظلمان للذكر من النعام قليل ونحو حيا مضاعفة نحو سرير على سرر ونحو عمود مما مدته واو والفاء مفتوح البتة على اعمدة وعمد وجاء قعدان للبعير الذي يقتعده الراعي في كل حاجة وافلاء في فلو المهر وذنائب للذنوب الملائى ماء الصفة نحو جبان مما مدته الف والفاء مفتوحة على جبناء وصنع يقال امراة صناع اليدين اي ماهرة حاذقة تعمل اليدين وجياد جمع الفرس الجواد ونحو كناز مما فاؤه مكسور والمدة بحالها للناقة المكتنزة اللحم على كنز وهجان للبيض من الابل والكرة في جمعها مثلها في رجال وفي الواحد مثلها في كتاب ونحو شجاع مما فاؤه مضموم والمدة بحالها على شجعاء وشجعان وشجعان ونحو كريم مما مدته يا والفاء مفتوح لا غير على كرماء وكرام ونذر وثنيان في ثني وهو الذي يلقي ثنيته ويكون ذلك في الظلف والحافر في السنة الثالثة والخف في السنة السادسة وخصيان واشراف واصدقاء واشحة وظروف ونحو صبور مما مدته واو والفاء مفتوح فقط على صبر غالبا وعلى ودداء واعداء وفعيل بمعنى مفعول اذا كان فيه ضرب افة وداء بابه فعلى كجرحى واسرى وقتلى وجاء اسارى وشذ اسراء وقتلاء ولا

يجمع

يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات ليتميز عن فعيل الاصل وهو الذي بمعنى فاعل فانه يجمع جمع السلامة بالواو والنون فيقال كريمون وظريفون ما دام يجمع المذكر من فعيل بمعنى مفعول بالواو والنون وجب ان لا يجمع المونث منه بالالف والتاء لئلا يلزم للفرع مزية على الاصل ونحو مرضى في جمع مريض مع انه بمعنى فاعل اذ يقال مرض الرجل فهو مريض محمول على جرحى لاشتراكهما في اصابة الالم واذا حملوا عليه اي على فعيل بمعنى مفعول نحو هلكى وموتى وجربى في هالك وميت واجرب مع مخالفته اياه

٧٢ لما وافقه في اصل المعنى وهو اصابته في الضرر فهذا اجدر لموافقته اياه في الوزن

في الوزن وفي اصل المعنى جميعا وحمل الشيء على الشيء في صيغة الجمع لتوافقهما في اصل المعنى مع تخالفهما في الزنة جائز كما حملوا ايامى في ايم بتشديد اليا للرجل الذي لا زوجة له وللمراة التي لا زوج لها وتامى في يتيم وهو من الانسان من لا اب له ومن البهايم ما لا ام له ومن الدرة ما لا اخت له على وجاعى وحباطى مع ان مفرد الاولين فيعل وفعيل ومفرد الاخيرين فعل لتوافقهما في اصابة الافة وخالف الجوهري في ايامى فقال ان اصله ايايم فقلب فصار ايامى وفتح الميم ايامى المونث اسم او صفة الاسم نحو حمامة ورسالة وذؤابة ونحو سفينة ونحو ركوبة كلها على فعائل الصفة نحو صبيحة من الصباحة الجمال على صباح وصبائح وجاء خلفاء وجعل جمع خليفة اولى من جعله جمع خليفة لكثرة مجيء فعيل على فعلاء نحو كرماء وبخلاء

والحمل على الاكثر اولى فنحو عجوز على عجايز فهذه تفاصيل ما زيادته مدة ثالثة
ومن المزيد فيه ما زيادته الف ثانية وذلك فاعل اسما او صفة الاسم مذكر
او مونث المذكر نحو كاهل وهو ما بين الكتفين على كواهل وجا جحوان
بالحاء والجيم والراء المهملة الجانب المايل من شفة الوادي وجنان لانه
الجن المونث نحو كاثبة وهي من الفرس حيث تقع عليه مقدم السرج على كواثب
وقد تزلوا فاعلا منزلة فاعلة بنزلة ما فيه تاء التانيث لاشتراكهما في زيادة
علامة تاء التانيث على فاعل فقالوا قواصع ونوافق ودوام وسوابي في
قاصعا ونافقا ودامّا وسابيا وانما قلبت الف فاعل وفاعلة وفاعلاء
واوا نشبيها للتكسير بالتصغير والقاصعا جحرة من جحرة اليربوع الذي تقصع
فيه اي يدخل فيه والنافقاء احدى جحرته التي يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع
يرققه فاذا اتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء براسه فانتفق اي خرج
ومنه المنافق والداماء بتشديد الميم احدى جحرته التي يخرج منها التراب
ويجمعه والسابيا المشيمة التي تخرج مع الولد ودوام اصله دوامم ادغم الميم
في الميم وسواب اصله سوابي اعل اعلال قاض الصفة مذكرا او مونث المذكر
نحو جاهل على جهل وجهال غالبا وفسقة كثيرا وعلى قضاة ودعاة في
المعتل اللام واصلها قضية ودعوة على وزن فعلة بضم الفاء وفتح العين
واللام قلبت الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وعلى بزل للبعير الذي

الشوقابه

الشوق نابه ذكرا كان او انثى وذلك في السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة
وشعرا وصحبان وتجار بكسر التاء وتخفيف الجيم وقعود بضم القاف
واما نحو فوارس فشاذ لان فواعل انما هو جمع فاعل مثل ضاربة وضوا
او جمع فاعل اذا كان صفة للمونث مثل حايض وحوايض او كان لغير
الادميين مثل جمل بازل وجمال بوازل فاما مذكر ما يعقل فلم يجمع عليه
الافوارس وهوالك ونواكس فاما فوارس فلانه شي لا يكون في المونث
فبعد بهذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر والمونث بالتاء من خواص
الصفات فهو كالاسم وتمثال هالك في الهوالك يجري على الاصل لانه
يجي في الامثال ما لا يجي في غيرها واما نواكس فقد جاء في ضرورة الشعر
قال الفرزدق "واذا الرجال راوا يزيد رايتهم" "خضع الرقاب نواكس الابصار"
والناكس المطاطي راسه المونث نحو نايمة على نوايم ونوم وكذلك حوايض
وحيض مما لا مذكر له فلم يفرق لذلك بالتاء ومن المزيد في اخره المونث
بالالف رابعة وذلك اصناف اما نحو ما الفه مقصورة وهو اسم فيجي
جمعه على اناث ونحو صحراء مما هو اسم ايضا ولكن الفه ممدودة على صحارى
قال الجوهري اصله صحاري بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر لانك اذا جمعت
نحو صحراء ادخلت بين الحاء والراء الفا وكسرت الراء كما تكسر ما بعد الف الجمع
في كل موضع نحو مساجد وجعافر فينقلب الالف الاولى التي بعد الراء ياء

للكسرة التي قبلها وينقلب الالف الثانية للتانيث ايضا ياء فتدغم ثم حذفوا الياء
الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحارى بفتح الراء لتسلم الالف من الحذف
عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف التانيث و
بين الياء المنقلبة من الالف التي ليست للتانيث نحو الف مرمى ومعزى اذا قالوا
مرامي ومعازي وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى ولكن يحذف الثانية فيقول
الصحاري بكسر الراء وهذه صحار كما يقول جوار والصفة نحو عطشى على عطاش
ونحو حرمى للكل انثى من ذوات الظلف اذا اشتهت الفحل على حرامي والفرق بين
المثالين مع كون الف كليهما مقصورة فانهما مفتوحة وهما صفتان ان الاول له
مذكر بالالف والنون كعطشان والثاني ليس له ذلك لكن نزل منزلة ما جاء
في مذكره فعلان نحو عجلان وعجلى وعجالى ونحو بطحاء بالمد وهي مسيل واسع
فيه دقاق الحصى على بطاح ونحو عشراء بالمد وفتح الثاني على عشار بالكسر والعشراء
الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر وفعلى التي يجي
مذكرها على افعل نحو الصغرى يجمع على الصغر والمونث بالالف خامسة
نحو حبارى على حباريات قال الجوهري الفه ليست للتانيث ولا للالحاق
وانما بني الاسم لها فصارت كانها من نفس الكلمة لا ينصرف في معرفة
ولا نكرة اي لا ينون والاشبه انها للتانيث ومن المزيد فيه افعل وهو اما
اسم او صفة الاسم كيف تصرف في حركاته نحو اجدل للصقر واصبع واحوص

علما

علما على افاعل نحو اجادل واصابع واحاوص وقولهم حوص في جمع
احوص للمح الوصفية الاصلية فان الحوص ضيق في مؤخر العين او في العينين
والرجل احوص والمراة حوصا وعلى هذا التاويل قال الاعشى شعر
"اتاني وعيد الحوص من ال جعفر" "فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا"
يعني عبد بن عمرو وشريح بن الاحوص وعنى بالاحاوص من ولد الاحوص منهم عوف بن الاحوص وعمرو بن الاحوص وشريح بن الاحوص
وكان علقمة بن علاثة ابن عوف بن الاحوص نافر عامر بن الطفيل بن مالك
بن جعفر فهجا الاعشى علقمة ومدح عامرا فاوعده بالقتل وقوله من ال جعفر
اي من اجلهم الصفة نحو احمر مما هو لون او عيب على حمران وحمر ولا يقال
في جمعه احمرون بالواو والنون لتمييزه بذلك عن افعل التفضيل ولا يقال
في مونثه وهو حمراء حمراوات بالالف والتاء لانه فرعه واذا لم يجمع
الاصل جمع السلامة فلان لا يجمع الفرع كذلك اولى وجاء الخضراوات
في جمع خضراء وهو قوله صلى الله عليه وسلم ليس في الخضراوات صدقة مع امتناع خضرون
لغلبته اسما وكانه قيل ليس في البقول صدقة ونحو الافضل اعني افعل
التفضيل يجمع على الافاضل في التكسير والافضلين في التصحيح ونحو شيطان
وسرحان وسلطان مما زيد في اخره الالف والنون وهو اسم جنس

يجمع على فعالين نحو شياطين وسراحين وسلاطين وجاء سراح واما الصفة منه نحو غضبان وسكران فيجمع على غضابى وسكارى بفتح الفاء وقد ضمت اربعة من الجموع وهي كسالى وسكارى وعجالى وغيارى في كسلان وسكران وعجلان وغيران من غار عليه يغار غيرة والفتح ايضا جاير في الجميع الا انه اختير فيها الضم وقد تقدم ان فعلى صفة يجمع على فعالى بالفتح فسكران سكارى مثل صحراء صحارى وسكران سكارى مثل فتوى فتاوى ومن اصناف المزيد فيعل نحو ميت وجيد وبين اي واضح يجمع على اموات وجياد وابنياء ولا يجيء فيعل بكسر العين الا من الاجوف وبفتح العين الا من الصحيح كصيقل وحيدر الا حرفا واحدا قال عيل ما بال عيني كالشعيب العين والشعيب الراوية وسقاء عين ومتعين اذا كان بها رواية دقيقة وذلك عيب فيها ونحو شرابون وحسانون والحسان بالضم احسن من الحسن والانثى حسانة وفسيقون ومضروبون وغيرها من الاسماء الفاعلين والمفعولين الموضوعة للمبالغة والمبالغة ولغير من الثلاثي المجرد ومن غيره سوى فاعل كما مر استغني فيها بالتصحيح عن التكسير وجاء عواوير في عوار بالضم للجبان وملاعين في ملعون ومشائيم في مشؤوم وميامين في ميمون ومياسير في موسر من اليسر الرجل استغنى ومفاطير في مفطر ومناكير في منكر ومطافل في مطفل وهي الظبية

معها طفلها

[illegible]

معها طفلها ومشادن في مشدن من اشدنت الظبية اذا شدن ولدها اي قوي وطلع قرناه فهذا تمام هيئات الجموع القياسية وغيرها للثلاثي مجردا ومزيدا فيه واما الرباعي فيجمع نحو جعفر وغيره من الهيئات مثل درهم وزبرج وبرثن على فعالل نحو جعافر وقياسا ونحو قرطاس مما زيد فيه مدة رابعة على قراطيس وما كان على زنته ويقاربها ملحقا به او غير ملحق به بغير مدة رابعة او بها وليست اخره يجري مجراه نحو كوكب وجدول وعثير مثل درهم للغبار وهذه الثلاثة من الملحقات بالرباعي وتنضب الشجر يتخذ منه السهام ومدعس للرمح وهذان مما يقارب زنة الرباعي او هو هي وليس ملحقا به فيجمع الجميع على مثال فعالل اذ لا مدة كما وصفناها نحو كواكب وجداول وعثاير وتناضب ومداعس ونحو قرواح للارض البارزة للشمس اذا لم يختلط بها شيء اوله ناقة طويلة القوائم وقرطاط للبرذعة وهذان ملحقان مع المدة الموصوفة ومصباح وهذا غير ملحق مع المدة فيجمع الجميع على مثال فعاليل نحو قراويح وقراطيط ومصابيح وحكم ذي التاء ايضا كذلك نحو جمجمة جماجم ومكرمة ومكارم وكسر دال الرساويل وانما قلنا وما كان على زنة الرباعي او ما يقاربها ليخرج نحو فعال بكسر الفاء وفعول وفعيل فانها ليست على زنة الرباعي ولا قريبا منها واما فعول وفعيل فظاهر واما فعال فلان الالف لينها يخرج الوزن عن مثال فعلل على ان مكسر فعال جاء على

فعايل ايضا نحو شمايل وقد تدخله نحو جواربة في جورب واشاعثة في النسبة
الى اشعث رجل عجمي في الرباعي الاعجمي والمنسوب ومما لم يدخل الهاء
كقولهم كيالج في جمع كيلجة مع انه رباعي اعجمي وانما يدخلها على مثال
فعالل في جمع الاعجمي الرباعي امارة للفرعية وفي جمع المنسوب الرباعي هو
للدلالة على معنى النسبة وهذا تمام الكلام في جمع الرباعي واعلم انه يحذف من الثلاثي
المزيد فيه نحو منطلق ومستخرج ومقعنسس وغير ذلك ومن الرباعي المزيد فيه نحو
مدحرج ومحرنجم واحرنجام ما حذفت في التصغير وتبقى الفضلى وتحذف غيرها
وفي المتساويين التخيير كما في حبنطى وذلك بعد الحذف زيادة اليا بعد
كسرة التصغير عوضا عن المحذوف في جميع ذلك على قياس التصغير وتكسير الخماسي
مستكره كتصغيره وانما يأتي ذلك لو اريد بحذف خامسه كما قلنا للتصغير
او بحذف ما اشبه الزايد فيقال في فرزدق مثلا فراذد على الاول وفرازق
على الثاني لان الدال يشبه التاء الذي هو من حروف الزيادة ونحو تمر وحنظل
وبطيخ مما يميز واحده بالتاء فيقال تمرة وحنظلة وبطيخة ليس بجمع على الاصح
بل اسم جنس موضوع للماهية المعراة عن المشخصات ولهذا يصلح لوقوعه
على القليل منها وعلى الكثير وقد تقدم في النحو وهو غالب في غير المصنوع كتمر
وتمرة وغير ذلك ونحو سفين ولبن وقلنس في سفينة ولبنة وقلنسوة ليس بقياس
لانها مصنوعات وكماة وكما للنبت معروف وجباة وعلى ما في الصحاح بكسر

الجيم

الجيم وفتح الباء والهمزة وجبأ بفتح الجيم وسكون الباء للجمء من الكماة على عكس تمرة
وتمر لان الواحد يتميز بالتاء والجنس بالتاء ولو قيل ان جباة مكر جاة مثل
غردة وغرد لكان اولى الا ان يكون الجباة على مثال جمة لغة صحيحة
فيكون حينئذ من باب تمر وتمرة ونحو ركب وحلق وجامل للقطيع من الابل
مع رعاته وباقره وسراة في سري السيد وفرهة في فاره الحاذق من البراذين
والبغال والحمار وغزي في غاز وتوام مثل غلام في توام على وزن جعفر ليس
بجمع على الاصح ولكنها اسماء جموع والا لم يجز تصغيرها على الفاظها لانها
ليست من اوزان جمع القلة ولم يجز وقوعها تمييزا عن نحو عشرين ولجاز عود الضمير
اليها مذكرا لان الفاظها مفردة بخلاف لفظ الجمع ونحو الاراهط في رهط
وهو ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امراة واباطيل في باطل واحاديث
في حديث واعاريض في العروض الجزء الاول الذي في اخر النصف الاول من
البيت واقاطيع في قطيع طايفة من البقر والغنم وغيرهما واهال بحذف الياء مثل
قاض في اهل وليال مثل قاض في ليلة وحمير في حمار وامكن في مكان اغلاجا
على غير الواحد منها ومرجعها الى السماع وليست من الابنية المذكورة في شيء
وقد يجمع الجمع جمع التكسير وجمع التصحيح بالالف والتاء على تاويل جماعة من الجمع الاول
ولهذا لا يطلق على اقل من تسعة او اربعة كان الجمع الاول لا يصح الا الثلثة او
اثنين على اختلاف الرايين في اقل الجمع فيعتد الجمع مفردا ويجمع على ما يقتضيه

واغزن يا رجال واغزن يا امراة اذ بعد اتصال نون التاكيد الثقيلة باغزوا
واغزي يلتقي ساكنان الواو والياء واولى نوني التاكيد وهما في كلمتين اذ
الضمير كلمة اخرى والنون كلمة اخرى ويخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي
الغرض اذ بعد ضم الفاعل الى الفعل في الاولين والمفعول اليه في الاخير
يلتقي ساكنان المدة ولام التعريف فيجب حذف المدة في جميع هذه الامثلة
اما الحذف فللاستثقال واما تعيين المدة لذلك فلتصرف الكثيرة فيها
دون الساكن الثاني فانه قد لا يكون كذلك مع ان حركة ما قبل المدة منبئة
عنها وحذف الثاني يخل بمدلوله اذ لا دليل على وجوده والحركة على الساكن
الثاني في نحو خف الله واخشوا الله واخشي الله واخشون يا رجال
واخشين يا امراة غير معتد بها لعروضها فلهذا لم يرد الساكن الاول
وهي الالف في الامثلة اما في خف فظاهر واما في اخشوا فلان اصل
اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت لالتقاء
الساكنين وكذا في اخشي لان اصله اخشيي وانما لم يعتبر الحركة العارضة
في نحو هذه الامثلة لانها جيء بها لضرورة ساكن بعدها في كلمة اخرى
منفصلة اما في نحو خف الله فظاهر واما في نحو اخشون فلان نون التاكيد
مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لشدة اتصال الضمير
المرفوع بالفعل ونون التاكيد بالضمير المستتر بالفعل هذا اذا كان اول

الساكنين

الساكنين مدة وان لم يكن اولهما مدة حرك الاول نحو اذهب اذهب والساكنان
فيه الباء والذال ولم ابل اصله ابالي وبعد ادخال الجازم صار لم ابال ثم كثر حتى
فرض كانه لم يحذف منه شيء فاسقطت حركة اللام فالتقى الساكنان واولهما
مدة فحذفت الالف على القياس المذكور فبقي لم ابل وليس هذا موضع الاستشهاد
ثم الحق به هاء السكت للوقف فالتقى الساكنان اللام والهاء فحركوا اللام
والهاء تحركوا اللام وهذا موضع الاستشهاد والم الله والساكنان فيه
الميم الاخيرة من الميم واللام من الله واخشوا الله واخشي الله والساكن منهما
حرف اللين واللام من الله وهو من ثم اعني من اجل وجوب تحريك اول الساكنين
في غير هذه الصور المعدودة ولا اذا لم يكن اولهما مدة قيل اخشون يا رجال
واخشين يا امراة بتحريك الواو والياء ولا يمكن ان يقال يجب ان لا يحرك
حرف اللين ههنا من حيث ان ثاني الساكنين مدغم من جملة ما هو كالمتصل
بالفعل لانه كالمنفصل كما مر من ان نون التاكيد مع الضمير البارز في حكم
المنفصل فيثبت وجوب تحريك اول الساكنين في غير هذه الصور المعدودة
اولا اذا لم يكن الاول مدة الا في نحو انطلق ولم يلده في قوله شعر عجبت لمولود
وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان وفي رد ولم يرد في تميم مما فر من
تحريكه للتخفيف فحرك الثاني وذلك في انطلق ولم يلده بسكون اللام وفتح القاف
والدال اصلهما انطلق ولم يلد بكسر اللام وسكون القاف والدال فشبهوا طلق

الاصول وفعلات نحو اكالب جمع اكلب جمع كلب واناعيم جمع انعام جمع نعم وجمايل
جمع جمال بكسر الجيم جمع جمل وجمالات جمع جمالة جمع جمل وكلابات جمع كلاب جمع
كلب وبيوتات جمع بيوت جمع بيت وحمرات جمع حمر جمع حمار وجزرات جمع
الجزر جمع الجزور من الابل وهي التي تصلح للجزر تقع على الذكر والانثى وليس كل جمع يجمع
كما انه لا يجمع كل مصدر كالحلوم والالباب والاداب وكذلك لا يجمع جميع اسماء
الاجناس كما جمع التمر فقيل تمرات وورود جمع الجمع في جمع القلة اكثر منه في جمع الكثرة
الا بالالف والتاء فان ذلك في جمع الكثرة اكثر التقاء الساكنين يغتفر في الوقف

التقاء الساكنين

مطلقا سواء كان احدهما حرف مد ولين اولا كقولك زيد عمرو لان الوقف
محل تخفيف وقطع وفي غير الوقف يغتفر في المدغم اذا كان قبله لين سواء كان
مدة ام لا وهو المدغم في كلمة نحو خويصة في تصغير خاصة فان ياء التصغير
والصاد الاول ساكنان وانما اغتفر ههنا لان الساكن الاول لين وكون المدغم
مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد مع انهما في كلمة واحدة فيمتزج اللين بالمدغم
فكانه لم يجتمع ساكنان بخلاف ما لو كانا في كلمتين نحو واذ قالوا اللهم ويا
ايها النبي وما جعل عليكم في الدين فهناك يجب حذف اللين واغتفر ايضا
في نحو ميم قاف عين زيد اثنان مما بني لعدم التركيب وقبل اخرها حرف لين
وقفا لما مر ووصلا للفرق بين ما بني لعدم المقتضي للاعراب وهو التركيب
وبين ما بني لوجود المانع وهو مشابهة مبني الاصل ولم يفعل بالعكس لقلة

ما بني

ما بني لعدم المقتضي وكثرة ما بني لوجود المانع ومنهم من زعم ان السكون
فيهما في حال الوصل ايضا على نية الوقف واغتفر ايضا في نحو الحسن عندك
وايمن الله وايم الله يمينك مما دخلت فيه همزة الاستفهام على حرف
التعريف او على همزة الوصل المفتوحة وانما اغتفر للالتباس بالخبر لو حذف
همزة الوصل وحلقتا البطان بالمد شاذ لان الساكن الاول وان كان مدة
الا ان الثاني غير مدغم ولانهما في كلمة والبطان للقتب الحزام الذي يجعل
تحت بطن البعير يقال التقت حلقتا البطان للامر اذا اشتد كانهم لم
يحذفوا الف التثنية في هذا المثل تعظيما للحادثة بتحقق التثنية في اللفظ هذا
اذا كان التقاء الساكنين في الوقف او في كلمة اولهما لين والثاني مدغم او في
نحو ميم قاف عين او في نحو الحسن وايمن الله فان كان غير ذلك واولهما
مدة حذفت تلك المدة نحو خف وقل وبع فان الاصل فيهما تخاف وتقول
وتبيع وبعد حذف حرف المضارعة واسكان اللام يلتقي ساكنان المدة
ولام الفعل وتخشين يا امراة فان الاصل تخشيين مثل تعلمين قلبت الياء
التي لام الفعل الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان الالف و
ياء الضمير واغزوا فان الاصل اغزووا مثل اطلبوا استثقلت الضمة
على الواو فحذفت فالتقى ساكنان وهما الواوان وارمي والاصل ارميي
مثل اضربي استثقلت الكسرة على الياء وبعد حذفها يبقى الياءان ساكنين

فان الضم فيه غير مختار وانما المختار الكسر اذ اتا بان الواو فيه ليس بضمير ولجواز الضم
والفتح في نحو رد ولم يرد بعد الكسر الذي هو الاصل فالضم للاتباع والفتح
للتخفيف هذا اذا كان عين المضاعف مضموما فان كان مفتوحا او مكسورا
فالكسر على الاصل والفتح للتخفيف او للاتباع في المفتوح العين بخلاف نحو ردِّ
القوم على الاكثر مما لقي المضاعف ساكنا بعده اذ المختار فيه الكسر على الاصل لانك
لو فككت الادغام قلت اردد القوم بالكسر لا غير وكوجوب الفتح في نحو ردها
لان الهاء لخفائها كالعدم فكان الالف واقعة بعد الدال لخفاء الهاء والكسر
في رده لغية سمعها الاخفش من بني عقيل وليست بمستكرهة لان الواو
ينقلب ياء لكسرة الهاء وغلط ثعلب في جواز الفتح في رده قياسا على رُدّ لان
الواو بعد الضمير موجود في اللفظ والهاء حاجز غير حصين فلا يصح قياسه
وكوجوب الفتح في نون من مع اللام نحو من الرجل طلبا للتخفيف لكثرة استعمال
من مع لام التعريف والكسر ضعيف عكس من ابنك فان الكسر في مثله واجب
على الاصل والفتح ضعيف لانه لم يكثر كثرة من مع لام التعريف فلا يناسبه
العدول عن الاصل للتخفيف وعن مع لام التعريف يكون مكسورة على الاصل مثلها
لانها لم يكثر كثرة من مع اللام وعن الرجل بالضم ضعيف على الاصل لخروجه
عن الاصل وعن مجاوزة التخفيف وجاء في التقاء الساكنين المغتفر وهو اللازم
عن الوقف وان يكون الاول لينا والثاني مدغما في كلمة هذا النقر ومن

النقر

النقر واضربه بتحريك الساكن الاول بحركة الموقوف عليه لا مطلقا بل اذا كانت الحركة
ضما او كسرا او دابة وشابة نقلت الالف همزة سماعا في الهرب من التقاء الساكنين
بخلاف نحو امرون مما كانت المدة غير الف لان تحريكها مستثقل الابتداء
لا يبتدأ وجوبا بشهادة الحس السليم الا بمتحرك كما لا يوقف وقفا صناعيا
الا على ساكن فان كان الاول من الكلمة ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة
وهي ابن وابنة وابنم واسم وقد مر بيان اصلها في التصغير والميم في ابنم
زائدة للتاكيد مثل زرقم بمعنى الازرق وليست بدلا من لام الكلمة والا لم يعوض
عنها همزة وصل وهو معرب من مكانين تقول هذا ابنم ورايت ابنما ومررت بابنم
تتبع النون الميم في الاعراب واست اصله سته مثل جمل بدليل تكسيره على استاه
واثنان واثنتان واصلهما ثنيان وثنيتان كشجران وشجرتان بدليل قولهم
في النسبة اليه ثنوي مثل بنوي وامرء وامراة وفيهما لغة اخرى مرء ومرأة وايمن الله
وهو اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون وربما حذفوا منه النون قالوا
ايم الله وفي كل مصدر بعد الف فعل الماضي اربعة فصاعدا وهي الافتعال
والانفعال والافعلال والاستفعال والافعيلال والافعيعال والافعوال
والافعنلال والافعنلاء هذا من مزيد باب الثلاثي ومن مزيد الرباعي
الافعنلال والافعلال كالاقتدار والانطلاق والاستخراج والاشهباب
والاشهيباب والاغديدان والاعلواط والاقعنساس والاسلنقاء

ويلد يكتف فاسكنوا اللام منهما فالتقى ساكنان اللام والقاف والدال فحركوا
الثاني اذ لو حركت الاول فات الغرض المقصود من اسكان الاول وهو التخفيف
واختير الفتح اتباعا لحركة اقرب المتحركات اليه وذلك فتحة الطاء والياء ولانه تم
كسره والزم ما فر منه في الساكن الاول وهو الكسر وكذا في ردّ ولم يردّ واصلهما
اردد ولم يردد اذا سكن الدال الاول منهما بالقاء حركتهما على ما قبلها فالتقى
ساكنان فحركوا الثاني لئلا يفوت الغرض من الادغام وهو التخفيف والحجازيون
يقولون اردد ولم يردد على الاصل من غير ادغام لان شرط الادغام ان لا يكون
الثاني ساكنا وقراءة حفص في قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه
فاولئك هم الفائزون بسكون القاف زعم بعضهم انه من باب ما حرك الثاني
لالتقاء الساكنين ظنا منه ان اصل الكلام ويتق زيد فيها هاء السكت فصار
تقه مثل كتف وبعد اسكان القاف التقى ساكنين القاف والهاء السكت
فحرك الثاني كما في انطلق فهذا وجه كون هذه القراءة من هذا الباب
وهي ليست منه على الاصح لان هاء السكت لا يجوز اثباتها وصلا ولا تحريكها
اصلا ولو جوز تحريكها ههنا لكان اللائق بها الفتح كما في انطلق بل الوجه
في تصحيح هذه القراءة ان الهاء يجعل ضميرا عائدا الى الله واسكان القاف
من تقه يكون للتخفيف على منوال كتف لا لالتقاء الساكنين ولا تحريك
لاجل الاصل في ما حرك لالتقاء الساكنين هو الكسر لان الجزم في الافعال عوض

عن الجر

عن الجر في الاسماء فلما ثبت بينهما التعاوض واحتيج ههنا الى تعويض عن السكون
كان الكسر بذلك اولى فان خولف هذا الاصل فلعارض كوجوب الضم في ميم الجمع
في مثل عليكم اليوم اعادة لها الى اصلها اذ اصل هذه الميم ان يكون مضمومة
يدل عليه قراءة اهل مكة بضم هذه الميمات بواو بعدها نحو عليكموا الا اذا وقعت
بعدها هاء واقعة بعد ياء مثل عليهم الله او بعد كسرة مثل في قلوبهم العجل وانها قد
تكسر اتباعا وكوجوب الضم في مذ اذا قيل مذ اليوم تنبيها على حركته الاصلية
وهي الضم لانها مخففة منذ وكاختيار الفتح في الميم من الم الله محافظة على
التفخيم في الله وكجواز الضم في الاول اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية
في كلمة اعني في كلمة الساكن الثاني نحو وقالت اخرج فان الراء مضمومة بعد الخاء
التي هي تلي الساكنين ضمة اصلية في كلمة وقالت اغزي كذلك اذ الزاي في
الاصل مضمومة لانه من باب نصر ينصر ولا اعتداد بكسرتها العارضة وانما
التزم حصول هذه الشرائط ليقوى امر الاتباع بذلك بخلاف وان امرؤ فان
ضمة الراء ليست بالاصالة بل بتبعية الهمزة ولذلك تقول رايت امرءا بالفتح
ومررت بامرئ بالكسر وقالت ارموا كذلك لان ضمة الميم منقولة من الياء
المحذوفة اذ الاصل ارميوا بخلاف ان الحكم فان ضمة الحاء وان كانت اصلية
لكنها ليست في كلمة الساكن الثاني اذ لام التعريف كلمة براسها ونحو اختياره
اعني اختيار الضم في نحو اخشوا القوم اشعارا بانه واو الجمع عكس لو استطعنا

وكالاحرنجام والاقشعرار وفي افعال تلك المصادر من ماض او امر نحو اقتدر
واقتدر الى اخرهما وفي امر صيغة امر الثلاثي اذا كان ما بعد حرف المضارعة
ساكنا وفي لام التعريف وميمه في لغة طي وعليه قوله صلعم ليس من امبر امصيام
في امسفر الحق في هذه الاسماء والافعال والحروف في الابتداء خاصة لا في
الدرج همزة وصل مكسورة في جميع تلك الصور لانها اجتلبت للنطق ابتداء
بالساكن فناسب الكسرة لما بينها وبين السكون من التعاوض على ما مر في
التقاء الساكنين الا في ما بعد ساكنه ضمة اصلية فانها تضم للاتباع نحو اقتل
اغز اغزي يا امراة اذ الزاء في الاصل مضمومة ولا اعتداد بعروض الكسرة و
نحو انطلق به فيما لم يسم فاعله لان ضمة ما بعد الساكن بالنسبة الى هذا البناء
اصلية بخلاف ارموا اذ الضمة على الميم غير اصلية والا في لام التعريف وميم
التعريف نحو الرجل وامرجل وايمن فانها تفتح لكثرة استعمال لام التعريف و
شبهه بها ميمه وايمن ايضا لانه لا يستعمل الا في القسم فضارع الحرف من قبل
عدم التصرف ففتح همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف قال الخليل ان
ال على وزن هل مجموعها موضوعة للتعريف وانما يحذف الهمزة في الدرج لكثرة
الاستعمال والى هذا ذهب بعضهم مثل ابن كيسان وابن درستويه في ايمن فقال
ان الفه الف قطع وهو جمع يمين وانما خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة
استعمالهم لها وانما سميت هذه الهمزة همزة الوصل لان ما بعدها معها يتصل بما قبلها

بخلاف همزة

كل علم ليس في القرطاس ضاع

بخلاف همزة القطع فان ما بعدها معها ينقطع عما قبلها واثباتها وصلا
لحن لانها اجتلبت لضرورة الابتداء بالساكن ولا ضرورة في حال الوصل فيكون
اثباتها خطاء وشذ اثباتها في الضرورة كل سر جاوز الاثنين شاع
والتزموا جعلها الفا لا بين بين على الافصح نحو آلحسن عندك وآيمن الله
يمينك مما كانت همزة الوصل فيه مفتوحا للبس بالخبر كما قلنا في التقاء
الساكنين وقد جاء بين بين اي بين الهمزة وبين الالف في قول الشاعر
وما ادري اذا يممت ارضا اريد الخير ايهما يليني الخير الذي انا ابتغيه ام الشر
الذي هو يبتغيني وذلك لاستقامة الوزن وفي غير الوزن فرارا من
التقاء الساكنين والافصح جعلها الفا لان التقاء الساكنين مغتفر
في مثل هذه الصور واما ان كانت همزة الوصل غير مفتوحة سقطت في
الاستفهام لعدم اللبس نحو آبنك بار استخرج المال واما سكون هاء و
هو وهي ولهو ولهي فعارض فصيح كانهم شبهوها مع ما اتصل بها
من الواو والفاء واللام الابتداء بعضد وكتف فعاملوها معاملتهما
طلبا للتخفيف لكثرة الاستعمال وكذلك لام الامر نحو قوله تعالى وليوفوا نذورهم
يعرض لها السكون اذا اتصل بواو العطف او فائه نحو فلينظر لمثل ما قلنا
وشبه بها هو وهي وان لم يبلغا في كثرة الاستعمال مبلغ وهو وهي و
نحوهما على رتبتهما والحقوا بكون اللام ثم شبه بنحو وليوفوا لاشتراكهما

وفهو وفهي

في اتصال حرف العطف الدال على الجمعية بهما ونحو ان علىّ هو بسكون الهاء
قليل لفوات السببين المذكورين في المشبه الرنة وكون المتصل حرف العطف
الدال على الجمعية الوقف قطع الكلمة اسما كان او فعلا او حرفا عما بعدها ولو
فرضا وقيل عن تحريك اخرها وليس بواضح لانه قد يقف عن تحريكه وهو غير
واقف كما لو قال واحد اثنان ثلثه في الوصل ولهذا لو سكن اخر الكلمة ووصل
ما بعدها بها من غير سكتة تؤذن بوقفه لم يعد واقفا ولو حركها وقطعها عن
ما بعدها قيل وقف ولكنه اخطا في تركه حكم الوقف وفيه وجوه مختلفة في
الحسن والمحل فان بعض الوقوف احسن من بعض ومحال الوقف متفاوته
وبحسب ذلك تختلف الاحكام وتنحصر بشهادة الاستقراء في احد عشر ا الاسكان
المجرد ب الروم ج الاشمام د ابدال الالف ه ابدال التاء التانيث هاء و
زيادة الالف ز الحاق هاء السكت ح اثبات الواو والياء او حذفهما ط ابدال
الهمزة ي التضعيف يا نقل الحركة فالاسكان المجرد عن الروم والاشمام انما هو
في المتحرك سواء كان قبل الاخر ساكن او لا او سواء يكون الاسم منونا او لا
وهذا هو الاصل لان سلب الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة وقد يعدل
عن ذلك في بعض المحال المخصوصة بتلك المادة او لتحصيل غرض اخر كما ستطلع
عليه والروم ايضا في المتحرك وهو ان تاتي بالحركة خفية كانك تروم الحركة ولا
تشبعها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الوصل مع تحصيل بعض الغرض

من الوقف

من الوقف وهو في المفتوح قليل لخفة الفتحة وعسر الاتيان بها خفية فلا تكاد
تخرج الا على حالها في الوصل وايضا فانه يشبه التوبا، ومن ثم لم يقرا به احد
من القراء في المفتوح وانما ذكره سيبويه عن العرب والاشمام في المضموم وهو
ان تضم الشفتين بعد الاسكان وليس بصوت يسمع ولهذا يختص بالبصير
دون الاعمى كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو لها
للنطق بها تنبيها على حركة الوصل ويختص بالمضموم لان هذا النحو من الاداء
لا يدل على تعيين الحركة الا فيه والاكثر على ان لا روم ولا اشمام في هاء التانيث
نحو رحمة لانهما لبيان حركة الموقوف عليه ولا حركة لهاء التانيث وانما كانت
الحركة للتاء وهي معدومة نعم لو وقفت عليها بالتاء نحو اخت وبنت جوز
الروم والاشمام فيها بالاتفاق وميم الجمع نحو اليكم اذ لا حركة لها في الاصل
وكذا عند من ضم ميم الجمع ووصلها بواو ويقف بحذف الواو اذ الميم ليست اخر
الكلمة عنده فلا يحسن فيها الروم والاشمام لانهما يختصان بالاخر والحركة
العارضة نحو قل ادعوا الله اذ ليس للحرف حركة بنفسه بل لالتقاء الساكنين فهي
كالعدم وابدال الالف انما يكون في المنصوب المنون نحو رايت فرسا وفي اذا
لان صورته صورة المنصوب المنون ونحو اضربا بن المفرد المذكر الملحق به
النون الخفيفة لشبهها بالتنوين بخلاف المرفوع المنون والمجرور المنون في
ابدال الواو والياء من تنوينهما فان ذلك غير مرخص فيه على الافصح بل يوقف

عليهما بالاسكان مثل هذا قوس ومررت بقوس لثقل الضمة والكسرة مع الواو
والياء وخفة الالف مع الفتحة ومنهم من تبدل فيهما ايضا فتقول قوسوا و
قوسي ومنهم من لا تبدل في النصب ايضا فتقول رايت قوس ويوقف على
الالف في باب عصا ورحى مما في اخره الف مقصورة باتفاق لكنهم اختلفوا
بعد ذلك فقال سيبويه وهو الصحيح ان الالف في النصب بدل من التنوين
واما في الرفع فهي التي كانت قبل الوقف لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على
الصحيح وقد عرفت قانونه وقال المبرد الالف باقية على حالها في الاحوال
الثلث لانهم يميلون نحو رحى ومعلى في الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كانت
الف التنوين لم يمل وايضا يكتبوا معلى ونحوه بالياء ولو كانت الف التنوين لوجب
كتبها الفا واجيب بالمنع من ان الامالة والكتابة على وجه المذكور وقال المازني
هي الف التنوين في الاحوال الثلث لان التنوين واقع بعد الفتحة في جميعها و
اجيب بانه وان كان كذلك في اللفظ الا انه في التقدير ليس كذلك والمعتبر
هو التقدير بدليل ضم الهمزة في اغزي وكسرها في ادموا وقلبها اعني قلب
الالف المبدلة من التنوين نحو رايت رجلا وقلب كل الف غيرها سواء كانت
للتانيث كحبلى اولا كالعصا ونحوه وهو بضربها همزة في الوقف ضعيف وكذلك
قلب الف نحو حبلى مما هي للتانيث همزة او واوا او ياء وقفا ووصلا
مثل هذه حبلأ او حبلو او حبلي ضعيف وانما فعلوا ذلك لكون الالف

خفية فاذا وقف عليها خفيت غاية الخفاء حتى تظن معدومة فابدلوها حرفا
من جنسها اظهر منها وعند من قلبها همزة ايضا شبيه بذلك وابدال تاء
التانيث الاسمية لا الفعلية هاء انما يكون في نحو رحمة على الاكثر فرقا بينها
وبين التاء من نفس الكلمة نحو وقت وكاخت وبعضا يوقف عليها بالتاء نحو
رحمت وقد روى فيهما جميعا وتثنية تاء هيهات يرى في الوقف عليها بالهاء
قليل واما الكثير الوقف عليه بالتاء وقد روى فيهما جميعا ووجه القليل ان
يجعل اصلها هيهية على الافراد فيصير الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ووجه الكثير ان يجعل اصلها هيهيات جمع هيهية وبعد صيرورة الياء الفا
يحذف لالتقاء الساكنين وهذا امر تقديري فان هيهات اسم الفعل
هو بعد فلا يتحقق فيه افراد وجمع وفي الضاربات تشبيه تاء الجمع بتاء التانيث
الاسمية حتى يوقف عليها بالهاء ضعيف وانما القوى هو الوقف عليها
بالتاء للدلالة على الجمعية والتانيث جميعا فكرهوا ابطال صورتها في الوقف
بخلاف التاء في المفرد فانها تدل على التانيث فقط وعرفات فتحت تاؤه
في النصب فبالهاء يوقف عليها لكونها مثل سعلاة والا نفتح في النصب كما
في قولهم استاصل الله عرقاتهم اي اصولهم فبالتاء لكونها مثل كهرات حينئذ
والراء من العرقات تسكن وتكسر واعلم ان تاء التانيث الفعلية نحو ضربت
والتي يلحق الحروف نحو ثمت وربت لا يوقف على شيء منها بالهاء وان تاء

المتكلم وعلامة وحتامة والامة مما حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها ومع ذلك
لم يكن على حرف واحد او كان ولكن اتصل بما قبله اتصال الجزء كياء المتكلم
لكونه ضميرا متصلا لا يمكن افراده ومثل ما الاستفهامية اذا اتصلت
بحرف الجر وسقطت الفها كما مر اما جواز الالحاق فلان حركتها غير اعرابية
ولا مشابهة بالاعرابية فينبغي ان تترك على ما هو مقتضاها من عدم التغيير
واما جواز عدم الالحاق فلانها ليست على حرف واحد او ليست كحرف واحد
فلا يلزم المحذور المذكور من الابتداء بالساكن وهذه بخلاف ما حركته
اعرابية مثل جاء زيد او حركته مشبهة بالاعرابية كالماضي فانه بني على الفتح
لشبهه بالمضارع وباب يا زيد ولا رجل فان حركتهما تشبه حركة الاعراب
من حيث عروضهما في النداء والنفي وانما لم يجز الحاق هاء السكت في
هذه الصور لان واخرها من مظان التغيير فلا يجوز زيادة حرف لا معنى
له لبقاء حركة لا اهتمام بوجودها لعروضها ولكونها لا محالة ازيد من حرف
بل من حرفين في الاكثر فلا يلزم الابتداء بالساكن وفي نحو هيهنا وهو
بالقصر يجوز ايضا الحاق هاء السكت في الوقف بيانا للالف ومثل وازيداه
وشبهه الا اذا التبس بها الضمير المضاف اليه نحو عصاه وحبلاه فانه لا يجوز
وحذف الياء والوقف بالسكون على ما قبلها انما يكون في نحو القاضي رفعا
وجرا واياضي مما اخره ياء مكسور ما قبلها وغلامي وضربني مما اتصل به

ياء المتكلم حركت ياء المتكلم في الوصل او سكنت فيقال جاءني القاض وغلام
وضربن وذكر في المفصل والمفتاح ما يدل على ان من يحرك ياء المتكلم في الوصل
لا يحذفها في الوقف وهذا اقرب لان المقصود من الحذف هو الفرق بين
الوصل والوقف وذلك اذا تحرك الياء يحصل باسكانها فلا حاجة الى حذفها
واثباتها بان يقال جاءني القاضي وغلامي وضربني اكثر اذ لا موجب لحذفها
فان الوقف يقتضي السكون وذلك حاصل عكس قاض مما سقطت ياؤه
بالتنوين فان ابقاء على حذف الياء اكثر من اثباتها لان ذلك التنوين مقدر
ومنهم من يقف عليه بالياء لزوال موجب حذف الياء وهو التنوين عند
الوقف واثباتها في نحو يا مري ويا تقي مما لا يبقى بعد الحذف الا على حرف
واحد اصلي اتفاق مع الاختلاف في جاءني مر وقاض وذلك ان اصل
يا مري يا مرئي اسم فاعل من الارادة نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت
ثم حذفت الضمة على منوال القاضي فكرهوا ان يحذف الياء ايضا من غير
اعلال يوجبه بخلاف يا قاضي فانه يجوز فيه حذف الياء لانه ليبق لا يبقى الا
على حرف واحد اصلي وبخلاف حذف الياء من نحو جاءني مر فان ذلك وان كان
يؤدي الى بقاءه على حرف واحد اصلي فقط الا ان ذلك الحذف اقتضاه
الاعلال القياسي بخلاف الوقف فانه لا يوجب اعلالا فلا يجوز اجحاف الكلمة
بسببه واثبات الواو والياء في نحو زيد لم يغزو ولم يرمي وحذفهما نحو زيد

التانيث لاسمية لاتقلب هاء الا في الوقف او عند اجراء الوصل مجرى الوقف
ولا يكون حينئذ الا ساكنة واما الثة اربعة فمن حركت الهاء من ثلثة فلانه نقل
حركة همزة القطع اعني همزة اربعة الى الهاء لما وصل واجرى الوصل مجرى
الوقف فليس بتحريك الهاء وانما ذلك نقل حركة ما بعدها اليها بخلاف الم الله
فانه لما وصل الله بالم التقى ساكنان ضرورة سقوط الهمزة في الدرج فوجب تحريك
الاول وكان الاصل هو الكسر الا انهم فتحوا الميم محافظة على التفخيم فليس هذه
الفتحة هي المنقولة من همزة الوصل في الله كما يمكن ان يسبق الى الوهم وزيادة
الالف في الوقف في الوقف انما يكون اذا وقف على انا بيانا للحركة لانه انما
بني على الحركة فرقا بينها وبين ان الناصبة من ثم وقف على قوله تعالى لكنا هو الله
ربي بالالف وان اصل الكلام لكن انا هو الله ربي اي لكن انا الشان الله
ربي نقلت حركة الهمزة الى النون المخففة من لكن وحذفت الهمزة ثم ادغمت
النون في النون فقيل لكنا بغير اشباع فتحة النون وانما صير الى هذا التقدير
لانه لا يمكن ان يقال انه لكن على اصله مشددا اذ لو كان كذلك لم يكن ضمير
الشان الواقع بعده على صيغة مرفوع منفصل بل على صيغة منصوب متصل
مثل لكنه الله ربي وايضا لا يمكن ان يجعل اسم لكن ضمير شان محذوفا والجملة
بعدها وهي قوله هو الله خبرها فان حذف ضمير الشان منصوبا ضعيف
الا مع ان اذا خففت كما ذكر في النحو واثبات الالف في انا وصلا ردي

كقوله

كقوله شعر انا سيف العشيرة فاعرفوني حميدا قد تذريت السناما وامّا قراءة
بن عامر لكنا هو الله ربي باشباع فتحة النون وصلا فمقوية لان ذلك لدفع
التباسه بلكن المشددة على اصلها وجا في ما الاستفهامية وفي انا
ابدال الالف هاء في الوقف نحو مه وانه وذلك قليل والحاق هاء السكت
في الوقف ويراد به التوصل الى بقاء الحركة في الوقف كما اراد واهمزة الوصل
في الابتداء ليتوصل بها الى بقاء السكون لازم في نحو ره وقه امرين من
رأى يرى ووقى يقي ومجي مه ومثل مه في مجيء مه جئت ومثل م انت
مما هو حال الوقف على حرف واحد وليس قبله شيء او كان قبله شيء لكن
لم يكن كالجزء مما قبله لكون ما اتصل هو به اسما مستقلا بفائدته في مدلوله
الافرادي نحو مجيء ومثل فان كلا منهما اسم مستقل بنفسه واصل الكلام
جئت مجيء ما وانت مثل ما اي جئت مجيء اي شيء وهو سؤال عن صفة المجيء
اي جئت على اي صفة وانت مثل اي شيء فاخر الفعل والمبتدا لان الاستفهام
لصدر الكلام ولم يمكن تاخير المضاف عن المضاف اليه فبقي المضاف
مقدما على ما وحذفت الفها لان ما الاستفهامية تحذف الفها اذا
وقعت مضافا اليها فرقا بين الاستفهام والخبر وانما وجب الحاق الهاء
في مثل هذه الصورة لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك و
جاء في نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه وغلاميه وضربنيه عند من يحرك الياء

الكسر الكسر والضم والضم فرارا من الهيئة المستثقلة المهجورة في كلامهم واما ان
كان قبلها ضمة نحو الكمؤ جمع كمء وهو نبت فيقلبونها واوا نحو الكمو وان كان
قبلها كسرة نحو انا اهنئ من هنات الرجل اهنئه اذا اعطيته فيقلبونها
ياء نحو اهني موافقا لما عليه المحققون عاملون بسكون الوقف عاملا بسكون
همزة لؤم ونحوه والتضعيف انما يكون في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله
فان لم يكن متحركا نحو ضربت لم يجز فيه التضعيف لانه كالعوض من حركته و
ان لم يكن المتحرك صحيحا نحو رايت القاضي لم يجز ايضا للاستثقال حروف العلة
وان كان الصحيح همزة نحو الكلاء لم يجز حذرا من اجتماع الهمزتين وان لم يكن
ما قبل المتحرك الصحيح الذي هو غير الهمزة متحركا نحو بكر لم يجز احترازا من اجتماع
ثلثة سواكن وبعد اجتماع هذه الشرائط الاربع يجوز تضعيف اخر الكلمة
في الوقف مثل جعفر بتشديد الراء وهو هذا قليل لوقوع التضعيف في محل التخفيف
ونحو قول الشاعر مثل الحريق وافق القصبا شاذ لانه اجري حكم الوقف وهو التضعيف
في حال الوصل وعلامة كونه واصلا تحريك الباء وانما يجوز مثل ذلك ضرورة
ونقل الحركة انما يكون فيما قبله ساكن صحيح اذ المتحرك لا يقبل حركة اخرى وحرف
العلة يؤدي نقل الحركة اليه ثقلا والنقل يعم الحركات لا الفتحة لانهم انما كرهوا
حذف الضمة والكسرة لثقلهما فنطقوهما توصلا الى بقائهما بوجه بخلاف الفتحة
فانها خفيفة فاغتفر حذفها الا في الهمزة فان فتحها يجوز ان ينقل الى ساكن

الفتحة م

صحيح

صحيح قبلها كما يجوز ذلك في ضمتها وكسرتها لان الوقف على الهمزة مع سكون
ما قبلها مستثقل مطلقا وهذا النوع من الوقف ايضا قليل مثل هذا بكر وخبؤ
بنقل الضمة عن الراء والهمزة الى ما قبلها ومررت ببكر وخبي بنقل الكسرة عن الراء
والهمزة الى ساكن قبلهما ورايت الخبا بنقل الفتحة عن الهمزة الى ما قبلها ولا
يقال رايت البكر بنقل الفتحة عن غير الهمزة ولا هذا حبر ولا من قفل مما يلزم بعد
نقل ضمة اللام وكسرتها الى العين بناء مرفوض لكون الفاء منه مكسورا او
مضموما ويقال هذا الردؤ ومن البطئ وان لزم منه بناء ان مرفوضان
لوجود التخفيف بالنقل فيما اخره همزة ومنهم من يفر عن لزوم البناء ين
ههنا ايضا فيتبع الضمة المنقولة كسرة الفاء فيكسرهما جميعا مثل هذا الردي
والكسرة المنقولة ضمة الفاء فيضمهما جميعا نحو من البطؤ ولم يجوزا الاتباع
في حبر وقفل لان اجتماع الساكنين في مثلهما ليس مستثقلا استثقاله
اذا كان ثانيهما همزة فوقف في الاول على الاصل وفي الثاني عدل الى البناء
المرفوض او الى الاتباع المقصود من الاسماء ما اخره الف مفردة لا همزة
معها وتلك الالف اما منقلبة عن واو او ياء او مزيدة للتانيث او للالحاق
كالعصا والرحى وحبلى ومعزى بالتنوين في النكرة والممدود ما كان بعد
الفه الزائدة فيما اعني في اخره همزة وانما سمي المقصور مقصورا لانه لا يمد
الا بمقدار ما في الفه من المد واللين والممدود بخلافه لان الفه يمد لوقوع الهمزة

المقصور والممدود

نحو يغزو ويرمي اذا وقع ذلك في الفواصل وهي رؤوس الآي ومقاطع الكلام
والقوافي ويختص باواخر الابيات فصيح بخلاف وقوعهما في اثناء الكلام
فانه ليس بفصيح لانه يغتفر في الفواصل والقوافي ما لا يغتفر في غيرهما
لغرض التناسب وحذفهما فيهما في نحو لم تغزوا يا رجال ولم ترمي يا امرأة
وصنعوا في قوله شعر لا يبعد الله اقواما تركتهم لم ادر بعد غداة البين
ما صنع قليل لان الواو والياء في مثل هذه الصور ضمير وحذف ذلك
مخل والاخلال بالكلام لاجل تناسب الفواصل والقوافي غير جائز
فان تناسب اللفظ انما يراعى بعد توفية حظ المعنى وهذا بخلاف
واو يغزو وياء القاضي اذا وقعا في الفواصل والقوافي فانهما
جزء كلمة في الاخر فاذا حذفتا كانت بقية الكلمة دالة عليهما و
حذف الواو واسكان ما قبلها نحو ضربه وضربهم فيمن الحق الواو
بهما وصلا فتقول ضربهو وضربهمو واجب في الوقف فيقال حينئذ
ضربه وضربهم كما يقول من لا يلحق واعلم ان الحاق الواو بضمير المذكر في
حالة الوصل مفردا او جمعا اذا اتصل بالاسم او بالفعل او بالحرف
نحو غلامه وغلامهم وضربه وضربهم ومنه ومنهم وربه وربهم جائز مطلقا
والاحسن فيما قبل الهاء منه حرف لين هو الحذف نحو عصاه بالاضافة
وعصوه وكذا ان كان المتصل بالهاء حرفا ساكنا ثانيا نحو منه وعنه [illegible]

وفيما وراء

وفيما وراء ذلك الاحسن هو الالحاق نحو غلامه وضربه وربه هذا في الضمير
المفرد واما في الجمع فالاكثر هو الحذف وحذف الياء في به وفيه وهذه
فيمن قالها بالياء وصلا ايضا واجب فيقال حينئذ به وهذه بسكون
الهاء فيهن كما تقول لم يكتبهما في الوصل ايضا وابدال الهمزة حرفا من جنس
حركتها انما يكون عند قوم ثم ان كان ما قبل الهمزة مفتوحا تركت على حالها
وان كان ساكنا سواء كان قبل هذا الساكن فتحة او ضمة او كسرة نقلت
حركة الهمزة الى ذلك الساكن مثل هذا الكلو بفتح اللام وسكون الواو
في الوقف على الكلاء وهو العشب والخبو بضم الباء لان اصله خبء
بسكون الباء وهو ما خبئ والبطو لان اصله البطء بسكون الطاء و
الردو لان اصله ردء بسكون الدال وهو العون ورايت الكلا والخبا
والبطا والردا بفتح ما قبل الهمزة في الجميع اما في الاول فعلى الاصل واما
في الباقي فللنقل ومررت بالكلي بفتح اللام ايضا على حالها والخبي و
البطي والردي بنقل كسرة الهمزة الى ما قبلها والفرق بين هذه الامثلة
ان الاول ما قبل الهمزة فيه مفتوح فلهذا بقيت الفتحة على حالها وفي البواقي
ساكن لان ما قبل الساكن مختلف ضما وفتحا وكسرا والحكم في الثلثة
واحد عندهم ولا يبالون بقولهم هذا الردو ومررت بالبطي مع ان هذين البنائين
مفقودان لعروض هذه الهيئة ومنهم من يقول هذا الردي ومن البطو فيتبع

بعد ما وتلك الهمزة يكون منقلبة عن واو او ياء او الف لوقوع الثلثة طرفا
بعد الف زائدة والمنقلبة عن الالف قد يكون الفها للتانيث وقد يكون
للالحاق كالكساء والرداء وصحراء وعلباء وكل من المقصور والممدود قياسي
يعرف حاله في القصر والمد بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم وسماعي
يفتقر في ذلك الى السمع والقياسي من المقصور ان يكون ما قبل آخر
نظيره من الصحيح فتحة فتنقلب لامه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومن
الممدود ان يكون ما قبل الفا فالمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير
الثلاثي المجرد مقصور كمعطى ومشترى ومستقصى لان نظائرها
من الصحيح مكرم ومشترك ومستفتح واسماء الزمان والمكان والمصدر
من المعتل اللام مما قياسه مفعل بفتح الميم والعين لكون اسمي الزمان والمكان و
من منقوص الثلاثي والمصدر الميمي مطلقا كذلك او مفعل على زنة المفعول
لان اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي من غير الثلاثي المجرد يكون
على زنة المفعول من ذلك الباب مقصورات ايضا كمغزى اسم للزمان
او للمكان او مصدرا من الثلاثي المجرد وملهى من غيره لان نظائرها
من الصحيح مقتل ومخرج والمصادر المعتلة اللام من فعل فهو افعل
او فعلان او فعل كالعشى والصدى للعطش والطوى لضمور البطن
مقصورات ايضا لان نظائرها من الصحيح الحول والعطش والفرق

لانك تقول

لانك تقول عشي فهو اعشى كما تقول حول فهو احول وصدي فهو صديان
كما تقول عطش فهو عطشان وطوي الرجل بالكسر فهو طو مثل فرق اذا خاف
فهو فرق والغراء بالمد شاذ لانه من غري به بالكسر اي اولع به فهو غر مثل
طوي فهو طو والاصمعي يقصره وجمع فعلة وفعلة كعرى وجزى جمع عروة
وجزية مقصورات ايضا لان نظائرها قرب وقرب جمع قربة وقربة
السقاء ومن المقصور القياسي كل مؤنث لافعل التفضيل كالكبرى
وكل مؤنث بغيرها لفعلان الصفة نحو سكران وسكرى وكل جمع لفعيل
بمعنى مفعول اذا تضمن معنى الآفة نحو جرحى وكل مذكر لفعلاء المعتل
لامه من الالوان والخلق كاحوى حواء وكل مؤنث بالالف من انواع المشي
كالقهقرى والبشكى وكل ما يدل على مبالغة المصدر من المكسور فاؤه المشدد
عينه كالرميا والخليفى ومن الغالب فيه القصر كل مفرد معتل اللام لافعال
كندى وانداء وقفا واقفاء ورحا وارحاء وغشاء واغشاء ونحو الاعطاء والرماء
والاشتراء والاحبنطاء من المصادر المعتلة اللام ممدود لان نظائرها
الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام واسماء الاصوات من المصادر
المعتلة اللام المضموم اولها كالعواء صوت الذئب والثغاء صوت الشاة
والمغو وما شاكلهما ممدودة لان نظائرهما النباح والصراخ ومفرد
افعلة معتل اللام نحو كساء وقباء مفرد اكسية واقبية ممدود لان نظائرها

حماذو وقد ال مفرد احمرة واقذلة واذلة شاذ لانها جمع الذي المطر وهو مقصود وقيل انها جمع نداء جمع ندى فلا شذوذ وكانه محل والسماعي من المقصور والممدود يكون نحو العصا والرحى والخفاء والاباء مما ليس له نظير في الصحيح يحمل عليه والاباء بالكسر مصدر قولك ابى يابى وبالفتح القصب

ذو الزيادة ذو الزيادة وحروفها عشرة يجمعها قولك اليوم تنساه او سالتمونيها على ما يحكى ان تلميذا سال شيخه عن حروف الزيادة فقال الشيخ سالتمونيها فظن التلميذ انه احاله على ما اجابهم به من قبل فقال ما سالتك الا هذه الكرة فقال الشيخ اليوم تنساه فقال والله لا انساه فقال يا احمق قد اجبتك مرتين او السمان هويت على ما يحكى ان المبرد سال المازنى عنها فقال شعر هويت السمان فشيبننى وقد كنت قدما هويت السمانا فقال انا اسالك عن حروف الزيادة وانت تنشد في الشعر فقال اجبتك مرتين واحسن ما قيل فيه لفظا ومعنى قوله شعر سالت الحروف الزائدة عن اسمها فقالت ولم تبخل امان وتسهيل وقد ركب منها كلمات اخر نحو يا اوس هل نمت ولم يأتنا سهو هم يتساءلون وما سالت يهوون التمسنا هواى الى غير ذلك مما يطول ذكره اى التى لا تكون الزيادة لغير الالحاق الذى بالتضعيف والتضعيف الذى لغير الالحاق الا منها لا انها تكون ابدا زوايد وانما اختير هذه الحروف لاجل الزيادة لكونها اسلس على اللسان

وانما قلنا

وانما قلنا لغير الالحاق الذى بالتضعيف لان الزيادة للالحاق الذى بالتضعيف قد تكون منها وقد يكون من غيرها نحو شملل وجلبب واما الزيادة للالحاق التى ليس بالتضعيف فلا يكون الا من هذه الحروف نحو حوقل ودهقن وغير ذلك وكذلك الكلام في التضعيف لغير الالحاق فان الزيادة هنا ايضا قد تكون من هذه الحروف وقد لا يكون نحو علم وجرب و الحاصل ان الزيادة التى لغير التضعيف لا تكون الا من هذه الحروف و اما التى بالتضعيف سواء كان للالحاق او لغيره فقد يكون منها وقد يكون من غيرها ومعنى زيادة الحروف لاجل الالحاق انها الحروف انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه ان يجعل الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلى في الملحق به ليعامل معاملته في التكسير والتصغير وغير ذلك نحو قردد للمكان الغليظ المرتفع ملحق بجعفر و لذلك تقول قراد وقريد مثل جعافر وجعيفر وانما حكم بان دال قردد للالحاق لانه لا معنى لزيادة الا هي ورقة على مثال جعفر ونحو مقتل غير ملحق بجعفر وان صح فيه مقاتل ومقيتل لما ثبت من قياسها انه قياس زيادة الميم لغيره اى لغير معنى الالحاق وذلك ان الميم تدل على المصدر او الزمان او المكان فلهذا لا يمكن جعلها للالحاق وهذا القيد شامل لكل ما زيد فيه شىء لمعنى اخر غير جعل مثال على مثال ازيد منه

سواء كانت الزيادة في الاول او في الوسط او في الاخر والزيادة في الاول وجاحر بعير غير انها ليست للالحاق وذلك ان الالحاق لا يكون في الاول نحو افعل وفعل وفاعل كذلك اعني انها غير ملحقة بدحرج لذلك الدين قلنا من ان الزوايد فيها لمعان اخر غير معنى الالحاق ولمجىء مصادرها مخالفة لمصدر دحرج فان الافعال والتفعيل والمفاعلة غير الفعللة مع ان مصدر الفعل الملحق يجب ان يكون على وزن مصدر الفعل الملحق به ولا تقع الالف الا للالحاق في الاسم حشوا لما يلزم من تحريكها قبل ياء التصغير ان كانت ثانية وبعدها ان كانت ثالثة وان كانت رابعة كانت اخرا في التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهي للالحاق فلا يكون الا للالحاق بالخماسي فيجب حذف الاخر في تكسيره وتصغيره وحينئذ تصير عرضة للاعراب اللفظى اذ لا يجوز ان يجعل اعرابه تقديريا لانها وقعت موقع حرف اصلى قابل لانواع الحركات بالقوة وذلك اذا عرض له مثل ما عرض للزايد ولو جعل اعرابه لفظيا لبطلت حقيقة الالف فيكون قد عرض للزايد اشد التغاير وهو انعدامه بالكلية مع ثبات الحرف الذى وقع الزايد موقعه على حاله في نفسه لا يعرض له تغيير الا باعتبار ما ونادرا وهذا بخلاف ما وقع الالف فيه للالحاق اخرا فانها حينئذ يكون قد وقعت موقع ما هو عرضة للتغاير

وهو الحرف

وهو الحرف الاخير من الملحق به فلا باس حينئذ بابقاء الالف على حالها كما في علقى وبقلبها همزة كما في علباء ولمثل هذه النكتة قد تقع الالف للالحاق في الفعل حشوا نحو تغافل لان اركان الفعل مضطربة لا تفاوت في عروض التغاير لها بين كونها اوسطا واخيرا وانما قلنا لا يقع الالف الا للالحاق في الاسم حشوا لانه يجوز ان يقع للالحاق في الاسم حشوا بالتبعية فانا اذا حكمنا بكون الالف في تغافل للالحاق لزم الحكم بكونها في مصدره واسمى فاعله ومفعوله ايضا للالحاق وقد يقال ان الالف لا يقع للالحاق البتة لانها لا تقع اصلا في الابنية لان الاصول قابلة للحركات وهي لا يقبلها وكما انه لا يقع اصلا ينبغي ان لا يقع مكان اصل فنحو علقى الملحق بجعفر الاصل في الفه يا قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ونحو علباء الملحق بسرداح للناقة الكثيرة اللحم الهمزة فيه منقلبة عن الياء التى في درحاية للقصير السمين ولم يصح التاء دعثا لبناء الكلمة على التذكير فعلى هذا ينبغي ان لا يجعل الالف في تغافل للالحاق بتفعلل مع ان الالف في مثله غالبة في افادة معنى كون الفعل بين اثنين فصاعدا هذا وقد تقدم في اول الكتاب كيفية وزن كل بناء اسما كان او فعلا ثلاثيا او غيره مجردا او مزيدا فيه والغرض من هذا الباب معرفة الحرف الزايد من الحرف الاصلى في الاسماء والافعال ويعرف الزايد بالاشتقاق وهو ان تجد

بين اللفظين تناسبا في المعنى والتركيب فيرد احدهما الى الاخر واذا وردت
الكلمة المشتقة وفيها بعض حروف الزيادة وكان ذلك البعض غير موجود في
الاصل المشتق منه حكمت بزيادة ذلك البعض حكمك بزيادة الالف من ناصر
والميم والواو من منصور لفقدانهما في النصر وعدم النظير بان يلزم من الحكم
باصالتهما بناء غير موجود في كلامهم وغلبة الزيادة فيه بان يكون ذلك الحرف
زايدا غالبا والترجيح لاحد دليلي الزيادة والاصالة عند التعارض والاشتقاق
المحقق مقدم على ساير المعرفة فلذلك حكم بثلاثية عنسل للناقة السريعة لان
العسل هو الخبب والاسراع وشامل وشمال كلاهما مثل جعفر للريح التي تهب
من ناحية القطب الشمالي لان من لغاتها شملا بالتسكين وشملا بالتحريك
وشمالا بالالف وهي ثلاثية وسندل للكابوس لان من لغاته البيدلان
وحروفه الاصلية ن د ل ودعشن للذي يرتعش وفرسن وهو للبعير كالحافر
للدابة من فرس الاسد فريسته اذا دق عنقها وكان الفرسن يدق كل ما
يقع عليه وبلغن اسم للبلاغة وحطائط للرجل القصير لانه من الحط و
دلامص للبراق من الدرع لانه من دلاصة الدرع وقمارص للبن الشديد
الحموضة لانه من القرص بالاصبعين وهرماس للاسد لانه من الهرس
الدق وذرقم وهو الشديد الزرقة وقنعاس للابل العظيم لكونه من القعس
ضد الحدبة وفرناس للاسد لانه من الفرس وترتب ليكون الراء

للترنم

للترنم لانه من الرنم بالتحريك الصوت فاوزان هذه الثلاثيات فنعل بفتح الفاء
والعين وسكون النون وفاعل بفتح الفاء والعين وسكون الهمزة وفعال بفتح
الفاء والهمزة وسكون العين وفنعل بكسر الفاء والعين وسكون الهمزة و
فعلن بفتح الفاء واللام وسكون العين وفعلن بكسرهما وسكون العين و
فعلن بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام وفعائل بضم الفاء وكسر الهمزة
وفعامل بضم الفاء وكسر الميم وفماعل بضم الفاء وكسر العين وفعمال بكسر الفاء
وسكون العين وفعلم بضم الفاء واللام وسكون العين وفنعال بكسر الفاء
وسكون النون وفعنال بكسر الفاء وسكون العين وتفعلوت بفتح التاء
وسكون الفاء وفتح العين وضم اللام ولمثل تلك الاشتقاقات الواضحة
كان الندد افعنلا بسكون النون وفتح الباقي لانه بمعنى الالد الشديد
الخصومة ومعد لابي العرب معد بن عدنان فعلا بزيادة احدى الدالين
لا مفعلا بزيادة الميم لمجيء تمعدد الرجل اذا تشبه بعيش معد وكانوا اهل
تقشف وغلظ في المعاش ومن هناك قال عمر اخشوشنوا وتمعددوا ولا
شك ان التاء زايدة فلو حكم بزيادة الميم بنا تمفعل في الكلام وهو
مما لا نظير له ولم يعتد بتمسكن الرجل وتمدرع وتمندل من المسكين و
الدرع والمنديل لوضوح شذوذه كانهم توهموا ان مسكينا فعليل فبنوا
منه تمسكن كما توهموا اصالة ميم مسيل فجمعوا على مسلان جمع قفيز على

تفزان والفصيح تسكن وتدرع وتندل مثل تشجع وتعلم وانما وجب الحكم بان
نحو تمسكن تمفعل للعلم برجوعه الى ما ليس الميم فيه اصلية بخلاف تمعدد فانه
لم يدل اشتقاق واضح على كونه تمفعل فوجب الحكم بانه تفعلل لئلا يلزم بناء
مجهول مع امكن ومراجل لثياب الوشي كان فعاللا لمجيء ثوب ممرجل ولا
ريب ان الميم الثانية فيه اصلية والا لزم بناء تمفعل وهو عديم النظير
فكذا ميم مراجل وضهيا على مثال جعفر التي ضاهأت الرجال في انها
لا تحيض كان فعلاء بزيادة الهمزة واصالة الياء لا فعيلا بزيادة الياء
واصالة الهمزة لمجيء ضهيا ممدودا مثل حمراء بمعناه ولا ريب ان الياء
في هذا اصلية والهمزة زايدة لعدم فعيال فكذا في الاول ولا اشكل بمجيء
ضاهأت بالهمزة لان ضاهيت بالياء اكثر وحمل الاكثر على الاصالة
اولى وايضا فعلاء اقرب من فعيل ليكون الزيادة في الاخر وفينان هو
لحسن الشعر طويله والشجر اذا التفت اغصانه واسود ظله فيعال لمجيء فنن
للغصن فجعله مشتقا منه اولى من جعله مشتقا من الغينة الساعة ليكون
فعلانا على ما اختاره صاحب الصحاح وجرائض بالهمزة ليكون للضخم
العظيم البطن كان فعائلا بزيادة الهمزة لا فعاللا لاجل مجيء جرواض
بمعناه ولا همز فيه ومعزى كان فعلى لا مفعلا لقولهم معز بمعناه وسنبتة
لبرهة من الدهر كانت فعلتة لقولهم سنبت بمعناه وبلهنية لسعة العيش

كانت

كانت فعلنية لا فعللة مثل سلحفية لانها من قولهم عيش ابله اذا كان صاحبه
في خفض ودعة والعرضنة للناقة التي من عادتها المشي عرضا للنشاط كانت
فعلنة لا فعللة مثل الزنجلة للمراة السمينة لانه من الاعتراض واولى كان
افعل لمجيء الاولى في الواحدة والاول في جمعها وهما فعلى وفعل باتفاق
فكذلك الواحد المذكور والصحيح على تقدير كونه افعل انه مشتق من وول بواوين
بعدهما لام ادغمت الواو في الواو بعد زيادة الهمزة لامن وال الهمزة متوسطة
بين واو ولام قلبت الهمزة واوا ثم ادغمت الواو في الواو كما زعم بعضهم و
منهم الجوهري اذ يلزم منه مخالفة القياس في قلب الهمزة واوا وجوبا وانما
على جهة تجوز الوسط استثقال كون فاء الكلمة وعينها من جنس واحد
وقال بعضهم اصله فوعل من ا و ل فهمزة الفاء ادغمت واو فوعل في الواو التي
هي عين فصار اول ومجيء الاولى والاول سطل هذا القول فان مؤنثه وجمعها
على هذا التقدير يلزم ان يكون فوعلة وفواعل مثل جوهرة وجواهر وان
تحل للنبخ المسن جدا كان انفعلا لا افعللا كقمطعب لوضوح كونه
مشتقا من نحل بالفتح اي يبس وافعوان كان افعلانا لا افعلوانا مثل
عنفوان وهو اول الشباب لمجيء افعى بالتنوين في مؤنثه وذلك يدل
على انه افعل بزيادة الهمزة دون الواو ولا يمكن ان يقال الهمزة اصلية والالف
في اخره للالحاق ولهذا صرف لانه لو كان كذلك لجاز ان يقال افعاة كما

يقال علقاة وانضالحجى تفعى الرجل وافعى اى صار كالافعى فى شره ابى كون
الهمزة اصلية واضحيان ليوم لا غيم فيه كان افعلانا لا افعليانا مثل صليانا
لنبت لوضوح اشتقاقه من الضحى وخنفقيق اسم من اسماء الدواهى كان
فنعليلا لا افعليلا لوضوح اشتقاقه من خفق بالفتح اذا اضطرب وعفرنى
بالتنوين للاسد كان فعلنى لا افعلى لظهور كونه مشتقا من العفر بالسكون والتمريغ
بالتراب سمى بذلك لشدته والنون والالف فيه للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة
عفرناة اى قوية هذا اذا رجع اللفظ الى اشتقاق واحد واضح فان رجع
الى اشتقاقين واضحين كامى شجر من اشجار الرمل ياكله البعير ويدبغ به و
اولق للجنون حيث قيل يعتبر ارطى بجعل الهمزة فاء الكلمة وارطى بجعل اليا
لامها واعلالها اعلال قاض واديم مادوط ومرطى بالاعتبارين ورجل
مالوف بجعل الهمزة فاء ومولوف بجعل الواو فاء جاز الامران فيجوز ان يقال
ارطى فعلى والالف مزيدة للالحاق لقولهم ارطاة وان يقال افعل مصروفا
لكونه اسم جنس وهكذا يجوز ان يقال اولق فوعل وان يقال افعل مصروفا ايضا
لانه فى وزن الفعل فقط وكحسان بمعنى الرجل وحمار قبان لدويبة حيث
صرف ومنع فالصرف دليل كون حسان من الحسن وقبان من قبن فى الارض
ذهب فيهما ليكون وزنهما فعالا ومنع الصرف دليل كونهما من الحس ومن
قب اللحم يقب قبوبا اذا ذهبت نداوته ليكون وزنهما فعلان فيمتنع من

الصرف للعلمية والالف والنون وقيل ان الممنوع فى حسان منع الصرف و
رجح ذلك بان هذا الوزن فى الاسماء الاعلام اكثر من فعال فيهما وقال الجوهرى
فى قبان هذا الاسم غير منصرف عندهم ووزنه فعلان فعلى هاتين الروايتين
يكون فى المثالين مناقشة وقيل حيا ملكا رجل اسمه حيان فقيل للملك
ايصرف حيان او لا يصرف فقال الملك ان اكرمته فلا يصرف والا فيصرف
ووجه قوله بانه ان اكرمه فكانه احياه فيكون من الحى فلا يصرف للعلمية
والالف والنون وان لم يكرمه فكانه اهلكه فيكون من الحين فينصرف
والا يكن الاشتقاقان متساويين فى الوضوح فالترجيح للذى هو اوضح
كملاك فانه قيل وزنه معفل من الالوكة الرسالة واصله مالك قلبت العين
الى موضع الفاء وخففت الهمزة فصار ملك وقال ابن كيسان انه فعال
من الملك الميم اصلية والهمزة زائدة وقال ابو عبيدة انه مفعل من لاك اذا
ارسل والترجيح من هذه الاشتقاقات الى الاولى لتحقق نسبة الملك الى
الرسالة قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا ولا كذلك نسبة الى الملك والى
الارسال وان سلم انه يجوز نسبته الى الارسال بمعنى ارسال الله تعالى اياه
فليس لاك بمعنى ارسل ثابتا على الاشهر والقلب لا ينافى من الاشتقاق
الاول لا يوازن شيئا من لاوهى الاخيرين اذ القلب سائغ سائغ فى كلامهم
وموسى قيل انه مفعل من اوسيت اى حلقته وقال الكوفيون هو فعلى من

ماس يميس اذا تبختر او من قولهم رجل ماس مثل مال اى خفيف طائش والترجيح
للاول لانه يصرف فى النكرة وفعلى لا ينصرف على كل حال ولان مفعلا اكثر من
فعلى لانه يبنى من كل افعلت ولان نسبة موسى الحديد الى الحلق اكثر من
نسبتها الى التبختر او الخفة والطيش وانسان فعلان من الانس باصالة
الهمزة وزيادة الالف والنون وقيل انه افعان منقوص افعلان من نسى
بزيادة الهمزة واصالة اليا وحذفها لمجى انيسيان فى تصغيره على وزن
افيعلان واستدلوا عليه ايضا بقول ابن عباس انه انما سمى انسانا لانه عهد
اليه فنسى كما قال الله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى ولم نجد له عزما
والاول ارجح لمجى الانس بكسر الهمزة وسكون النون والانس بالفتحتين
فى معنى الانسان ولان اشتقاقه من الانس اقرب من اشتقاقه من النسيان
اذ الاستيناس فيهم اكثر منه فى ساير الحيوانات ولان ما قالوا يقتضى ان لا
يحذف اللام فى الافراد وهو ظاهر وفى الجميع ايضا اذا قيلت اناسى لان
ياء الاخيرة مبدلة عن النون اذ اصله اناسين واليا المتقدمة عليها
زائدة وليست بلام الفعل اذ لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف بغيرها
الا واوسطها حرف مدزايد كمصابيح وايضا يلزم عنه وجوب رد لام
التصغير من غير حاجة اليه لحصول بناء التصغير دونها وحديث ابن
عباس غير محقق وترتوت بفتح الراء فعلوت من التراب عند سيبويه لانه

الذلول جملا كان او ناقة والذلة والمسكنة تناسب التراب قال الله تعالى
او مسكينا ذا متربة وانما قوى هذا الظن عنده لما راى ان التاء بعد
الواو يزاد فى مثل هذا البناء كثيرا نحو جبروت وملكوت ويقال رهبوت
خير من رحموت اى لان ترهب خير من ان ترحم وكان من البعيد جعله
تفعولا من ربت الصبى يربته تربيتا اى رباه لعدم المناسبة من جهة اللفظ
والمعنى جميعا وقال فى سبروت وهو من الارض القفر ومن الانسان من لا
شيء له انه فعلول لبعد كون اشتقاقه من السبر لعدم المناسبة من جهة المعنى
ولكون فعلوت نادرا وفعلول كثيرا كعضفوف وخرنوب وقيل انه من السبر
بناء على ان السبروت هو الدليل الحاذق فى خبر الطرقات وهو بهذا المعنى
غير موجود فى الصحاح وانما دلت فيه معنى الخيرتية وقال فى تنبالة فعلالة
لندور تفعالة وقيل انه من التنبل للصغار لانه القصير وهذان المثالان
ولم يكونا مما نحن فيه من ضروب الامثلة لرجوع اللفظ الى اشتقاقين احدهما
اوضح الا انهما ذكرا لمناسبة البحث عنهما البحث عن المثالين اللذين فى اول
ترتوت وفى آخره من حيث ظن بهما الاشتقاق حتى يثبت بذلك اصالة
التاء وزيادتها وسرية للامة التى بوأتها بيتا قيل انها فعلية من السر و
هو الجماع او الاخفاء لان الانسان كثيرا ما يسرها ويسترها عن حرمته
والياء للنسبة وانما ضمت سينه لان الابنية قد تغير فى النسبة خاصة كما

قالوا في النسبة الى الدهر دهري والى الارض السهلة سهلي وكان الاخفش
يقول انها مشتقة من السرور لانه يسر بها يقال تسررت جارية وتسريت ايضا
كما قالوا تظننت وتظنيت فوزنه على هذا فعيلة والاصل فعولة ابدلوا
من الراء ياء وقلبوا الواو ياء وادغموا وكسروا ما قبلها وقيل من السراة الخيار
لانها مختارة ووزنه فعيلة ايضا والمختار الاول لقوة المعنى كما مر ولفظا
ايضا لكثرة فعلية كحرية وعدم فعولة وفعيلة او قلتهما ومؤنة بغير الهمزة
والهمزة قيل انها فعولة من مان الرجل القوم يمون بغير الهمزة اذا احتمل
مؤنتهم او من مان القوم يمانهم بالهمزة وقيل انها مفعلة بضم الفاء و
سكون العين من الاون لانها ثقل على الانسان فيناسبه الاون وهو
احد جانبي الخرج والعدل فاصلها عنده مأونة بسكون الهمزة وضم الواو
نقلت الضمة الى الهمزة على القياس وقال الفراء انها مفعلة ايضا ولكن
من الاين التعب والشدة والامانية بسكون الهمزة وضم الياء وبعد نقل الحركة
وقلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها يصير مؤنة لجري الفراء فيها على
اصله في ان الياء اذا وقعت عينا مضموما ما قبلها تقلب واوا لا ان
تبدل الضمة كسرة لتسلم الياء كما هو مذهب سيبويه والاول من هذه الاقوال
اصح لدلالة المؤونة على معنى ان يمون مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما
قد لا يكونان ولو سلم كون ذلك لازما فليس دالا عليه مباشرة وقول الفراء ابعد

الجميع للزوم كثرة التغير على مذهبه بالفعل واما منجنيق وهي معربة لان الجيم والقاف
لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب فقال بعضهم ينبغي ان لا يحكم على شيء
بزيادة بعض الحروف واصالة بعضها الا ان ذلك من شأن كلامهم والمحققون
على ان الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلي والزيادة لصيرورتها بالتعريب من جنس
كلامهم فيتصرف فيها بما تقتضيه القياس على تقدير كونها من لغتهم فاذا اريد
وزن منجنيق فان اعتد بجنقونا اي رمونا بالمنجنيق على ما حكي من قولهم كنا
نجنق مرة ونرشق اخرى فمنفعيل ووزنها لان اصولها على هذا التقدير ج
ن ق وان لا يعتد بذلك لقلة وروده ذلك في استعمال الفصحاء ولشذوذ
منفعيل اذ لا يجتمع زائدتان في اول الكلمة في هذا الضرب من الاسماء
وانما يكون ذلك في الجارية على افعالها نحو منطلق فان اعتد بمجانيق في جمعها
ومجينيق في تصغيرها ففنعليل ووزنها على ما ذهب اليه سيبويه لان حذف
النون الاولى في تكسيرها وتصغيرها يدل على زيادتها فتعين كون الميم
اصلية والا لاجتمع زيادتين في اول الكلمة وذلك ممتنع كما مر ولا دلالة على زيادة
شيء اخرتها والا يعتد بمجانيق ومجينيق فان اعتد بسلسبيل على الاكثر كالحجو
ففعلليل وزنها اذا التقدير انه لم يعتد بجنقونا ولا بمجانيق فلا يكون دليل
على زيادة الميم والنون والاكثر الاصل عدم الزيادة والتقدير ان فعلليلا ثابت
في كلامهم فلا يلزم من جعلها على فعلليل المحذور من عدم النظير وغيره والا

يعتد بشيء مما ذكر ففعاليل وزنها اذ لا يكون فعلليلا لعدم النظير ولم
يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى فيكون نون الثانية زائدة لان الزيادة
بما هو اقرب الى الاخر اولى والمختار من هذه الاقوال قول سيبويه لان جنقونا
غير معتد به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لانه قول عامة العرب
واعتبار الاخيرين كان مشروطا بعدم اعتداد هذا ويمكن ان يقال ان لم
يعتد بشيء مما ذكر فوزنه ايضا فنعليل لان الميم اما اصلية او زائدة فان
كانت اصلية والنونان ايضا كذلك ففعلليل وان كانتا زائدتين يكون
فنعنيل وان كان الاول اصلا فقط ففنعليل وان كان بالعكس ففعنليل
وان كان الميم زائدة والنونان اصليتين فمفعليل وان كان الاول اصلا
دون الثاني فمفعنيل وان كان بالعكس فمنفعيل ولا يجوز على التقدير
زيادة الميم ان يكون النونان معا زائدتين لبقاء الكلمة على اصلين الجيم و
القاف اذ الياء زائدة البتة لامكان اعتبار ثلثة اصول دونها فالاقسام
الممكنة سبعة وفعليل غير ثابت بالغرض وكذا منفعيل لاجتماع الزيادتين في
اول الاسم غير الجاري على الفعل وكذا مفعليل اذ لا يزاد الميم في الاول مع
اربعة اصول بعدها كما يجيء الا في الجاري على الفعل فبقي بعد الثلثة فنعليل
وفعلنيل ومفعنيل وفنعليل والكل نادر الا فنعليلا كعنتريس للناقة الصلبة
الشديدة من العترسة الاخذ بالشدة والعنف فهذا تقدير الاقوال في منجنيق

ومنجنون للدولاب مثل المنجنيق منجنين في معناه الا في منفعيل لانه لم يجي ما
دل على اصالة ج ن ن مثل جنقونا الدال على اصالة ج ن ق في منجنيق ولولا
منجنين لكان منجنون فعللولا لمجيء هذا الوزن في كلامهم كعنفوط و
خندريس لمجنين في القرائن المشهورين وهما فنعليل وفعلليل لا في الاخير
اذ لا نون فيه في مقابلة النون الثانية من منجنين فهذا تمام البحث عما يعلم
فيه الاشتقاق فان فقد الاشتقاق في الكلمة فبخروجها عن الاصل يعرف
الزائد كتاء تتفل لولد الثعلب وترتب للشيء الثابت مفتوحي الاول مضموم
الثالث فان التاء لو جعلت اصلية فيهما لزم بنا فعلل بفتح الفاء وسكون
العين وضم اللام وذلك خارج عن الاصول فوجب القضاء بان وزنهما
تفعل ولا عبرة بكون وزن الزائد واحد النظير او فاقده فان وزان المزيد
غير مضبوط بخلاف الاصول وفي الصحاح ترتب بضم التاء الاولى وفتح الثانية
وذلك انما يكون خارجا عن الاصول على تقدير عدم ثبوت جخدب بفتح الدال
مثل كنتال للقصير مهموزا او غير مهموز فانها على تقدير الاصالة يجعل
الوزن فعللالا او فعلالا وكلاهما مفقود فيجب الحكم بانه فنعال او فنعال
ونحو نون كنهبل بضم الباء لشجر من اشجار البادية لفقدان فعلل بضم اللام
فوزنه فنعلل بخلاف نون كنهور للسحاب العظيم فانها اصلية لوجود فعلل
في الاصول نحو سفرجل والواو للالحاق فوزنه فعلول ومثل نون خنفساء

بضم الخا، وفتح الفا، وقفخر بضم القاف للعظيم الجثة فانهما زايدتان
لعدم فعلال، وفعلال فيهما افعلا وفنعل فهذا الوجه يعرف الزيادة فى كلمة
لا اشتقاق لها او بخروج زنة اخرى لها عن الاصول كتا، تفل وترتب بضم
الاول والثالث مع تتفل وترتب مفتوحى الاول مضمومى الثالث فان التا، فى
الجميع زايدة مع الاولين لاخرجان عن الاصول لو جعل التا، فيهما اصليين
لمجئ فعلل بضمتين مثل برثن وانما قيل بزيادة التا، فى الجمع لانها فى احد
البنائين زايدة جزما وفى الاخير يحتمل الزيادة والاصالة فحمل الكل على المعلوم هو
الوجه وكذا الكلام فى زيادة نون قنفخر بكسر القاف وخنفسا، بضم الفا، مع انهما
على زنة قرطعب وقرفصا، لخروج قنفخر وخنفسا، بضم القاف وفتح الفا، عن
زنة الاصول وكذا الكلام فى زيادة همزة ابنخ عود تبجر به مع انه على مثال
سفرجل لخروج انبخج عن الاصول لو حكم باصالة الهمزة فوزنهما افنعل و
افنعول هذا اذا خرج احدى زنتى الكلمة عن الاصول لو حكم باصالة الحرف
الزايد واما ان حكم بزيادته فلا يخرج الوزن عن ان يكون له نظير فان خرجتا معا
عن الاصول وعن ان يكون لها نظير فزايدا ايضا بالطريق الاولى لما مر من
ان اوزان المزيد غير مضبوطة كنون نرجس وحنطاة للقصير او العظيم البطن
فانه يحكم عليهما بالزيادة اذ ليس فى الكلام فعلل بكسر اللام ولا نفعل وكذا فعللو
او فنعلو فالحكم بان وزنهما نفعل وفنعلو اولى على انه قد قيل جا، فنعلو نحو
كنثاو للعظيم

كنثاو للعظيم اللحية من كثاثة اللحية اذا نبتت ونحو نون جندب بفتح الدال هو
للذكر من الجراد فانه يحكم عليها بالزيادة لعدم فعلل بضم الفا، وفتح اللام ولا
فنعل هذا اذا لم تثبت فى الاصول جخدب بفتح الدال كما حكاه الاخفش
واما اذا اعتد به فالحمل على الاصول اولى الا ان تشذ الزيادة فحينئذ يحكم
باصالته كميم مرزنجوش دون نونها اذ لم ترد الميم اولا خامسة فى غير الجاري
على الفعل وانما حكم بزيادة النون لعدم فعللول فوزنه فعلنلول ومثل نون
برناسا، وهو الناس يقال ما ادرى من اى البرناسا، هو فانه يحكم عليها بالاصالة
اذ لم ترد النون ثالثة متحركة كما يجئ فوزنه فعللا، واما كنابيل فى اسم ارض
فمثل خزعبيل فى اصالة النون والهمزة وزيادة اليا، لعدم فنعليل وفعاليل
وفناعيل ووجود فعلليل فان لم تخرج زنة الكلمة عن الاصول ولا زنة اخرى
لها بتقدير الاصالة ولا بتقدير الزيادة فبالغلبة يميز بين الزايد والاصلى
كالتضعيف فى موضع او موضعين مع ثلثة اصول للالحاق وغيره فانه يحكم
حينئذ بزيادة احد المضعفين كقردد الدال زايدة ومرمريس للداهية وزنه
فعفعيل مضعف من موضعين الفا، والعين وعصبصب يقال يوم عصبصب
اى شديد ووزنه فعلعل ضعف العين واللام وهمرش للعجوز مضعف العين
وعند الاخفش ليس بمضعف بل اصله هنمرش كجحمرش لعدم فعلل مم ظهروا النون
اذ لا يلتبس لانه فعلل لا انفعل فلو كان معلل موجودا لم يجز الادغام لانه لا

قال ولذلك صح

يدغم من المتقاربين ما يؤدى الى اللبس تركيب اخر والزايد فى نحو كوثر وقردد ثم فى
التضعيف هو الحرف الثانى لما علم ان الدال الثانية من قردد مثلا بازاء الرا، من
جعفر واذا ثبت زيادة الثانى فيه فكذا فى غيره وقال الخليل الزايد هو الحرف
الاول لان الحكم بالزيادة فى نحو كوثر على الساكن اولى فكذا فى غيره وجوز سيبويه
الامرين لتعادل الامارتين عنده ولا تضاعف الفا، وحدها عند البصريين
ونحو زلزل وصيصية وهى ما تحصن به وقوقيت من قوقاه الدجاجة وهى
صياحها وضوضيت من الضوضاة اصوات الناس وجلبتهم رباعى عندهم
اوزانها فعلل وفعللة وفعللت وليس بتكرير الفا، ولا العين للفصل بين كل من
المكررين وهذا بخلاف نحو مرمريس حيث حكمنا فيه بالتكرير مع الفصل فان الفا،
والعين معا هنالك مكررة ولا يمكن مثل ذلك الفرض فى نحو زلزل لصيرورته
حينئذ على وزن فعفع وذلك ممتنع لبقاء الكلمة بلا لام واما نحو صيصية
وقوقيت مما الكرر فيه حرف لين بعد تكرار حرف صحيح وليس ايضا بتكرير الفا، و
لعين للفصل كما تقرر فى الصحيح ولا يبنى زيادة لاحرفى اللين مع ان اليا، ،
لا يقع مع ثلثة اصول الا زايدة غالبا كما يجئ لوقوع التحكم على ان اليا، الاولى
لو جعلت زايدة فى صيصية مثلا صار الاسم ثلاثيا فاوه وعينه من واحد
نحو ببن اسم مكان وذلك قليل وان جعلت الثانية زايدة صار فاؤه ولامه
من جنس واحد نحو سلس وذلك ايضا قليل ولذلك سلسبيل خماسى على الاكثر
وزنه فعلليل

فوزنه فعليل وليس بتكرير الفا، ولا العين للفصل وقيل ان الفا، مكررة
فوزنه فعفليل وقال الكوفيون زلزل من زل وصرصر الاخطب وهو
الشقراق ويقال الصرد اى رجع صوته من صر القلم والباب صريرا و
دمدم الله عليهم اى اهلكهم من دم اليربوع جحره اذا كبسه وانما صاروا
الى هذه الاشتقاقات لاتفاق المعنى وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول فقط
فان الغالب عليها زيادتها هنالك كاحمر وابيض ونحو الرم فافكل بالتنوين
للرعدة افعل لوجود الشتو لطين كونها اولا وكونها مع ثلثة اصول فقط
والمخالف الذى يدعى انه فعلل مخطئ لانه حكم على خلاف الغالب وكذا نحو
ايدع افعل اذ لا عبرة بما زاد على ثلثة اصول ولا دليل على زيادتها وليس
من الغالب زيادتها هيهنا ونعلم من ذلك انها لو كانت مع اقل من ثلثة
اصول كانت اولى بان يكون اصلية كالابد والادب ونحوهما والمراد
بالاصول فى مثل هذا الموضع ما يكون خارجا عن حروف الزيادة او يشهد
لاصالتها مواقع الاصالة والميم كذلك فى انها اذا وقعت اولا مع ثلثة اصول
فقط كانت زايدة فى الاغلب نحو منبج بكسر البا، اسم موضع ومطردة زيادتها
فى الجارى على الفعل وما يتصل بذلك من اسم المفعول ثلاثيا وغيره واسم
الفاعل من غير الثلاثى والمصدر الميمى واسمى الزمان والمكان والالة واليا
زيدت مع ثلثة اصول فصاعدا نحو يلمع للسراب ويضرب للاسد ورحيم الا

ولم يكن من الاصول
واضطرب فعلل نحو
كقرطعب لكونها حروف
من ثلثة

في اول الرباعي وهو ما يكون بعد اليا فيه اربع اصول فان اليا لا يكون هناك
زايدة الا الرباعي الجاري على الفعل كيدحرج علما فانها ح تكون زايدة ولذلك
كان ليستعور موضع او شجر فعلولا كعضرفوط لانه رباعي بعد يائه اربعة اصول
وليس جاريا على الفعل وسلحفية كانت فعلية بزيادة اليا لانها غير واقعة
في اول الرباعي والواو والالف زايدتان مع ثلثة اصول فصاعدا نحو كوثر وضارب
وجدول وكتاب وكنهور وسرداح وعنصر فوط وحنبطى وقبعثرى الا في الاول
من الكلمة فانهما لا تزادان هناك ولذلك كان ورنتل للداهية فعللا كجنفل
وهو الغليظ الشفة والنون كثرت زيادتها بعد الالف اخرا نحو عثمان وكروان
وسرحان وغربان جمع غراب وغليان مصدر غلى وثالثة ساكنة هو نحو
شرنبث للغليظ الكفين والرجلين وربما وصف به الاسد وعرند للوتر
الغليظ وانما حكم بزيادتها هيهنا لانها في مثل هذه الصورة يكون بمنزلة
الالف قال سيبويه الالف والنون يتعاوران الاسم في معناه نحو شرنبث
وشرابث بضم الشين وحرنفش للعظيم الجنبين وجرافس بضم الجيم واطردت
زيادة النون في المضارع نحو نفعل والمطاوع نحو انفعل والتا في تفعيل ونحوه
من المصادر كالتفعل والتفاعل والتفعال زايدة في نحو رغبوت وملكوت
وجبروت ايضا والسين اطردت زيادتها في استفعل وشذت في اسطاع
قال سيبويه الاصل اطاع من الاطاعة فمضارعه يطيع بالضم واصله
يطيع

يطيع والشاذ زيادة السين وقال الفرا الشاذ فتح الهمزة وحذف التا
لكونه في الاصل استطاع من الاستطاعة فمضارعه عنده يستطيع بالفتح
واصله يستطيع وعد سين الكسكسة وهي التي تلحق بكاف الخطاب للمؤنث
في قول بعضهم اكرمتكس ومررت بكس حالة الوقف ابقاء للكسرة الفارقة
بينه وبين كاف الخطاب للمذكر من حروف الزيادة غلط لاستلزامه شين
الكشكشة في قول بعضهم اكرمتكش ومررت بكش مع ان الشين بالاتفاق
ليست من حروف الزيادة وايضا لانها حرف معنى ولا شي من الزايد كذلك
واما اللام فقليلة زيادتها لانها لا تزاد اولا ولا وحشوا واما في الاخر
فقد ثبت في الاعلام كزيدل وعبدل في زيد وعبد ولم يتحقق في غيرها
حتى قال بعضهم في فيشلة لراس الذكر انها فيعلة بزيادة اليا واصالة
اللام مع مجي فيشة بمعناها الدال على اصالة اليا وزيادة اللام وكذا
ولذا في هيقله للفتية من النعام مع هيق للذكر من النعام وفي طيسل
مع طيس للكثير من الرمل والما وغيرهما وفي فحجل الجعفر مع افحج وهو الذي
يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه واما الها وكان المبرد لا يعدها
من حروف الزيادة ولا يلزمه نحو اخشه مما زادوا فيها السكت لانها حرف
معنى كالتنوين وباء الجر ولام الامر وانما يلزمه نحو امهات في امات جمع ام
وقد يقال الامهات للناس والامات للبهايم ونحو قصعى بن كلاب النبي

لدى الحرب رخي اللبب معتزم الصولة عالي النسب امهتي خندف
والياس ابي يريد امتي فزاد الها واللبب ما يشد على صدر الدابة او الناقة
يمنع الرحل من الاستيخار ومنه قولهم فلان في لبب رخي اذا كان في حال
واسعة واعتزمت على كذا بمعنى عزمت عليه والاعتزام لزوم القصد في المشي
وخندف امراة الياس بن مضر واسمها ليلى ينسب ولد الياس اليها وزعموا
انها سميت بذلك من الخندفة وهي مشية كالهرولة وام فعل بدليل مجي
الامومة فامهة فعلهة بزيادة الها واجيب بجواز اصالتها بدليل مجي
تامهت اي اتخذت اما فتكون امهة فعلة كابهة للعظمة والكبر
ثم حذف الها بدليل فبقي ام فعا او هما اصلان كدمث للمكان اللين ذي الرمل
ودمثر بمعناه وثرة وثرثار للعينين متقاربين يقال عين ثرة كثيرة الماء وهي سحابة
تاتي من قبل قبلة اهل العراق وثرثار الرجل فهو ثرثار مهذار ولولؤ ولال للبايع
لولؤ فان الثاني ليس من الاول فان فعالا للنسبة لا يجي الا من الثلاثي
فاللال من لال لم يستعمل ولا يجوز القول بزيادة الهمزة الثانية من لولؤ لعله
باب سلس وقلق ويلزمه ايضا نحو اهراق الما وهريق اهراقة فهو مهريق والماء مهراق
ومهراق ايضا بالتحريك ويمكن ان يجاب بشذوذه كما في اسطاع يسطيع بالضم
وابو الحسن الاخفش يقول هجرع للطويل من الجرع بالتحريك للمكان السهل والها
زايدة وفيه بعد وهبلع للاكول من البلع الابتلاع وخولف فيه ايضا وان كان
اقوب

اقرب من الاول وقال الخليل الهركولة للضخمة هفعولة بزيادة الها لانها تركل
في مشيها والركل الضرب بالرجل الواحدة وخولف ايضا لعدم وضوح الاشتقاق
وجميع ما تحقق عندنا من قولنا فان لم تخرج فبالغلبة الى هيهنا انما كانت على تقدير
كون الحروف الذي يغلب عليه الزيادة واحدا في الكلمة فان تعدد الغالب
ثلثة او اثنين او غير ذلك فان كان ذلك المتعدد مع ثلثة اصول حكم بالزيادة
فيها او فيهما كحبنطى النون والالف فيه زايدتان لان كل واحدة منهما غالبة
عليها الزيادة في محلها فان تعين من الغالبين احدهما لكون الاصول في
الكلمة اثنين فقط رجح الزايد منهما بخروجها اعني بخروج الكلمة على اصولها
على تقدير جعل ذلك الزايد اصليا كميم مريم ومرين فان الترجيح لها في جعلها
زايدة لا لليا لوجود مفعل في كلامهم كثيرا دون فعيل ونحو همزة ايدع للزعفران
دون يائه لوجود افعل كافكل وعدم فيعل ويمكن ان يقال ان فيعلا في
الصحيح غير عزيز كصيقل وضيغم وايبجان بالفتح على ما قال سيبويه للذي يعرض
فيما لا يعنيه دون تائهما لعدم تفعلان وعلى تقدير اصالة التاء يكون وزنه
فيعلانا لعدم تفعلان ووجود فيعلان كقيقبان شجر يتخذ من السروج قال
ابن دريد هو بالفارسية ازاد درخت وكيقصان اسم قبيلة من الجن و
تاء عزويت في اسم بلد دون واوها لوجود فعليت كعفريت دون فعويل و
طاء قنطى للمتبختر في مشيه ولام اذلولى اذليلالا اي انطلق استخفاء دون
الفيها لعدم فعولى وافعولى ووجود فنوعل وافعولى ووجود فنوعل كعثول

للقدم المسترخى وافوعل نحو اعثوثب وواو حولايا فى اسم موضع دون يايها
لوجود فوعالا كتوعالا وهو النشاط دون فعلايا واول تيهور واحد حرفى التضعيف
دون الياء الثانية واحدهما الكون تفعل اعرب من فعيل والتيهور بتشديد
الراء صمغ الطلح وقولهم الكذب من التيهور هو السراب وهمزة اروناى ليوم صعب
دون واوه لعدم فعولان ووجود افعلان وان لم يات الا ابنجان
للعجين المستخ قال الجوهرى هذا الحرف فى بعض الكتب بالخاء المعجمة وسماعى
بالجيم عن ابى سعيد وابى الغوث وغيرهما فان خرجنا معا عن اصولهم
بتقدير اصالة كل منهما وزيادة الاخر رجح الوزن باكثرهما زيادة فى الكلام
كالتضعيف فى تيفان مع التاء فيه ولذا اتجحان عند من يورد بالكسر فان
كلا من فعلان وتفعلان غير موجود فى ابنيتهم لكن زيادة التضعيف اكثر
فوزنه فعلان يقال جاء على تيفان ذالك اى اوله والواو فى كوالل وهو
العقصير فان كلا من فوعلل وفعالل غير موجود لكن زيادة الواو اكثر من
زيادة الهمزة فوزنه فوعلل ملحقا بسفرجل ونون حنطاو واوها مع همزتها
فان زيادة الاولين اكثر من زيادة الهمزة فلذلك وجب ان يقال وزنه
فنعلو لا افعلاء ولا افنعال فان لم تخرج عن ابنيتهم فيهما اعنى فى التقديرين
فح اما ان يكون هناك اظهار شاذ اولا فان كان فاما ان تثبت شبهة
الاشتقاق اولا فان لم تثبت رجح بالاظهار الشاذ بالاتفاق وان ثبت
الشبهة فاما ان تثبت فى احدهما او فيهما فان ثبت فى احدهما رجح بالاظهار

الشاذ

الشاذ وقيل يرجح بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف فى يأجج قبيلة ومأجج
اسم مكان فمن رجح بالاظهار الشاذ قال لا يلزم خرم قاعدة معلومة وهو
الادغام عند اجتماع المثلين قال وزنهما افعل والجيم الثانية للالحاق بجعفر
ومن رجح بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم بناء لم يوجد له اصل فى كلامهم
قال وزنهما يفعل غير مصروف ومفعل اذ وجد فى لغتهم اجت النار
يؤج اجيجا تلهبت واج الظليم يؤج اجا اى عدا وله حفيف فى عدوه و
لم يوجد بابج وماجج فحمله على بناء كلامهم اشبه وحيث تعذر الاطلاع
على جميع لغاتهم فالاخذ باظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق موافقة
البناء بناء كلامهم فى الحروف الاصول من غير ان يعلم موافقته اياه فى المعنى
الاصلى ونحو محبب علما لرجل يقوى الضعيف من القولين وهو الترجيح
لشبهة الاشتقاق لان وزنه بالاتفاق مفعل واحبب بوضوح اشتقاقه
من حب وليس من شبهة الاشتقاق فى شئ فان ثبت شبهة الاشتقاق
فيهما فبالاظهار الشاذ يرجح اتفاقا كالدال فى مهدد غير مصروف لكونه
اسم امراة اذ يثبت ان يكون مشتقا من المهد او من الهدو ان الرجحان
للاظهار فوزنه فعلل فان لم يكن اظهار شاذ فاما ان تثبت شبهة
الاشتقاق فى احدهما فقط او فيهما جميعا او لا تثبت فى شئ منهما
فان ثبت فى احدهما فقط فبشبهة الاشتقاق يرجح ان لم يعارضها

اغلب الوزنين على نحو موظب بالفتح اسم موضع فان مفعلا وفوعلا كلاهما
موجود لكن شبهة الاشتقاق مع مفعل فان التركيب من وظب مستعمل فى
كلامهم بخلاف مظب ومعلى اسم رجل كذلك اذ التركيب من ع ل و
كثير شايع بخلاف التركيب من م ع ل فانه قليل من ذلك معلت الشئ معلا
اذا اختلسته وفى تقديم اغلبهما عليها اعنى فى تقديم اغلب الوزنين على
شبهة الاشتقاق اذا عارضها اغلب الوزنين فى الاخر نظر والاصح تقديم
شبهة الاشتقاق لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين فى لغة العرب ردا
الى تركيب مهمل ورده الى غير الاغلب ردا الى تركيب مستعمل والرد الى
المستعمل اولى وذهب بعضهم الى تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق
مستدلا بان الحمل على ما كثرت نظائره اولى من الحمل على ما قلت نظائره
ولذلك قيل رمان فعال لغلبته فى نحوه مما هو من جنس النبات
كالتفاح والكراث والعلام لضرب من الحمص وعلى القول الاصح
هو فعلان لكثرة المشتقات من رمم دون رمن من ذلك رممت
الشئ ارمه وارمه رما ومرمة اذا اصلحته ورمه ايضا بمعنى اكله فان
ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما رجح باغلب الوزنين ان كان احدهما اغلب
وقيل باقيسهما ومن ثم اختلف فى مورق بالفتح اسم رجل لا انت
اذا جعلت الميم زايدة فوزنه مفعل من ورق وان جعلت الواو زايدة فوزنه

فوعل

فوعل من مرق وكلا الاشتقاقين ممكن والرجحان عند بعضهم لاغلب
الوزنين وهو مفعل لان فعلات اكثر فى لغة العرب من فوعل والرجحان عند
قوم لاقيس الوزنين وهو هيهنا فوعل لان قياس ما زيدت الميم فى مثله
ان يكسر عينه نحو موعد وموجل فلو كان الميم فى مورق زايدة لكان قياسه
كسر الراء فلخروج احد الوزنين هيهنا عن القياس اختلف فيه دون
حومان اسم موضع فانه لا اختلاف قياس هيهنا ان جعلته فعلان
او فوعالا والبناء ان موجودان فى كلامهم كسمنان وتوراب للتراب و
شبهة الاشتقاق من حوم ثابتة من ذلك حام الطاير وغيره حول الشئ
دار وحومة القتال معظمه وكذلك من الماء والرمل وغيره وهكذا من
حمن من ذلك حمنة اسم مراة والحمنانة القراد الا ان اغلب الوزنين
فى لغتهم فعلان والحمل عليه اولى هذا اذا غلب الوزنان على تقدير ثبوت
شبهة الاشتقاق فيهما فان ندرا والتقدير بحاله احتملهما كارجوان
صبغ احمر شديد الحمرة او معرب ارغوان اذ يحتمل ان يكون افعلانا
كافعوان من يجاير جوا وفعلوانا من ارج الطيب بالكسر يارج اذا فاح
مثل عنفوان فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاغلب من الوزنين
يرجح كهمزة افعى واوتكان لموضع او للقصير دون الالف فى الاول والواو
فى الثانى لان افعل اكثر من فعلى وان لم يوجد فعى او لا افع وافعلان كان وزن

وانبجان يشبه ان يكون اكثر من فوعلان كحوقران اسم رجل وحوتنان
بالتاء اسم وض قياسا على ان افعل اكثر من فوعل فاو يكان افعلان وان
لم يوجد تلك ولا اتلك ونحو ميم امعة للذي يكون لضعف رايه مع كل احد
دون همزتها فان فعل كدنمة ودنبة للقصير وامرة للذي يأتمر لكل احد
لضعف رايه اكثر من افعل كانفحة وان لم يوجد امع ولا امع هذا اذا غلب
الوزنان وشبهة الاشتقاق فيهما مفقودة فان ندرا والغرض مجاله
احتملهما كاسطوانة فانه ان ثبت افعوالة في الكلام احتملت الوزنين احتمالا
افعوالة ولا اجرفعلوانة لندورهما وعدم التركيب من سطن واسطو الا
ثبت افعوالة فعلوانة فوزنها التعيين خرجت مما نحن فيه وانما كانت
فعلوانة متعينة حينئذ لا يحتمل ان يكون افعلانة بناء على شبهة
الاشتقاق من السطو على ما توهم قوم لمجيء اساطين في جمعها فيكون
الطاء عين الكلمة والواو لامها فلا يجوز ان يقال حذفت الواو وقلبت الالف
ياء حتى يكون وزن اساطين افاعين اذ لا يحذف لام الثاني في الجمع
ولا يجوز ان يقال حذفت الالف وقلبت الواو التي هي لام ياء حتى يكون
افاعلن فان ذلك مفقود في اوزان الجمع والافراد ولا يمكن ان يقال انه
افاعيل حتى يكون اسطوانة افعوالة من تركيب سطن للمهمل اذ التقدير
عدم ثبوت افعوالة فلم يبق الا ان يقال هو فعاليل من تركيب اسطن المهمل و

اسطوانة

بحث الامالة

اسطوانة فعلوانة الامالة في الاصطلاح هي ان تنحى بالفتحة نحو الكسرة و
تميل امالة الفتحة قبل الالف فتميل الالف نحو الياء واما الفتحة قبل الهاء الى
الكسرة كما في رحمة وامالة فتحة قبل الكسرة نحو الكبر اذ يلزم من امالة فتحة الالف
نحو الكسرة امالة الالف نحو الياء لان الالف المحض لا يكون الا بعد فتح
المحض وانما يسمى امالة اذا بولغ في امالة الفتحة نحو الكسرة واما اذا لم
يبلغ فيها فانه يسمى ترقيقا ولا يكون الا في الفتحة التي قبل الالف و
ليست الامالة داب جميع العرب فان اهل الحجاز لا يميلون واحرص الناس
عليها بنو تميم وسببها قصد المناسبة لاحد سبعة اشياء لكسرة او ياء
او لكون الالف منقلبة من مكسور او عن ياء او لكون الالف صائرة حينا
ياء مفتوحة او للفواصل او للامالة قبلها على وجه وليست متفق عليها
فالكسرة التي هي اول اسباب الجواز الامالة ان كانت قبل الالف الاولى فانما
يتحقق سببيتها في نحو عماد وشملال مما يكون بينها وبين الالف حرف او
حرفان اولهما ساكن بخلاف نحو شملال وشملال بفتح الميم او تشديدها
مما بينها وبين الالف حرفان اولهما متحرك او بينهما ازيد من حرفين والشملال
الناقة الخفيفة ونحو درهمان بسكون النون ويريد ان نزعهما مما جوز فيه
الامالة مع ان ما بين الكسرة والالف ازيد من حرفين او حرفان نحو كان
سوغه خفاء الهاء وعدم الاعتداد به فكانه من قبيل شملال وعماد هذا

مع شذوذه وقلة وروده في الكلام واذا كان ما قبل الهاء التي هي حرف
الالف مثلا مضموما لم يجوز فيه الامالة احد نحو هو يضربها لان الهاء مع الضمة
لا يجوز ان يكون كالعدم اذ ما قبل الالف لا يكون مضموما ولخفاء الهاء
اجازوا في نحو مهادي جمع المهرية من الابل مهاري بامالة الهاء والميم فكانه
قيل مادي وجهرة بن حيدان ابو قبيلة فان كانت الكسرة المتقدمة من كلمة
اخرى نظر فان كانت احدى الكلمتين غير مستقلة او كلتاهما فالامالة
احسن منها اذا كانتا مستقلتين فالامالة في بنا موسى وبنا ومنا احسن منها
في لزيد مال ولعبد الله واعلم ان الامالة في لعبد الله اكثر من امالة نحو لزيد
مال لكثرة استعمال لفظة الله واذا كان سبب الامالة ضعيفا لكون الكسرة
بعيدة كما في نحو ان ينزعها او في كلمة اخرى نحو اتانا ومنا ومنها او كانت الالف
موقوفا عليها كان امالتها احسن منها اذا كانت موصولة بما بعدها لان الالف
في الوصل يظهر جوهرها بخلاف الوقف فيقلب الحرف الطرف منها فلهذا كان
ناس ممن يميل نحو ان يضربها ومنا ومنها وبنا واذا وصلوها نحو ان يضرب
بها زيد ومنا ذلك لم يميلوها وان كانت اعني الكسرة بعدها اعني بعد
الالف فانما يتحقق سببيتها في نحو عالم مما لا يكون بين الكسرة والالف فاصلة
ويكون الكسرة اصلية قيل والمنفصل في هذا كالمتصل نحو على الماء بشر والظاهر
انها اضعف لان الكسرة غير لازمة للالف في نحو من كلام بالاصالة قليل ايضا

لعروضها

لعروضها الى الكسرة فان الاخر محل التغيير وهذا بخلاف نحو من دار فان الكسرة
التي بعد الالف وان كانت عارضة الا انه اغتفر فيه الامالة للراء لما فيه من التكرار
وكان هناك كسرتين وانما اثرت الكسرة قبل الالف مع الفاصلة ولم يؤثر
بعدها مع الفاصلة لان الانحدار بعد الصعود اهون من العكس فهذه حال
الكسرة الملفوظة وليس مقدرها الاصلي كملفوظها على الافصح كجاد وجواد
فان اصلهما جادد وجوادد الا انهم لما التزموا ادغام الدال الاولى في الدال
الثانية صارت الكسرة كالعدم للزوم السكون وعند بعضهم مقدر الكسرة
اذا كانت اصلية كملفوظها نظرا الى الاصل فيميلون نحو جاد وجواد
وهذا بخلاف سكون الوقف كالوقف على داع وماش اذ الكسرة معتد
بها هناك على الاكثر لعروض السكون وان كانت الكسرة المقدرة في الوقف
على الراء نحو من دار فجواز الامالة فيه اولى ولا يؤثر الكسرة في الالف المنقلبة
عن واو سواء كانت الكسرة قبلها او بعدها فلا يمال نحو من بابه وماله
لان الفهما عن واو بدليل ابواب واموال فكسرة الباء واللام لا تاثير لها
هذا عند الاكثر وقال سيبويه وقد يميلون الف قولهم من بابه واخذت
من ماله وقال وهذا اضعف لان الكسرة لا تلزم وقال ايضا انما يمال مال
اذا كسرة اللام وهذا يدل على انه لم يفرق في تاثير الكسرة بين الالف المنقلبة
عن واو وبين غيرها والكبا بكسر الكاف مقصورا الكناسة شاذ مجيء امالته

لان الفه عن واو لقولهم كبوت البيت كما شذ ان اميل العشا بالفتح والقصر
مصدر الاعشى والفه عن واو بدليل قولهم امراة عشواء والمكا مفتوحا
مقصورا الجحر الثعلب ونحوه والفه ايضا عن واو لقولهم مكو في معناه ونا
ومالة الحجاج علما لا صفة والناس مرفوعات بغير سبب اذ لا كسرة ولا
غيرها من الاسباب ولا عبرة بصيرورة الالف نحو المكا يا مفتوحة
في التصغير مثل مكية وانما احد اسباب جواز الامالة لان يكون ماقبلها
بعدها عن صورة الالف الممالة واما الربا فلاجل الرا لم يشذ امالته
مع ان الكسرة فيه قبل الف منقلبة عن الواو لانه من ربا الشي اذا زاد والياء
وهي ثاني اسباب جواز الامالة انما تؤثر قبلها اعني قبل الالف لا بعدها
وقبلها ايضا لا تؤثر مطلقا بل في نحو سيال بفتح السين اضرب من الشجرة
له شوك وشيبان لحي من بكر مما يكون اليا قبل الالف بغير فاصلة او
بفاصلة واحدة وهي اعني اليا ساكنة لقلة الحاجز ولين اليا وسكونها
الكسرة حينئذ بخلاف ما لو لم يكن كذلك نحو حيوان ودينان وبعضهم
اجاز امالة نحو الحيوان وكذا امالة نحو يدها لخفاء الهاء وكذا امالة نحو
المبايع مما وقعت اليا مكسورة بعد الالف بخلاف ما لو كانت مفتوحة
او مضمومة كالمبايع والبايع والالف المنقلبة عن مكسور في الفعل التي
هي ثالث اسباب جواز الامالة هي نحو خاف اذ اصله خوف وذلك ان كسرته

في بعض

بعض المواضع ينقل الى ما قبل الالف كما في نحو خفت فاجيزا امالة ما قبل
الالف لذلك بخلاف المنقلبة من مكسور في الاسم نحو رجل مال اي كثير المال
واصله مول لان الكسرة لا تعود ابدا او الالف المنقلبة عن يا التي هي رابع الا
قد يكون عينا وقد يكون لاما كلاهما في الاسم او في الفعل نحو ناب والرحى
بدليل نيب ورحيان وسال ورمى بدليل يسيل ويرمي والالف الصايرة
حينا يا مفتوحة وان كانت عن واو وهي خامس الاسباب نحو دعا و
حبلى والعلى جمعا للمونث الاعلى لانك تقول في المجهول دعي وفي التثنية
حبليان وفي المفرد العليا بخلاف جال وحال من الجولان والحول لانك
تقول في مجهولهما جيل وحيل فلا تصير الالف فيهما يا مفتوحة بل
ساكنة والفواصل وهي سادس الاسباب نحو والضحى والليل اذا سجى
فانه لولا مكان ساير الفواصل لم يجز الامالة في والضحى لوجوده لا
كسرة ولا يا ولا الالف ايضا منقلبة عن مكسور ولا عن يا ولا صايرة
يا مفتوحة والامالة لامالة قبلها في نحو امالة الدال من رايت عمادا وقفا
لاجل امالة الميم والامالة لامالة قبلها سبب ضعيف لم يعتد به الا بعضهم
ولامالة بعدها اضعف قرئ بها في الشواذ كاليتامى والنصارى بامالة
ما قبل الالف الاولى لاجل الثانية التي سببها انها تصير يا مفتوحة
في التثنية فان تثنية الجمع سايغة كما ان جمع الجمع جايز وقال شعر بابن رماح

تمت حمدا

ما لك ونهشل وقد يمال الاول لامالة الثاني اذا كان الثاني فتحة على الهمزة
نحو راى ونأى عيليون فتحتي الراي والنون لامالة فتحة الهمزة وقوي بها
في الشبعة وذلك ان الهمزة حرف مستثقل وطلب التخفيف معها اكثر ليعدل
الصوت في مجموع الكلمة واما مهاري فامالة الميم لاجل خفاء الهاء لا
للامالة وقد يمال فتحة في كلمة لامالة فتحة فيما هو كجزء تلك الكلمة
نحو قوله مغزانا بامالة فتحة النون لامالة فتحة الزاي لكون الضمير متصلا
ولان الالف في الاخر وهو محل التغاير بخلاف الف مال في ذا مال لكون
مال كلمة منفصلة ولكون الالف وسطا وقد يمال الف التنوين وان
لم يكن قبلها امالة نحو رايت زيدا قال سيبويه تقال رايت زيدا كما يقال
رايت شيبان لكن الامالة في نحو رايت زيدا الضعف لان الالف ليست
بلازمة لزوم الف شيبان وسهل ذلك كون الالف موقوفا عليها فيقصد
بيانها بان يمال الى جانب اليا كما في حبلى ولا يقال رايت عبدا الا عند
بعضهم تشبيها بنحو حبلى والاستعلا في مثل باب خاف وطاب وصغى
مما فيه سبب قوي لكون الفه عن مكسور او عن يا او صايرة يا مفتوحة
مانع عن الامالة لان حروف الاستعلا وهي الخاء والصاد والضاد
والطاء والظاء والغين والقاف يرتفع اللسان بها الى الحنك عند
النطق بها فان رمت امالة الالف وهي بعد احد هذه الحروف او قبلها

لانحدرت

لانحدرت بعد اصعاد او صعدت بعد انحدار وكلاهما ثقيل شاق لكن
الثاني اشق ولهذا فان امالة الالف تمتنع اذا كان المستعلي قبلها او
يليها في كلمتها نحو خالد وصاعد وضامن وطالب وظالم وغاشم وقاعد
وكذا اذا تقدمها بحرفين احدهما حرف الاستعلاء والاخر غيره وحرف
الاستعلاء غير مكسور ولا ساكن بعد مكسور نحو خوالد وصواعد وصوامن
وطوالب وظوالم وغواشم وقواعد واما اذا كان حرف الاستعلاء مكسورا
او مكسورا او ساكنا بعد مكسور نحو خلاف وصحاب وضعاف وطلاب
وظباء وغلاب وقباب ونحو اخباث ومصباح واضعاف ومطعام
واظلام واغفال واقبال فان الامالة غير ممتنعة على الاكثر وانما تمتنع على
راي واذا كان الحرف المستعلي بعدها يليها في كلمتها نحو اخذ وعاصم
وعاضد وعاطل واظب وشاغل وعاقل فالامالة ممتنعة وكذا اذا كان
بعدها بحرفين احدهما حرف الاستعلاء نحو سالخ وفاحص وناهض وناشط
ولاحظ وبازغ ولاحق واذا كان بعدها ثلثة احرف احدها حرف الاستعلاء
نحو مناشيخ وافاحيص جمع افحوص مجثم القطاة ومعاويض ومناشيط
ومواعيظ ومباليغ ومعاليق فانها ممتنع على الاكثر وايضا المستعلي
اذا كان في كلمة اخرى قبل لم يكن امالة نحو ضبط عالم بالامالة لان
المستعلي لعدم اتصاله صار كالعدم مع ان الانحدار بعد الاصعاد سهل

وامّا ان كان المستعلي في كلمة بعد نحو عماد قاسم ويمال قاسم فبعضهم لا
يجعلون المستعلي المنفصل اثرا وبعضهم يجعلون له تاثيرا فلا يميل نحو
اراد ان يضربها قبل كما لا يميل عاقد وكذا نحو بمال القاسم لجعله مثل قالق
وكذا نحو ان يضربها ملق لانه مثل مغاليق وقد لا يمال نحو بمال ملق
مع بعد المستعلي بار بعة احرف كل ذلك لما ذكرنا من ان الاصعاد
بعد الانحدار اشق من العكس والراء غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها
او بعدها منعت عن الامالة منع الحروف المستعلية عنها في نحو باب جاف
وطاب وصفي فلا يمال كرام وراحم ونحو هذا حمارك ورايت حمارك و
يمال نحو هذا الحروف على ان الفه عن يكسو وكذا نحو دار اي غلب لان الفه عن
ياء وكذا ترى في قوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا ترى اي واحدا بعد واحد
لانك تقول في التثنية تتريان وتاؤه الاولى بدل عن الواو وتغلب الراء المكسورة
بعدها اعني بعد الالف الحروف المستعلية والراء غير المكسورة اذا كانت قبل
الالف فيمال طارد وغارم لما قلنا من ان الراء المكسورة تغلب المستعلية
ومن قوارك لان الراء المكسورة تغلب على غير المكسورة كل ذلك بالشرط
المذكور اعني اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف والمستعلي وغير المكسورة
قبلها بخلاف نحو فارق فانه لا يغلب الراء المستعلي لما مر في نحو عالق و
معاليق لان من ان الاصعاد بعد الانحدار شاق وجد هذا اذا وليت

الراء الالف

الراء والالف واذا تباعدت فكالعدم وجوده في المنع لو كانت غير مكسورة
والغلب لو كانت مكسورة هذا عند الاكثر فيمال هذا كافر لكسرة الفاء
ولا يعتد في المنع بالراء غير المكسورة لبعدها وتفتح مررت بقادر كما
تفتح مررت بقادم لان الراء لكونها بعيدة لا تغلب المستعلي وهو القاف
وبعضهم يعكس الامر فيفتح هذا كافر اعتبارا بالمكسورة في غلبة المستعلية
وان بعدت وقيل ان المذهب هو الاكثر وقد تمال ما قبل هاء التانيث
في الوقف لمشابهتها الالف حينئذ لفظا لخفائهما دون تاء التانيث الفعلية
لفقد الشبه وتحسن هذه الامالة في نحو رحمة مما لم يكن الفتحة على الراء ولا
على الحرف المستعلي وتقبح في الراء نحو كدرة لان امالة الفتحة كامالة الفتحتين المكور
الراء فالعمل في امالتها اكثر وتتوسط في الاستعلاء نحو حقة لان الراء غير
المكسورة اشد منعا اذ الامر بالعكس لان الراء غير المكسورة ملحقة بالمستعلي
في المنع وشبيهة به فلا تبلغ درجته ولهذا كانت الامالة في لن يضربها راشد
اقوى منها في لن يضربها قاسم واجيزا امالة عمران دون برقان بل لان الفتحة
المستعلي ليست لفتحتين والحروف لا تمال لعلة تصرفهم في الحروف ولانه لا اصل
لالفاتها فيمال للمناسبة فان سمي بها فكالاسماء حكمها اذ ذاك حتى
لو وجد فيها ما يقتضي الامالة بعد التسمية كما في الا واما املت لان
الالف الرابعة في الاسم يحكم بانها عن ياء ولهذا اثني حينئذ بالياء فيقال

بالراء غير المكسورة في الفتح وان بعدت
وغلب مررت بقادر اعتبارا م

الياءان على قياس حبليان والالم يميل كالو سميت بها ولا وبحو على لان التسمية
يجعلها من بنات الواو ولان بنات الواو اكثر واذا لك يقال في التثنية
علوان وامثل بلى وياء ولا في اما لتضمنها الجملة فصارت في الاستقلال
كالفعل المضمر فاعله نحو غزا ودعا قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي
بلى انت ربنا وياء زيد مناب ادعوا واصل امالا لا ان ما لا وما صلة تقول
اخرج فاذا امتنع قلت اما لا فتكلم اي ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم فعلم
ان لا في اما لا مغنية عن الجملة الفعلية وغير المتمكن من الاسماء نحو ما ذا لا
تستقيما فيه واذا كالحرف في الامتناع عن الامالة اذ لا يعرف اصل الفاتها
وذا ومتى واني كبلي في انها تستقل بالمفهومية ولهذا اجوز فيها الامالة وان
كانت غير متمكنة تقول من فعل كذا فيقال ذا ومن اين في جواب من قال
اتيت كذا دنيا اذا ومتى اذا قيل زيد ليسافر واميل عسى لان الفه عن الياء
لمجيء عسيت ولا باس بكونه غير متصرف فيه على نحو ما تصرف في سائر الافعال
لان تصرفه يتغير لامه يكفي في ذلك وانما اميل اسماء حروف الهجى نحو باتا
ثا لانها وان كانت اسماء مبنية كاذا وما الا ان وضعها على ان يكون
موقوفا عليها بخلاف اذا وما فاميلت لبيان الفاتها كما مر في باب الوقف
عند من يقلب الالف ياء والدليل على ذلك انها لا تمال اذا كملت بالمد نحو
باء وتاء لانها لا تكون حينئذ موقوفا عليها ولقوة الداعي الى امالتها

اميلت

اميلت مع حرف الاستعلاء نحو طاء ظاء بخلاف طالب وظالم وقد تمال
الفتحة منفردة عن الالف وما شابهها كهاء التانيث ولا يكون الا
مع الراء المكسورة بعد الفتحة في نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر
في المحاذر بفتح الذال وانما جوز امالة الفتحة مع الراء المكسورة بعدها لما في
امالتها من الكلفة فلم يقو عليها الا الراء المكسورة لما فيها من تقدير كسرتين
بخلاف غيرها من الحروف وهي تغلب المستعلية نحو من الصغر اما اذا كان
المستعلي بعدها نحو من الغرق فانها لا تمال كما مر في نحو فارق وتغلب الياء المفتوح
ايضا نحو من الضرر وقيل وتمال للراء المكسورة ايضا الضمة التي قبلها نحو
من السمر والمنقر وهو الركية الكثيرة الماء ومن الشرر واذا املت فتحة الذال
في محاذر لم تمل الالف قبلها لان الراء لا قوة لها الا على امالة حركة قبلها متصلة
كما ذكرنا او منفصلة بحرف ساكن كما تميل فتحة من عمرو وضمة من عمرو وكذا ان كان
الساكن واوا نحو ابن ام مذعور وابن بور قال سيبويه تميل الضمة وتشمها شيئا من
الكسرة فيصير الواو مشمة شيئا من الياء تقع الواو وحركة ما قبلها في الاشمام
كما تبعت الالف ما قبلها في الامالة فان هذا الاشمام هو الامالة وقال
الاخفش الالف لا بد لها من كونها تابعة لما قبلها ولا كذلك الواو فان ما قبلها
قد لا يكون مضموما فعلى قوله تجيء بالواو صريحة غير مشمة شيئا من الياء بعد الضمة
المشمة كسرة واذا كان قبل الراء المكسورة ياء ساكنة قبلها فتحة نحو بخير فلا

يجوز اشمام الفتحة شيئا مع الكسرة لان اشمام الفتح الكسر لا يستبين اذا كان بعده
يا، كما يستبين اشمام الضم الكسرة اذا كان بعده واو نحو من نور قيل وقد تمال ايضا
لكسرة الراء فتحة ما قبلها وضمته وان كانتا في كلمتين نحو ان خبط رياح و
هذا خبط رياح كالمطر والمقرو ونحو خبط الريح ابعد لوجود ساكن بين فتحة
الطاء وكسرة الراء، ونحو خبط فريد ابعد لوجود متحرك بينهما واعلم ان التعريف
المذكور للامالة ليس يشمل امالة الضمة الى الكسرة في نحو من السمر لانه ليس لذلك
لقلتها وعدم الاعتداد بها ومن ثمة ذهب كثير منهم الى ان الامالة هي ان
تنحو بالالف نحو الكسرة تعريفا للشيء باشهر اقسامه تخفيف الهمزة يجمعه اقسام ثلثة
الابدال والحذف وبين بين اي بينها وبين حرف حركتها كما تقول سئل بين
الهمزة والياء، وهو الاشهر وقيل او حرف حركة ما قبلها كقولك سؤل بين الهمزة
والواو وهمزة بين بين ساكنة عند الكوفيين وعند متحركة حركة ضعيفة يحتى بها
نحو الساكن واعلم ان الهمزة لما كانت ادخل حروف الحلق ولها نبرة كريهة تجري
مجرى التهوع ثقلت بذلك على اللافظ فخففها قوم وهم اكثر اهل الحجاز ولا سيما
قريش روي عن امير المؤمنين علي عليه الصلوة والسلام نزل القران بلسان قريش
وليسوا باصحاب نبر ولولا ان جبرئيل نزل بالهمز على النبي صلى الله عليه وآله همزنا
وحققها غيرهم والتحقيق هو الاصل كساير الحروف والتخفيف استحسان
وتخفيف الهمزة شرطه ان لا يكون الهمزة مبتدأ بها في الكلام كقولك مبتدأ احد

تخفيف الهمزة

وابل وام

وابل وام وذلك ان المبتدأ بها لو خففت لجعلت بين بين المشهور اذ
هو الاصل فيه ولكنه قريب من الساكن فيمتنع الابتداء، واذا امتنع ما هو
الاصل حملوا الباقي عليه هذا مع ان الهمزة المبتدأ بها لا يكون مستقلا
ولا يرد على ذلك نحو خذ لانا نقول المحذوف هو الهمزة الثانية وبعد
ذلك استغنى عن همزة الوصل وهي اعني الهمزة التي يراد تخفيفها اما
ان يكون واحدة او اثنين والواحدة اما ساكنة او متحركة فالساكنة تبدل
عند التخفيف بحرف حركة ما قبلها سواء كانت هي وما قبلها في كلمة واحدة
او منزل منزلتها او في كلمتين كراس وبير وسوت فعل ماض للمتكلم
من ساء يسوء هذا في الوسط ولم يقرا، ولم يرد، ولم تقرى وهذا في
الاخير والى الهدى ائتنا والذي اتمن ويقول ائذن في قوله تعالى له اصحاب
يدعونه الى الهدى ائتنا وفي قوله تعالى فليؤد الذي ائتمن امانته ومنهم من
يقول ائذن لي وهذا من كلمتين تعين الابدال في هذه الصور اذا
اريد تخفيفها لانه لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها ولا غير
المشهور لانه حيث لا يجوز المشهور لا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه
لا يبقى ما يدل عليها والمتحركة ان كان ما قبلها ساكنا وهو اعني ذلك
الساكن ياء او واوا زائدتان لغير الالحاق قلبت الهمزة اليه اي الى ذلك
الساكن وادغم الساكن فيها الخطية بياء مشددة فان اصلها خطيئة

على وزن فعيلة ومقروة بواو مشددة اصلها مقروءة على وزن مفعولة
وافيس بالتشديد مصغر افوس جمع فاس اصله افيئس قلبت الهمزة الى الساكن
في الجميع وادغم لانه وقع في الثاني ياء التصغير وغيرها لانها لا يتحرك في
موضع وانما تعين القلب ههنا لانه لا يمكن جعلها بين بين لانه قريب من
الساكن فيلزم التقاء الساكنين ولو حذفت بنقل حركتها الى ما قبلها
لزم تحريك حرف لا اصل له في الحركة فلما امتنعا قصد التخفيف بالادغام
وان لم يقرب مخرج الهمزة من مخرجي الواو والياء، لاشتراك الجميع في صفة الجهر
وانما اقتنعوا بهذا القدر من المناسبة لاستكراههم الهمزة واتساع ساير
ابواب التخفيف ولهذا قلبوا الثانية للادغام الى الاولى مع ان قياس
ادغام المتماثلين كما يجي في بابه هو قلب الاول الى الثاني وتخفيف الهمزة
بالقلب في مثل هذا التقدير ليس بلازم في شيء من الصور وانما هو جائز و
قولهم التزم هذا النحو من التخفيف في نبي وبرية غير صحيح لان نافعا
يقرا النبيء بالهمزة في جميع القران وهو مع ابن ذكوان في البريئة بالهمزة
فثبت ان القلب في نبي وبريه غير ملتزم ولكنه كثير وان كان الساكن
الذي قبل الهمزة الفا واريد تخفيفها فبين بين المشهور متعين فان كانت
الهمزة مفتوحة فبينها وبين الالف نحو قراءة وان كانت مضمومة فبينها
وبين الواو نحو التساؤل وان كانت مكسورة فبينه وبين الياء نحو سائل

وانما تعين

وانما تعين بين بين لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا تقبلها
ولامتناع الابدال والادغام اذ الالف لا يدغم ولا يدغم فيها ولا يمكن
بين بين البعيد لان ما قبل الهمزة ساكن لا يقبل الحركة فكان من الممتنع ايضا
جعلها بين بين المشهور لادائه الى التقاء الساكنين لقرب الهمزة حينئذ
من الساكن لانا نقول الالف لخفائها كالعدم ان مع الحركة عن بالي
الساكنين غير مسلوبة بالكلية وان كان الساكن الذي قبل الهمزة حرفا صحيحا
او معتلا غير ذلك الذي قلنا من كونه الفا او من كونه واوا او ياء زايد
لغير الالحاق نقلت حركتها اليه وحذفت نحو مسلة والخب بتحريك السين
والباء اللذين هما حرفان صحيحان في مسألة والخبء بسكونهما وبالهمزة
وشي وسو بتحريك الياء، والواو وهما معتلان اصليان في شيء و
سوء بسكونهما وبالهمزة وجيل وحوبة بتحريك الياء، والواو وهما زايدتان
للالحاق بجعفر قال الجوهري جيال على فيعال اسم للضبع وهو معرفة بلا
الف ولام وذكر في حوبان الحواب بالهمزة ماء من مياه العرب على
طريق البصرة وهذا يدل على انه جعل الواو اصلية وان لم يكن الساكن
في الكلمة التي فيها الهمزة فالحكم كذلك ايضا سواء كان الساكن حرف
علة او صحيحا نحو اوب يوب ودو مرهم وابتغي مرهم وقاضو بيك
في ابوايوب وذوا امرهم وابتغي امرهم وقاضوا ابيك وهكذا تقول

من بوك ومن تلك وكم بلك في من ابوك ومن امك وكم ابلك وانما لم
يستثقل الضمة والكسرة على الواو والياء في قالوموك معا وجاز رو بلك
ويقاتلي بك ويقاتلي بلك بخلاف نحو قاضي وناضي لان حركات الاعراب
وان كانت عارضة الا انها غير منقولة فهي الزم من الحركات المنقولة وقد جاء
باب شيء وسوء مما ساكنه ياء او واو اصليتان مدغما ايضا تشبيها للاصلي
بالزايد نحو خطية ومقروة والتزم ذلك الذي قلنا من نقل حركة الهمزة الى
الساكن الذي قبلها وحذف الهمزة في باب يرى دارى يرى مما بني على
تركيب راى سواء كان من الرؤية او من الراى او من الرؤيا حرف اخر لسنا صيغة
وسكون داؤه اذ لا يكاد يستعمل يرأى في مضارع راى من الثلاثي ولا
انى يرأى عن باب الافعال ماضيا ومضارعا وكذا في سائر تصاريفها
الامر ومراة ومراءة اللهم الا في الشعر ارى عيني ما لم ترأياه
وانما التزم الحذف ههنا للكثرة بخلاف ينأى وانأى ينأى فان
ذلك باق على الجواز لعدم كثرة الاستعمال وكثر الحذف في سل واصله
اسال للهمزتين همزة الوصل وهمزة الاصل مع كثرة الاستعمال بخلاف
نحو اجار لعدم كثرة الاستعمال واذا وقف على الهمزة المتطرفة المتحركة
وقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف لان حالة الوصل مقدمة على
حالة الوقف وثقل الهمزة حاصل حالة الوصل فتخفف على ما هو حق التخفيف

ثم تعمل

[illegible]

ثم تعمل بمقتضى الوقف فجيء في هذا الخب وهذا بوء ومقروء السكون
والروم والاشمام اما في هذا الخب فلانك اذا خففت همزته بتقدير
الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الخب بضم الباء ومعلوم من حال الوقف
انه اذا وقف على ما اخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام
واما في هذه بوء ومقروء فلانك اذا خففت همزتهما بقلبها الى ما قبلها
والادغام فيهما صار بو ومقرو وبيا وواو مشددتين مضمومتين و
يجوز في مثل ذلك حالة الوقف السكون والروم والاشمام وكذلك شيء
وسوء عين نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت او قلبت الهمزة الى
الواو والياء ثم ادغمت على اختلاف المذهبين فيهما فانه يجوز فيهما السكون
والروم والاشمام لان اخرهما ياء او واو مخفف ومشدد مضمومان فيؤول
الى ما مر الا ان ما قبلها الف وهي اعني الهمزة متحركة كقراء اذا وقف عليها
بالسكون وجب قلبها الفا اذ لا نقل لان تخفيفها حال الوصل انما هو
بجعلها بين بين المشهور كما مر وبعد التخفيف ليس عليها حركة تامة حتى
يمكن نقلها وعلى تقدير الامكان مما قبلها وهو الالف غير قابل الحركة و
تعذر التسهيل اعني بين بين اذ الغرض ان الوقف هو بالسكون فيجوز
القصر وهو حذف احدى الالفين للساكنين والتطويل لامكان الجمع
بين الالفين ساكنين بالمد ومنهم من يمد اطول من الفين نظرا الى المد الذي

كان بين الالف والهمزة وان وقف بالروم فالتسهيل متعين كالوصل وحكم
الوقف بالاشمام لو كانت مضمومة حكم الوقف بالسكون وان كانت الهمزة
منصوبة منونة لم تكن متطرفة فلا يجيء فيها هذه الفروع بل تقلب التنوين الفا
نحو دعاء فهذه احكام تخفيف الهمزة المتحركة التي قبلها ساكن وان كان
قبلها متحرك فتسع من الصور محتملة مفتوحة وقبلها الحركات الثلث و
مكسورة كذلك ومضمومة كذلك نحو سال وسائمة ومؤجل وسئم و
مستهزئين وسئل ورؤف ومستهزئون ودؤس لا فرق في ذلك بين
المتصل كما قلنا وبين المنفصل نحو قال ابوك وابراهيم وامك وهذا مال
ابيك وابرهيم وامك وبغلام ابيك وابرهيم وامك فنحو مؤجل مما يكون
الهمزة مفتوحة وما قبلها مضمومة واو في التخفيف ونحو مائة مما انفتحت
وما قبلها مكسورة ياء لانهم لو جعلوا الهمزة في حالين بين بين المشهور مع
انها تقرب من الالف اذ ذاك لزم ان يكون ما قبل ما يقرب من الالف ضمة
او كسرة وذلك مستكره ولو جعلوها بين بين البعيد لزم توالي ضمتين او كسرتين
وان كانت احديهما تخفيفا والاخرى تقريبا فنحو مستهزئون وسئل مما انضمت
الهمزة وانكسر ما قبلها او بالعكس بين بين المشهور اذ هو الاصل في الجميع لان
فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من اثارها وقيل بين بين البعيد لمناسبة ما يشبه
الياء الكسرة وما يشبه الواو الضمة والباقي بين بين المشهور على القياس

وجاء

وجاء منساة وسال بقلب الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها الفا وليس بقياس
اذ القياس في مثل ذلك بين بين المشهور كما قلنا ونحو الواجي الداق بتسكين
الياء مخفف واجئ بالهمزة ليس بقياس ايضا وصلا لان قياس تخفيفها
حالة الوصل ان يجعل بين بين كما مر واما الواجي في شعر عبد الرحمن بن حسان
ولولاهم لكنت كحوت بحر هوى في مظلم الغمرات واجي وكنت اذل من وتد
بقاع يشجج راسه بالفهر واجي فعلى القياس لان الهمزة سكنت في الوقف
فصارت من قبيل ما هي ساكنة وما قبلها مكسور وقد عرف ان قياس مثلها
ان تقلب ياء محضة خلافا لسيبويه ومن تابعه فانهم انشدوا هذا البيت في
التخفيف الشاذ والقاع المستوي من الارض والفهر الحجر والتزموا حذف
الهمزة من خذ وكل على غير قياس وذلك ان اصلهما اؤخذ واؤكل فاجتمعت همزتين
حذفت الهمزة الثانية الاصلية تخفيفا للكثرة ثم استغني عن همزة الوصل
وهذا الحذف غير قياسي لان قياس مثل هذه الصورة ان تقلب الهمزة
الثانية واوا كما يجيء في احكام الهمزتين وانما ذكرنا بحث خذ وكل ههنا
مع انه بالبحث عن احكام الهمزتين اليق لمناسبته نحو الواجي بالسكون وصلا
ونحو منساة وسال بالالف من حيث كون الجميع غير قياسية وقالوا مر
في امر على منوال خذ وليس الحذف لازما فيه لانه لم يكثر كثرة خذ وكل
وانما هو افصح من اومر بابدال الهمزة الثانية واوا على القياس كما يجيء

واما وامُر فافصح من وأمر لان همزة الوصل سقطت في الدرج فلم يبق لهمزة
الوصل ثقل بخلاف ما لم يتصل بما قبله فان اجتماع الهمزتين مستثقل
فناسب التخفيف اما بالحذف وهو افصح واما بالابدال وهو دونه واذا
خفف باب همزة الاحمر ونعني به كل همزة وقعت بعد لام التعريف الكائنة
بعد همزة الوصل فبقاء همزة اللام اعني همزة الوصل فيقال على المذهب الاكثر
الحمر وعلى المذهب الاقل لحمر وعلى الاكثر قيل من لحمر بفتح النون ولحمر بحذف
الياء كما كانوا يقولون قبل التخفيف دفعا لالتقاء الساكنين النون ولام
التعريف وعلى الاقل يقال من لحمر بسكون النون وفي لحمر باعادة الياء لزوال
موجب فتح النون وحذف الياء وعلى الاقل جاء قراءة ابي عمرو ونافع عاد لولى
في قوله تعالى وانه اهلك عادا الاولى لانه لما نقل حركة الهمزة الى اللام وكانت
اللام في حكم المتحرك على هذه اللغة وعاد التنوين من عادا الى حاله من السكون
وجب ادغام النون في اللام على ما هو قياس مثل هذه الصورة واما على
اللغة الكثيرة فيجب تحريك التنوين كما كان قبل التخفيف فيقولون عادن
لولى ولم يقولوا على اللغة الكثيرة اسل ولا اقل بابقاء همزة الوصل بناء
على عدم الاعتداد بحركة السين والقاف العارضتين بسبب النقل لاتحاد
الكلمة ههنا بخلاف لحمر فان الحرف المنقول اليه الحركة وهو لام التعريف غير
الحرف المنقول عنه الحركة وهو الهمزة ولان النقل في اسل واقل غالب فا

فصارت

فصارت حركة السين والقاف كالاصليتين بخلاف النقل في مثل الحمر فان
ذلك قليل لما يضاد اليه ولهذا قد يقال لحمر وادع في الامر من جاء يجاء
ذا صاح ومن دؤف فيه اف بابقاء همزة الوصل لقلة التخفيف بالنقل
فيهما جميع ما ذكرنا من المباحث انما كانت على تقدير الهمزة الواحدة و
اما الهمزتان فاما ان يكونا في كلمة واحدة او في كلمتين وعلى الاول ان
سكنت الثانية وجب قلبها حرفا من جنس حركة الاولى طلبا للتخفيف كآدم
للاسمر من الادمة ايضا وآمن وليس آجر بمعنى اكرى منه لانه فاعل كضارب
لا افعل كاكرم فالفه زائدة لا مقلوبة من همزة اصلية لثبوت يواجر في مضارعه
ولو كان افعل لكان مضارعه يؤجر ومما قلته فيه هذان البيتان ثلثت
ثلاثا على ان يوجر لا يستقيم مضارع آجر اي ليس آجر افعل حتى يستقيم
ان يكون مضارعه يؤجر من حيث القياس فعالة جاه والافعال عز وصحة
آجر تمنع ايجر توجيه الدليل الاول انهم يقولون آجرت الدار اجارة اي
اكريتها وفعالة يكون مصدر فاعل لا افعل نحو كاتبته كتابة وكتابا فكتابة
للمرة وكتاب للجنس ويمكن ان يقال ان المرة لا تبنى في ذوات الزيادة
الا على المصدر المشهور المطرد فيقال قاتلت مقاتلة واحدة ولا يقال قاتلت قا
قتالة كما مر في باب المصادر وايضا لو كان اجارة مصدر فاعل للمرة
لجاز آجر اجارا لغير المرة ولكنه لم يستعمل وايضا لم يكن يستعمل الاجارة الا

للمرة كما لا يستعمل نحو تعدية وتسبيحة الا لهما توجيه الثاني ان الايجار
لم يجئ في مصدر آجر لا يقولون آجرت الدار ايجارا ولو كان آجر افعل لوجب
ان يقال ايجارا لانه قياس مطرد قيل على هذا الدليل ان صاحب اساس
اللغة ذكر آجر في داره ايجارا فهو موجر ولا يقال مواجر فانه خطاء قبيح ونقل
عن صاحب المحكم آجرت المراة البغي نفسها ايجارا وتوجيه الثالث ان
صحة آجر يواجر المتفق عليهما تمنع آجر ان يكون افعل لان آجر على وزن
فاعل لا يدل الا وجود ثلاثي يتشعب منه واما على وجود متشعبة اخرى هي
افعل فلا واذا لم يدل دليل على وجوده والاصل عدمه وجب القضاء بعدمه
فثبت ان آجر بمعنى اكرى ليس من باب آدم واما آجره الله بمعنى اعطاه الله
الثواب فذلك افعل لمجيء مصدره على ايجار وان تحركت اعني الهمزة الثانية
وسكن ما قبلها اعني الهمزة الاولى ولم يكن الثانية في موضع اللام كسآل
للكثير السؤال ثبتت اي الثانية وادغم الاولى فيها لحصول التخفيف بذلك
مع بقاء الهمزتين واما ان كانت الثانية في موضع اللام قلبت ياء كما لو
بنيت من قرأ مثل سبطر فانك تقول قرأي ويجيء وجه ذلك في مسائل
التمرين ان شاء الله تعالى وان تحركت اعني الثانية وتحرك ما قبلها فقالوا
وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت هي اي الثانية وواوا
في غيره فالمكسور ما قبلها نحو جاءٍ والمكسورة هي نحو ايمة فان اصل جاءٍ

جائي

جائي بهمزة بعد ياء لانه اسم فاعل من جاء يجيء وهو اجوف مهموز اللام
قلبت الياء عند غير الخليل همزة مثلها في بائع كما يجيء في الاعلال فاجتمعت
همزتان اولاهما مكسورة قلبت الثانية ياء ثم اعل اعلال قاض فبقي جاءٍ
واما عند الخليل فقلبت الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء
كما مر في صدر الكتاب فصار جائي بتقديم الهمزة على الياء ثم اعل اعلال
قاض فلا يكون من هذه المسئلة في شيء واصل ايمة ائممة على افعلة
نقلت حركة الميم الى الهمزة عند قصد الادغام على القياس فصار ائمة كرهوا
اجتماع الهمزتين والثانية مكسورة فقلبوا الثانية ياء واما غير ما ذكر
فنحو اويدم في تصغير آدم واوادم في تكسيره اذ الاصل فيهما أأيدم و
أآدم قلبت الثانية من الهمزتين واوا فهذا حكم الهمزتين المتحركتين في كلمة
ومنه خطايا في التقدير الاصلي خلافا للخليل خطائئ بهمزتين اولاهما
منقلبة عن الياء الواقعة بعد الف باب مساجد كما في نحو قبائل وسيجيء
في الاعلال والثانية لام الكلمة فوجب قلب الثانية ياء لانكسار ما قبلها
فصير خطائي بهمزة ثم ياء فهذا ما يتعلق باجتماع الهمزتين وسياتي
في الاعلال ان الياء في مثل هذه الصورة يجب قلبها الفا بعد قلب الهمزة
ياء مفتوحة فصير خطايا واعلم ان التقدير الذي ذكرناه وهو خطائي
بهمزتين انما هو اصل بالنسبة الى خطايا المبدل اصلا مطلقا لان اصل

خطايئ بياء ثم همزة وانما يجتمع الهمزتان بعد انقلاب الياء همزة كما في
قبايل والخليل يوافق في ان الاصل خطايئ بالياء ثم الهمزة الا انه لا يفعل
به ما يؤدي الى اجتماع الهمزتين بل يقلب الياء الى موضع الهمزة والهمزة
الى موضع الياء ثم يفعل به ما يجيء في الاعلال وعلى مذهبه يخرج احكام
خطايا من هذه المسئلة واشار وادعوت ما قيل في الهمزتين المتحركتين
في كلمة انه يجب قلب الثانية ياء ان انكسرت ما قبلها وواوا في غيره فاعلم
ان القول بوجوب قلب الثانية ياء او واوا خطاء وكيف لا وقد صح في القرات
السبع التسهيل في نحو ائمة والتحقيق ايضا وهو ابقاء الهمزتين بحالهما
ولم يجيء في القراءة قلب الهمزة الثانية في ائمة ياء صريحة وايضا التزم
في باب اكرم حذف الهمزة الثانية وحمل عليه اخواته وقد تقدم في المضارع
واذا كان التسهيل والتحقيق وحذف الثانية ثابتة في كلامهم فالقول بوجوب
القلب غير صحيح نعم لو قيل ان القلب هو القياس والاكثر وقوعا لكان صحيحا
وقد التزم قلبها اعني قلب الهمزة حال كونها منفردة لا مجتمعة ياء جرى
ياء مفتوحة في باب مطايا جمع مطية فان اصله مطايو من المطو المد في
السير قلبت الواو المتطرفة ياء والياء التي بعد الف باب مساجد همزة
فصار مطايئ بهمزة ثم ياء وقياس هذه الهمزة ان تقلب ياء مفتوحة وقلب
الياء التي بعدها كما يجيء في الاعلال ان تقلب الفا فصار مطايا ومنه خطايا

على القولين

على القولين قول الخليل وغيره اما على القول الخليل فانه بعد قلب الهمزة الى
موضع الياء والياء الى موضع الهمزة يصير خطائي بهمزة ثم ياء مثل مطائي
واما قول على غيره فلانه بعد اجتماع الهمزتين وقلب الثانية منهما ياء يؤول
الى ذلك بعينه فهذه احكام الهمزتين في كلمة وفي كلمتين ان كانت الهمزتان
متحركتين يجوز تخفيفهما لان كونهما من كلمتين هون الخطب في اجتماعهما
وهو اختيار قراء الكوفة وابن عامر وتخفيفهما معا ايضا جائز وذلك
ان تخفف الاولى على ما يقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف
الثانية اما على ما يقتضيه قياس التخفيف عند اجتماع الهمزتين واما
على ما يقتضيه مع انضمامها الى ما حصل من تخفيف الهمزة الاولى
ففي نحو ايت قاري ابيك يقلب الاولى في التخفيف ياء مثل مائة
والثانية اما ان يقلب واوا على قياس اوادم واما ان يجعل بين بين على
قياس سال وتخفيف احديهما على قياسها المعلوم هو المختار عند المحققين
من القراء ثم منهم من يخفف الاولى على حسب مقتضاها من الحذف او
القلب او التسهيل كما مر في الهمزة الواحدة ويحقق الثانية وهو قول
ابي عمرو ومنهم من مذهبه العكس اي يخفف الثانية وحدها كالهمزة
المتحركة بعد متحرك فيجيء الصور التسع المذكورة ويختاره الخليل محتجا
بان التخفيف وقع على الثانية حيث كانتا في كلمة واحدة فكذا اذا كانت

في كلمتين وقد جاء في نحو قوله تعالى والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
الواو ايضا في الهمزة الثانية وهو مذهب من يقول في مثل سؤل بابدال
الهمزة حرفا من جنس حركة ما قبلها وجاء في الهمزتين المتفقتين في الحركة
نحو فقد جاء اشراطها وليس له من دونه اولياء اولئك ويدبر الامر
من السماء الى الارض حذف احدهما ثم اختلف في المحذوفة فقيل انها
الاولى لانها في اخر الكلمة والاواخر احق بالحذف وقيل انها الثانية
لان الاستثقال انما نشاء منها وجاء قلب الثانية حرفا من جنس حركة
ما قبلها كالساكنة في كلمة نحو ادم ايت ومن ثم يقلب الهمزة الثانية في
جاء اشراطها الفا وفي اولياء اولئك واوا وفي السماء الى ياء وكثيرا ما
يتوسط بين الهمزتين الف مثل آانت ثم يخفف الهمزة بين بين او تحقق
قال ذو الرمة شعر فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آانت ام ام
سالم الوعساء الارض اللينة ذات الرمل وجلاجل بالجيم المهملة مضمومة
او جيم مفتوحة موضع قال ابن درستويه حرصوا على اثبات الالف
في الخط كراهة اجتماع الفات ثلث ولا يعرف مثل هذا التوسط في نحو
جاء احدهم وربما يجيز ذلك بعضهم في نحو ائمة ايضا اذا خففت
الهمزتان او سهلت الثانية واذا اجتمعت همزة الاستفهام وهمزة
الوصل مكسورة او مضمومة نحو اصطفى واضطفي حذف الثانية

اوقلبت الفا

اوقلبت الفا او سهلت هذا اذا كانت الهمزتان في كلمتين وهما متحركتان
فان كانت الاولى ساكنة نحو اقرا اية واقرا اباك السلام ولم يردوا
ابوك فيها اولا مذاهب تحقيقهما معا وذلك عند الجاذبين وتحقيقهما
معا وذلك عند الكوفيين وغيرهم يخففون اما الاولى وحدها او الثانية
وحدها وحكى ابو زيد مذهبا خامسا وهو ادغام الاولى في الثانية فمن
خفف الاولى وحدها قلبها الفا ان انفتح ما قبلها وواوا ان انضم
وياء ان انكسر ومن خفف الثانية فقط نقل حركتها الى الاولى وحذفها
ومن خففهما معا قلب الاولى الفا او واوا او ياء وسهل الثاني اذا
وليت الالف لامتناع النقل الى الالف وحذفها بعد النقل اذا وليت
الواو او الياء لامكان ذلك فيقول اقرا اية بالالف في الاولى والتسهيل
في الثانية ولم يردوا بواو الواو المفتوحة واقرئ اباك بالياء المفتوحة
وعليه قياس نحو لم تردوا مك ولم تردي بلك وان كانت الثانية وحدها
ساكنة نحو من شاء ايتمن جاء ايضا فيه المذاهب الاربعة واعلم انه اذا
توالى في كلمة اكثر من همزتين اخذت في التخفيف من الاول فالاول و
لم تفعل بالعكس كما تفعل في حروف العلة في نحو طوى ولوى وذلك لشدة
استثقالهم تكرار الهمزة فيخففون كل ثانية اذ نشا منها الثقل الى ان يصلوا
الى اخر الكلمة فلو بنيت من الهمزة مثل قرطعب قلت ياآا يقلب الثانية

ياءً كما في ايت والرابعة الفاً كما آدم وبقي الخامسة بحالها كما في ابواء وعطاء
ومثل جمو تلت الا انّي تقلب الثانية الفاً كما في آآم والرابعة ياءً كما في ايمة
وبقي الخامس وعلى هذا قياس ساير النظاير والنقاد والواقعة او المفروض
الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه ثلثة اقسام القلب والاسكان
والحذف وحروفه الالف والواو والياء، ولا يكون الالف اصلاً في
اسم متمكن ولا في فعل بحكم الاستقراء، ولانّ الالف كما علمت لا يقع الا لحاق
في الاسم فلذلك لا يقع اصلاً اولاً ولكن يكون منقلبة من واوٍ وياءٍ، الواو
والياء، قد اتفقتا في وقوعهما فائين كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين
كغزو ورمى فتقدمت كل واحدة على الاخرى فاءً وعيناً كيوم وويل
واختلفتا في انّ الواو تقدمت عيناً على الياء لاماً نحو طويت بخلاف العكس
وهو تقدم الياء عيناً على الواو لاماً فانه غير واقع ولهذا قيل واو حيوان
بدل عن ياءٍ لعدم النظير والاستدلال بحيي على انّ واو حيوان ياءٌ ضعيف
لانه يلزم من ذلك كون ياءٍ رضي غير منقلبة عن الواو واختلفتا في انّ
الياء وقعت فاءً وعيناً في بين اسم مكان وفاء ولاماً في ذيت اي
النعمت بخلاف الواو فانها لم تقع فاءً وعيناً ولا فاءً ولاماً الا في اولٍ فانّ
اصله واو وواو ولام على الاصح كما قلنا في ذي الواية والا في لفظ الواو
على وجه وهو القول بان تركيبه من واو وياءٍ وواو واختلفتا ايضاً في انّ الياء

وقعت

وقعت فاءً وعيناً ولاماً في ييت اي كتبت ياءً بخلاف الواو فانها لم تقع الا انّ
الا في لفظ الواو على وجه وهو القول بان تركيبه من ثلثة واوات ثم الاعلال
اما ان يكون في الفاء واما ان يكون في العين واما ان يكون في اللام
الفاء تقلب الواو ياءً اذا انكسر ما قبلها والياء واواً اذا انضم ما قبلها
نحو ميزان وميقات وموقد وموسر وتقلب الواو همزة لزوماً في نحو اواصل
واو يصل مكبّر واصل ومحمّرة والاول جمع الاولى تانيث الاول وذلك
لانّ اصولها ووواصل ووويصل والوُوَل فالواو الاولى في الاوليين
فاء الكلمة والثانية منقلبة من الف فاعل والواو الاولى في الوُوَل فاءٌ
والثانية عين فان تركيبه من واوين ولام على الاصح واجتماع الواوين
مستثقل ولا سيما اذا تحركت الثانية فوجب قلب الاولى همزة بخلاف نحو
ووري مجهول وادي اذ استتر فان سكون الثانية مع كونها مدة خفف
بعض الثقل وبخلاف نحو وجوه مما لم يكن في اوله الا واو واحدة مضمومة
والحاصل انه اذا اجتمع واوان متحركتان في اول الكلمة ابدلت الاولى
التي هي فاءٌ همزة لزوماً كما في نحو اواصل وان كانت واحدة مضمومة او
اثنين ثانيتهما مدة تقلب الا لفظ الاولى همزة جوازاً كما في نحو اجوه
واورى وقال المازني وفي نحو اشاح ايضاً مما في اوله واو واحدة
مكسورة يجوز قلب الواو همزة قياساً وغيره يقصره على السماع والوشاح

شيء ينسج من ادم عريضاً ويرصّع بالجواهر وتشده المراة بين عاتقيها و
كشحيها والتزموا في الاولى فانه اصله على الاصح وُوْلى حملاً على الاول لرجوعهما
الى اشتقاق واحد وتعذر العكس وربما يلوح من كلام الفارسي انه
متى اجتمع في اول كلمة واوان ثانيتهما غير عارضة قلبت الاولى همزة لزوماً
فالاولى عنده على القياس والقلب في ووري غير لازم لعروض الواو الثانية
وقال سيبويه اذا بنيت مثل كوكب من وعد قلت اوعد فحرك الثانية عنده بعينها
غير مشروط في لزوم القلب واما اناة من صفات النساء من الوني لان المراة
تجعل كسولاً واحد من الوحدة واسماء فعلاء علماً لامراة من الوسامة
فعلى غير قياس بالاتفاق لان الواو الواحدة المفتوحة في اول الكلمة ليست
ثقيلة وانما القلب في مثل ذلك مقصور على السماع وتقلبان اعني الواو
والياء تاءً في نحو اتعد واتسر بمعنى يسر القوم الجزور اي اجتزروها واقتسموا
اعضاءها ويدغم التاء المنقلبة في تاء الافتعال بخلاف ايتزر مما كانت
الياء فيه المنقلبة عن الهمزة لعروضها وتقلب الواو ياءً اذا انكسر ما قبلها و
الياء واواً اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات من الوزن والوقت و
موقظ وموسر من اليقظ واليسار الغنى وتحذف الواو من يعد ويلد
لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية وهذا قياس مطرد ومن ثَمّ لم
يبن من نحو ودّ دت بالفتح لما يلزم من اعلالين في يدّ وذلك انّ ماضيه لو كان

وددت

وددت بفتح لكان اصل مضارعه يودد بالكسر لما عرفت في اوايل الكتاب
انهم لا يضمون عين المضارع في المثال ولا حرف حلق فيفتح واذا كسر وجب
حذف الواو ثم ادغام الدال في الدال فيجتمع فيه اعلالان وذلك محذور
منه ما امكن وحيث وجب الاعلال في نحو يعد حمل اخواته نحو اعد وتعد
ونعد وصيغة امره وهي عد عليه ليستوي الباب ولذلك الذي قلنا من
وجوب حذف الواو اذا وقعت بين ياءٍ مفتوحة وكسرة اصلية حملت
فتحة يسع ويضع على العروض اذ لو كانت اصلية لم يكن لحذف الواو
وجه وانما الوجه في ذلك ان يقال الاصل في عينهما الكسرة ولذلك
حذفت الواو والنقل الى الفتحة لاجل حرف الحلق وحمل فتحة توجل على
الاصل حيث لم يحذف الواو اذ لو كانت عارضة وجب حذف الواو فظهر
الفرق بين فتحة يسع وفتحة توجل وشبههما بالتجادي او التجادب فان كسرة
الراء في التجاري عارضة واصله التجاري بضم الراء مثل تفاعل قلبت الضمة
كسرة لاجل الياء والكسرة في التجادب اصلية لا تجمع تجربه فتبين ان الواو يجب
حذفها لوقوعها بين ياءٍ وكسرة اصلية بخلاف الياء في نحو ييئس وييسر اي
يلعب بالقمار فانها لا يحذف لان الياء اخف من الواو ولا فرق في ذلك
بين ان يكون ما بعد الياء همزة او غيرها وقد جاء من ما بعد الياء همزة يئس
بحذف الياء لاستثقال اجتماع الياءين والهمزة وجاء يائس بقلب الياء

الفاكاجاء يانعد في يونعد بقلب الواو للفا وبه كان يتكلم الشافعي عليه
ماعليه مع ان الاصل ان يقال يتعد وشذ في مضارع وجل يجل وياجل و
ييجل بقلب الواو ياء او الفا وياء بعد كسر ياء المضارعة قال الجوهري يقول
بنواسد انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسر وهم لايكسرون الياء في يعلم
لاستثقالهم الكسرة على الياء وانما يكسرون في ييجل لتقوي احدى اليائين
بالاخرى وتحذف الواو المكسورة من نحو العدة والمقة بعد نقل حركتها
الى ما بعدها اذ اصلهما وعدة وومقة وهذا الحذف يختص بالمصادر و
اذا فتحت العين في المضارع لحروف الحلق جاز ان يفتح في المصدر ايضا نحو
يسع سعة وجاز في بعضها الا يفتح نحو يهب هبة وقولهم في الصلة صلة
بالضم شاذ ونحو وجهة في قوله تعالى عز وجل ولكل وجهة هو موليها قليل
وانما جاز عدم الحذف فيها لان معناها مكان هو يتوجه اليه ومن قال
ان معناه التوجه كان شاذا كالشذوذ العصوي والقود على ماسيجيء العين
الواو والياء تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما او في حكم في اسم
ثلاثي او فعل مجهول عليه واسم محمول عليهما اي على المحمول على الفعل الثلاثي
وعلى الفعل الثلاثي نحو باب وناب فانهما اسمان ثلاثيان اصلهما
بوب ونيب وقام وباع وهما فعلان ثلاثيان اصلهما قوم وبيع واقام
واباع اذ اصلهما اقوم وابيع فما قبل الواو والياء فيهما العين مفتوحا الا

انه في حكم

انه في حكم الفتح لكونه كذلك في الثلاثي فهما محمولان على الثلاثي واما والاقامة
والاستقامة ومقام بضم الميم فان كلا منهما محمول على المحمول على الفعل
الثلاثي لكونه محمولا على اقام وهو محمول على قام ومقام بالفتح فانه محمول
على قام تحركت الواو والياء في الجميع وما قبلهما اما مفتوح او في حكم
الفتح من حيث تحركه على مفتوح فقلبتا الفا ازالة للاستثقال بخلاف
قول وبيع فان سكون الواو والياء خففت بعض الثقل فلم تقلبا وطائي
في طيئي مثل سيدي وياجل في يوجل شاذ لان الياء والواو فيهما قلبتا
الفا مع سكونهما وبخلاف تقاول وبايع وقوم وبين وتقوم وتبين و
تقاول وتبايع وما يتصرف منهما فان الواو والياء فيهما متحركتان الا
ان ما قبلهما غير مفتوح فلذلك لم تقلبا ونحو العور للقصاص والصيد
مصدر الاصيد الذي لايرفع راسه كبرا والذي لايلتفت يمينا وشمالا
شاذ لان الواو والياء فيهما تحركتا وما قبلهما مفتوح ومع ذلك
لم تقلبا الفا ونحو اخيلت الناقة اذا وضعت قرب ولدها خيالا
ليفزع منه الذئب واغيلت المراة اذا اوضعت على الحبل واغيمت السماء
صارت ذات غيم شاذ ايضا لان الياء فيهما متحركة وما قبلها في حكم
المفتوح وكان يجب قلبها الفا مثله في اباع وكانهم خالفوا القياس
في نحو هذه الالفاظ تنبيها على الاصل وصح باب قوي وهوي

للاعلالين فان اصل قوي قوو وقلبت الواو الثانية ياء لانكسار ما قبلها
فلو اعل الاولى ايضا بقلبها الفا على القياس المذكور ادى الى اعلالين و
اصل هوي هوى اعل اعلال رمى فلو ذهبوا يعلون الواو التي هي عين
اجتمع اعلالان وصح باب طوي اذ جاء وحيي بكسر العين مع انه لايجتمع
فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه فرعها اعني فرع فعل بفتح العين و
هو اصل الخفة وكثرة او لما يلزم من تقاي ويطاي ويحاي في مضارعه
كما في خاف يخاف فتحرك الياء التي هي لام بالضم وذلك مرفوض في كلامهم
وهذه العلة الاخيرة لايجري في صحيح عين هوي لان مضارعه يهوى
بالكسر وكثر الادغام في باب حيي مما عينه المكسور ولامه ياء للمثلين فيقال
حي ومنهم من لايدغم نظرا الى المضارع فان قياس ما ادغم في الماضي
ان يدغم في المضارع ولو ادغم ادى الى تحريك الياء بالضم وقد تكسر الالف
اذا ادغم فيقال حي لان الكسر يناسب الياء الساكنة للادغام او لان الكسر
نقل عن العين الى الفاء ثم ادغم بخلاف باب قوي مما عينه المكسور ولامه
في الاصل واو فان الادغام لايجري فيه لان الاعلال يجري فيه قبل الادغام
لان الاعلال فيه على سبيل الوجوب والادغام على سبيل الامكان والجواز
والاول مقدم على الثاني وبعد الاعلال لايبقى المثلان فلا يجري فيه الادغام
ولذلك قالوا يحيي ويقوى واحواوى الفرس يحواوي من الحوة وهي لون يخالطه

الكمتة مثل

الكمتة مثل صداء الحديد وارعوى يرعوي اذا كف عن القبيح من رعا يرعوا
فلم يدغموا لان الياء في يحيي والواو في يقوى واحواوى وارعوى انقلبت
الفا فلم يبق المثلان بحالهما وفي يحواوي ويرعوي انقلبت الواو ياء فلم
يبق اجتماع المثلين ايضا وجاء في مصدر احواوى احويواء بالاظهار
ليناسب فعله في صورته واحوياء بالادغام لاجتماع الياء والواو وسبق
احديهما بالسكون ومن قال في مصدر اشهاب اشهيباب بحذف الياء
قال احواء بالحذف ايضا وبالفك كما قال لان سكونه ما قبل المثلين
هون الامر في اجتماعهما ومن ادغم اقتتل لا باسكان اول المثلين ونقل
ما قبله بحركته وحذف همزة الوصل فقول قتال قال حواء وجاز الادغام
في احيي واستحيي مجهولي احيى واستحيى لاجتماع المثلين الا انه لم
يكثر كثرة حي في حيي لسكون الواقع قبل المثلين ههنا بخلاف احي واستحيي
المضارعين مع اجتماع المثلين فلئلا ينضم ما رفض ضمه وهو الياء و
لم يبنوا من باب قوي مما عينه ولامه واو مثل ضرب ولا شرف بفتح العين
او ضمها كراهة اجتماع الواوين في قووت وقووت لانهم لاجتماع الواوين
اكره منهم لاجتماع اليائين او الواو والياء فجعلوا المضاعف الواوي
مختصا بفعل مكسور العين لئلا يلزم المحذور المذكور ونحو القوة والصوة
واحده الصوى الاعلام من الحجارة والبو جلد ولد الناقة يحشى فيعطف

السنين الفاعل لان الاعلال هو
يجري فيه قبل الادغام وانما
فيكون واستحيي مع

هي عليه اذا ما ولدها والجو الهوا محتمل في اجتماع الواوين مع استكراه ذلك
كما قلنا للادغام فان اسكان الاول لاجل الادغام احدث فيهما خفة
سهلت اجتماعهما وصح باب ما افعله نحو ما اقول زيدا وما ابيع عمروا و
لعدم تصرفه حيث لم يجيء تثنية وجمعه فانه خرج بذلك عن ان يحمل على
قال وباع في الاعلال وافعل للتفضيل نحو زيد اقول الناس محمول عليه في التصحيح
لانهما يجريان مجرى واحدا في صوغهما من باب مجرد دلين بلون ولا عيب او تقول
انما لم يعل افعل التفضيل لللبس بالفعل فان لفظ الماضي من الافعال ولفظ
اسم التفضيل من القول يتوافقان لو اعلا جميعا فصححوا الاسم واعلوا الفعل
بان حمل على الثلاثي فان الفعل بالفعل اشبه وصح باب ازدوجوا و
اجتوروا مع تحرك الواو وانفتاح ما قبلها لانه بمعنى تفاعلوا فاذا قلت
ازدوج القوم او اجتوروا فمعناه تزاوجوا وتجاوروا ومن البين ان سبب
الاعلال في الثاني غير موجود لسكون ما قبل حرف العلة فحمل عليه الاول وصح
باب اعواروا اسوادّ لللبس لان اسوادّ لو اعل تحركت السين وحذفت الف
الوصل واجتمع الفان وبعد حذف احديهما يصير ساد فلا يدرى هل
هو افعال او فاعل وحيث لم يعل باب اعوارّ واسوادّ لم يعل باب عور وسود
وان كانت العلة موجودة فيه صريحا لانه بمعناه والاصل في الالوان والعيوب
هو باب افعالّ فحمل بالبري اصل على الاصل وما تصرف مما صح صحيح ايضا

كاعورته اي جعلته اعور واستعورته ومعور ومستعور لان الكل متصرفات
اعوار وهو غير معل ونحو متقاول ومبايع لان تقاول وتبايع غير معلين
لوجب اعلال متقاول ومبايع بقلب الواو والياء همزة كما في نحو قايم وبايع
على ما يجيء وكذا نحو عاور حيث لم يعل عوروا لا وجب ان يقال عاير بالهمزة
وكذا نحو اسود لانه منقوص اسواد ومن قال في الثلاثي عاو بالاعلال
مثل قام قال في سائر تصاريفه اعار واستعار وعاير مثل اقام واستقام
وقايم وصح تقوال وتسيار وان كانا مصدرين لفعلين معلين للبس فان العين
فيهما لو انقلبت الفا اجتمع الفان وبعد حذف احديهما يبقى تقال وتسار
فيلتبس بنحو تقال مجهول تقول وصح مقوال ومخياط للازوم اللبس اذ لو
قيل مقال ومخاط لم يدر هل هما مفعل او مفعال او مفعول ومخيط
محذوفان منهما ولم يعلا لذلك ولانهما بمعناهما واعل نحو يقوم ويبيع و
مقوم ومبيع بغير ذلك الذي قلنا من قلب حرف العلة الفا لتحركهما وكون
ما قبلها في حكم المفتوح لللبس اذ لو قيل يقام ويباع اللبس بباب يخاف
ويهاب ولو قيل مقام ومباع لم يدرا هو مفعول او مفعل فلما كان هذا
الالتباس عدلوا في اعلالهما عن القاعدة المعلومة الى قاعدة اخرى على
ما سيجيء وصح نحو جواد وطويل وغيور مع وجود سبب الاعلال وهو
تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها للالتباس بفاعل او بفعال بسكون

العين او فتحها اذ بعد قلب حرف العلة الفا يجتمع ساكنان اولهما الف فلو
حرك الثاني وقيل جائد وطائل وغائر التبس بفاعل ولو حذفت الالف
بقي جاد والتبس بفعل بتحرك العين وطيل وغيور والتبس بفعل ساكن العين
ولو حذف الساكن الثاني بقي جاد وطال وغار والتبس بفعل بتحرك
العين وبالفعل الماضي من جاد يجود وطال يطول وغار يغور ولهذا لم يعل
نحو جواد وطويل وغيور ولانه ليس بجار على الفعل بان يكون عاملا عمله
مطلقا كما ان ابيض واسود ليسا بجاريين على فعلهما ولو اردت الجاري
على فعله قلت جايد وطائل وغاير غدا ولا موافق له الموافقة التي سنذكرها
وهي ان يوازن الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بوجه ونحو الحيوان والجولان
والصوري والحيدي وهما نوعان من المشي فيهما تمايل انما لم يعل مع وجود
سبب الاعلال فيه للتنبيه بحركته على حركة مسماه والموتان محمول عليه لانه نقيضه
اذ لا حركة فيه والنقيض يحمل على النقيض لتلازمهما غالبا في الخطور بالبال
كما ان النظير يحمل على النظير لتشاركهما في امر معتبر في ذلك ولا ترى
ان المصادر نحو الجولان والطيران ليست لم يعل الا لذلك الذي قلنا
من التنبيه المذكور وكذا نحو النزوان والغليان واما غير المصدر نحو
الحيوان وغيره فلم يعل اما للتنبيه ولانه ليس بجار للفعل ولا موافق له
ونحو ادوُر واعيُن جمعي دار وعين انما لم يعل للالتباس بماضي الافعال والافعال

لو اعلّ انقلب الواو والياء الفا لتحركهما وكون ما قبلهما في حكم المفتوح لكونه
في مفردهما كذلك ولانه ليس بجار على الفعل ولا مخالف له بوجه حركة وسكونا
وستعلم ان غير الجاري على الفعل يجب ان يكون موافقة الفعل في الوزن
مشوبة بنوع من المخالفة ونحو جدول وخروع لنبت معروف وعلب اسم
واد انما لم يعل لمحافظة الالحاق بجعفر ودرهم ومجنب ان ثبت فان
الملحق لا يعل بحذف حركة ولا نقلها ولا حذف حرف لئلا يخالف الملحق به
فيبطل غرض الالحاق الا اذا كان حرف الالحاق في الاخر لانه قد يعل بحذف
الحروف كمغزى وبالقلب على راي كالمعزي لان الاواخر محل التغيير اما السكون
المحض لم يعل لان السكون الذي قبل الحرف العلة لازم فلا يكون ما قبلها
مفتوحا ولا في حكم المفتوح وتقلبان همزة في نحو قائم وبائع المصدر فعلاه
اذ الاصل قاوم وبايع بالواو والياء فقلبتا الفا كما في فعلهما ثم حركت
الالف فصارت همزة بخلاف عاور وصايد اسمي فاعلين من عور وصيد
فانهما لا يعلان لكون فعليهما غير معلين ونحو شاك السلاح بالكسر الشجرة ذي شوك
ولام رفعا السلاح وشاك بالضم رفعا شاذ لانه معتل العين فان الاصل
فيه ان يقال شائك مثل قائل ولو قلبت العين الى موضع اللام واللام الى
موضع العين وقيل شاكي على وزن فالع واعل اعلال قاض واعرب اعرابه او
حذفت العين حتى بقي فال واعرب اعراب زيد كان كلا الوجهين شاذا او

لو قيل شاك بالضم دفعا معصوو وفاعل حتى يكون الف مقلوبة عن العين كما
قلنا في هار في باب التصغير لم يكن بعيدا وفي جاء معتل العين مهموز اللام
قولان قال الخليل مقلوب كالشاكي وقيل انه على القياس وقد تقدم ذكر
القولين مفصلا في اول الكتاب ونحو اوايل وخيابر وسيايق وبوايع مما
وقعتا فيه بعد الف باب مسجد وقبلها اعني قبل الالف واو وياء تقلب
الواو والياء الواقعة بعد الالف همزة ايضا وذلك اربعة اقسام لان الف
الجمع اما ان يكتنفها واوان كما في اوايل جمع اول او ياءان كما في خيابر جمع
خيبر او ياء وواو كما في سيايق جمع سيقة وهو ما استاقه العدو من الدواب
او واو وياء كما في بوايع جمع بويع فوعل من البيع وكذا بوايع جمع بايعة لان اصله
ياء وهو المعتبر وقد يقال ان الهمزة فيه هو الهمزة في المفرد وانما تقلبان
همزة في الاقسام الاربعة استثقالا لحرفي علة بينهما حاجز غير حصين مع
ان حرف العلة مجاور للطرف الذي هو محل التغيير بخلاف عواوير جمع عوار
للجبان او القذى وطواويس جمع طاووس وبيابيع جمع بياع وقياويم
جمع قيام ونحو ذلك لبعد حرف العلة عن الطرف وضياون في جمع
ضيون السنور الذكر شاذ عند سيبويه والخليل اذ القياس ضيائن
بالهمزة لما مر واما عند الاخفش فعلى القياس فانه لا يوجب الهمزة الا في
الواوين لمزيد ثقلهما بخلاف اليائين او ياء وواو وقول سيبويه اسد لانهم

لم يفرقوا

لم يفرقوا بين الواو والياء في نحو كساء ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما
طرفا بعد الف زائدة كما سيجي فكذا ههنا لكونهما مجاورة للطرف وانما
صح عواور في قوله اغواك ان تقاربت باعوري وان رايت الدهر ذا الدواير
حتى عظامي واراه باعري وكحل العينين بالعواور معناه يقول يا امراة
حتى احتواءت على نحا العتي اني كبرت واجتمعت ابلي الايفاد وبعضها
بعضا لاني تركت السفر والرحلة الى الملوك وان الدهر حنى عظامي وكسر
اسناني وافسد بصري واعل عيايل في قوله فيها عيايل اسود ونمر
لان الاصل عواوير بالياء فحذفت ياؤه وعيايل بغير الياء فاشبع الكسر
فتولدت الياء والضمير في قوله فيها للمفاوزة وعيايل على ما قال الجوهري
جمع عيل واحده عيال الرجل وهو من يعوله هذا اذا كان قبل الف باب مسجد
واو او ياء وان لم يكن قبلها ذلك قلبت الواو والياء ان كانتا زائدتين
مدتين وكذلك الالف همزة ايضا كما في عجايز وصحايف ورسايل ولم يفعلوه
في باب مقاوم ومعايش جمعي مقام ومعيشة للفرق بينه وبين باب رسايل
وعجايز وصحايف اذ الواو والياء في مقاوم ومعايش اصلان بخلافهما في
عجايز وصحايف والزايد بالتغيير اولى وجا ومعايش بالهمز على ضعف لان
تشبيه معيشة بفعيلة بعيد والتزم همز مصائب في جمع مصيبة وهو على خلاف
قياس لان اصلها مصوبة فكان يجب ان يقال في جمعه مصاوب لكون الواو
اصلية وتقلب ياء فعلى بالضم اسما لا صفة واوا في نحو طوبى وكوسى

قولك ما الطيبة من الكيس لانه مونث الاكيس وهما من الصفات الجارية مجرى
الاسماء لانهما لا يكونان وصفين الا اذا استعملا بالالف واللام ولو كانا
وصفين مطلقا استلزما الوصفية في جميع الاحوال ولا تقلب ياء فعلى واوا
في الصفة ولكن يكسر ما قبلها فتسلم الياء نحو مشية حيكى اذا كان فيها حيكان
اي تبختر وقسمة ضيزى اذا كان فيها ضيز اي جور وهذان وصفان مطلقا
اذ لا يلزمهما الاستعمال بالالف واللام حين ما يوصف بهما واصلهما
حيكى وضيزى بالضم ابدلت الضمة كسرة فسلمت الياء وانما حكموا بان
اصلهما الضم لان فعلى بالكسر عزيز في الصفات وانما قلبت الياء في الاسم
واوا ولم تقلب في الصفة بل عدل الى تغيير الحركة فقط لانهم ارادوا ان
يفرقوا بين الاسم والصفة في ذلك والصفة اثقل فناسبت تغييرا اسهل
وكذلك باب بيض وعين جمعي ابيض واعين اصله فعل بالضم نحو احمر وحمر
كسر ما قبل الياء فسلمت الياء عدل من تغيير الحرف الى تغيير الحركة لان الجمع اثقل
فناسب تغييرا اسهل واعلم ان القلب في فعلى الاسم وتغيير الحركة فقط في فعلى
الصفة وفعل الجمع مما لا خلاف فيه بين سيبويه والاخفش واختلافهما في
غير ذلك فقال سيبويه القياس الثاني لان الاثقل لا يرتكب الا اذا تعذر
الاخف ونحو مضوفة وهو الامر يشفق عليه شاذ عنده لان اصلها مضيفة
بضم الياء من الضيافة اذ المراد ما ينزل من حوادث الدهر كانه ينزل عليه
ضيفا فكان القياس نقل الضمة الى الضاد ثم ابدالها كسرة لتسلم الياء

ونحو معيشة

ونحو معيشة يجوز عنده ان تكون في الاصل مفعلة بالكسر ومفعلة بالضم وعلى
الاول لا يكون فيه الا نقل الكسرة الى ما قبل الياء فلا يكون مما نحن فيه
وعلى الثاني يكون فيه نقل ضمة الى ما قبل الياء ثم ابدالها كسرة فتكون مما نحن
فيه وقال الاخفش القياس الاول وهو قلب الياء واوا لاجل الضمة
فمضوفة قياس عنده لانه نقلت الضمة الى الضاد وقلبت الياء واوا و
معيشة مفعلة بالكسر لا غير والا لزم ان يقال معوشة مثل مضوفة على القياس
عنده واذا عرفت هذين القولين فتفرع عليهما انه لو بني من البيع مثل ترتب
بضمتين لقيل تبوع عند الاخفش بنقل الضمة من الياء الى ما قبلها ثم
قلب الياء واوا وتبيع عند سيبويه بنقل الضمة ثم ابدالها كسرة لتسلم الياء
وتقلب الواو المكسور ما قبلها في المصادر لا في غيرها فانها فيه بحالها نحو
عوض ياء نحو قام قياما وعاذ عياذا ومنه قوله تعالى دينا قيما لكونه في الاصل
مصدرا وانما قلبت الواو حينئذ ياء لاعلال افعالها بقلب الواو فيها الفا
وبحاله حولا اذا تغير كالعود في الشذوذ والقياس حولا والقاد وهذا
بخلاف مصدر نحو لاوذ لواذا وعاود عواذا فانه لا يعل لعدم اعلال فعله
فانك قد عرفت فيما تقدم ان نحو قاوم وعاود لا تقلب الواو فيه الفا وفي
نحو جياد جمع جيد واصله جيود وديار جمع دار والاصل دوور ورياح جمع
ريح والاصل روح وتير جمع تارة والاصل تورة من قولهم تاورته والنشـ

تيّنا ونون وديم جمع ديمة والاصل دوم من دام يدوم انما اعل الاعلال المفرد
ولولا جريان الاعلال في مفردها لم يجر الاعلال في الجموع وشذ طيال
جمع طويل وجياد جمع جواد من جاد الفرس يجود جودة بالضم اذا صار رايعا
لعدم جريان الاعلال في المفرد فالاول شاذ من جهة القياس ومن جهة
قلة الاستعمال ايضا اذ الاكثر طوال ومثل قوله وان اعزاء الرجال طيالها
قيل والثاني شاذ من جهة القياس دون الاستعمال قال الله تعالى اذ عرض
عليه بالعشي الصافنات الجياد وصح روا جمع ريان كراهة اجتماع اعلالين
فيه اذ اصله رواى من رويت من الماء بالكسر قلبوا الياء همزة نحو رداء فلو
قلبت الواو ايضا ياء على مثال مفرده اجتمع اعلالان وذلك مستكره
كما قلنا في طوى وهوى وانما صح نواء لانه جمع ناو والسمين فلما لم يعل مفرده
لم يعل جمعه ايضا وفي نحو رياض وثياب جمع روضة وثوب تقلب الواو ياء
لسكونها في الواحد وذلك نوع من اعلال لان ذلك يجعل العلة كالميتة
فلما ثبت نوع من الاعلال في الواحد اعلوا في الجمع ايضا لذلك مع ان
وقوع الالف بعدها في الجمع يجعلها مستثقلة لطول النطق بها حينئذ
فناسب التخفيف بقلبها ياء بخلاف عودة جمع عود بالفتح المسن من
الابل وكوزة جمع كوز لفقدان الالف بعد الواو فيه وتقلب الواو عينا او لاما
او غيرهما بان يكون زايدة كواو مفعول وواو جمع السالم اذا اجتمعت مع ياء
اصلية

اصلية او زايدة بسكون السابق منهما كان ياء وتدغم الياء الاولى في الثانية
وتكسر ما قبلها اعني ما قبل الياء الاولى المدغمة ان كان مضموما كسيّد و
اصله سيود فالواو عين والياء زايدة وايام والاصل ايوام لانه جمع يوم
الواو والياء اصليتان وديّار والاصل ديوار على وزن فيعال ولو كان
فعالا لقلت دوّار يقال ما بالدار ديّار اي احد وقيّام والاصل قيوام
وقيوم والاصل قيووم على وزن فيعال وفيعول ولو كانا على فعّال وفعّول
لقيل قوّام وقوّوم فالواو فيهما وفي ديوار عين والياء زايدة والقيّام و
القيّوم من اسماء الله الحسنى ومعناهما الذي لا يفتقر الى غيره في شيء
اصلا ودليّة والاصل دليوة لانه تصغير دلو وهو يذكر ويؤنث الواو لام
والياء زايدة للتصغير وطيّ والاصل طوي لانه مصدر طويت الواو
والياء فيه اصليتان ومرميّ الياء لام والواو زايدة ونحو مسلميّ رفعا
اذ اصله بعد الاضافة الى ياء المتكلم مسلمون فيفعل بالجميع ما ذكر
تخفيفا وفي مرميّ ومسلميّ كسر ما قبل الياء بعد الادغام للمناسبة و
جاء لِيّ ضمّا في جمع الواو وهو الرجل المجتنب المنفرد لا يزال كذلك بالضم
والكسر فالكسر للمناسبة والضم تنبيها على الاصل في مثله فان افعل الصفة
يجمع على فُعْل بالضم اذا لم يكن التفضيل وانما لم يعل نحو سوير وتسوير
مجهولي ساير وتساير للالتباس بسيّر وتسيّر ولا نحو ديوان لان اصله

[Bottom spread, right page]

دِوّان على فعّال قلبت الواو ياء على غير القياس ولو كان وزنه فيعالا لوجب
الاعلال ولا نحو رويا ورويّة اذا خففت الهمزة لعروض الواو وواما ضيون
وحيوة علما للرجل ونهو عن المنكر بالعتبة فشاذ لعدم الاعلال المذكور
في كل منهما مع وجود ما يقتضيه فالياء في ضيون زايدة والواو اصلية
لوجود فيعل مثل صيقل وعدم فعول والياء في حيوة اصلية والواو مبدلة
من الياء كما مر في حيوان وعند بعضهم الواو اصلية والواو الاولى في
نهو زايدة والثانية مبدلة من الياء الاصلية والقياس ان يقال نهيّ
بقلب الواو ياء وادغام الياء في الياء فالشذوذ فيه قلبهم الياء واوا و
ادغام الواو في الواو واما صيّم وقيّم جمع قايم وصايم فشاذ ايضا لوجوب
الاعلال في كل منهما مع عدم المقتضي اذ الاصل صوّم وقوّم وقوله
الا طرق النيام فشاذ شذوذا كما في النيام الاصل اسهلها اشذ فوجه شذوذه
ما ذكر في الصيّم اذ الاصل نوّام ووجه كونه اشذ كونه ابعد عن الطرف الذي
هو محل التخفيف ويمكن ان يجعل الشذوذ في صيّم بالنسبة الى قاعدة نحو
عصيّ وجثيّ كالجثيّ ووجه شذوذه كونه غير طرف ووجه كون نيام
اشذ كونه ابعد عن الطرف وتسكن وتنقل حركتهما الى ما قبلهما في
نحو يقوم ويبيع للنسبة بباب يخاف لحمل على الماضي في قلب حرف العلة
فيه الفا ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع فان اصلهما مقوول ومبيوع

وبعد نقل الحركة

وبعد نقل الحركة الى ما قبل الواو والياء يلتقي ساكنان هما الواوان في الواو
والياء في اليائي فيجب حذف احدهما والمحذوف عند سيبويه واو
مفعول لا عين الكلمة لان حذف الزايد اولى ولا سيما اذا لم يكن له فايدة
فايدة فان علامة اسم المفعول هي الميم بدليل استمرارها في الثلاثي
وفي غيره غير ان الواو نشات من اشباع ضمة عين مفعل لكونه بناء
مرفوضا وعند الاخفش المحذوف هو العين وذلك في الواوي ظاهر
واما في اليائي فبعد نقل ضمة الياء وحذفها وابدال الضمة كسرة انقلبت
واو مفعول عنده ياء للكسرة فخالفا اصلهما اما مخالفة سيبويه اصله
فلانه قال اذا اجتمع ساكنان واولهما حرف مد ولين حذف الاول وههنا
حذف الثاني واما مخالفة الاخفش فان اصله ان الياء الساكنة تقلب
تقلب واوا للانضمام ما قبلها وان كانت الياء مما يبقى وههنا قد كسر
ضم ما قبل الياء مع ان الياء مما يحذف وشذ مشيب من شاب يشوب به
والقياس مشوب كمقول ومهوب من الهيبة والقياس مهيب كمبيع وكثر
نحو مبيوع ومديون ومخيوط ومكيول على التمام وقل نحو مصوون وذلك
لخفة الياء دون الواو وقال الجوهري لم يجيء على التمام من بنات الواو الا
حرفان ثوب مصوون ومسك مدووف اي مبلول وقد جاء فيهما
النقصان ايضا وتحذفان في قلت وبعت وقلن وبعن لانه لما اتصل بهما

ما يوجب سكون اخر الفعل التقى ساكنان فوجب حذف العين لذلك وكسر
الاول من الكلمة ان كانت العين يا كبعت او مكسورة كخفت وتضم في غيره
كقلت وطلت وسبب ذلك قد مر في اوايل الكتاب ولم يفعلوه في ليت ما
قيل في بعت من كسر الاول لشبه الحرف فان الحروف لا تصرف فيها فلذا ابقيتها
ومن ثم سكنوا اليا من ليس ولم يقلبوها الفا كما في هاب لان ذلك تصرف في
جوهر الكلمة بخلاف الاسكان فان ذلك تصرف في هيئتها واصل ليس
ليس بالكسر لان فتح العين لا يحذف فلا يقال في ضرب ضرب بالاسكان وانما
يقال في علم علم والاجوف اليائي لم يجي من باب فعل بالضم الا هيو وهو
شاذ وفي قل وبع ايضا يحذف الواو والياء لانه متفرع من تقول وتبيع فيجب
ان ينقل الضمة والكسرة فيهما عن الواو والياء الى ما قبلهما كما في تقول و
تبيع وبعد النقل يجتمع الساكنان فيجب حذف العين وفي الاقامة و
الاستقامة والاقالة والاستقالة ايضا كذلك اذ الاصل اقوام واقيال
قلبت الواو والياء فيهما الفا حملا على فعليهما الثلاثيين فالتقى الفان
فحذفت الاولى فعلى هذا يكون القلب من قاعدة قال وقام والحذف
من هذه القاعدة ويجوز الحذف في نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة
على اوزان فيعل بكسر العين وفيعلولة بفتحها حتى يصير بعد حذف
العين سيد وميت وكينونة وقيلولة على اوزان فيل وفيلولة لان الحذف

في نحو

في نحو كينونة اكثر منه في باب سيد لطوله بزيادة البنية وتاء التانيث وقلما
يستعمل غير محذوف العين كقوله يا ليت انا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل
كينونة وانما قلنا ان كينونة بالتشديد فيعلولة بزيادة الياء لعدم بناء
فعلول بسكون العين ووجود فيعلول كخيتعور وهو كل شيء لا يدوم على حال
كالسراب قال كل انثى وان بدالك منها اية الحب حبها خيتعور وايضا
لو كان بكسر العين لكان الواوي من هذه المصادر نحو كينونة وقيدودة
وحال حيلولة بالواو فيقال كونونة اذ لا موجب لقلب الواو ياء وايضا
نحو سيد ليس بكسر العين اذ لم يوجد فعل بكسر العين في الاسماء الصحيحة
ولا فعل بفتحها وفيعل بالكسر وان لم يوجد في الصحيح الا انهم وجدوا
فيعلا بالفتح نحو صيرف وضيغم فكانهم خصوا الاجوف بالكسر لمناسبة
الياء في باب قيل وبيع ثلث لغات الياء الخالصة وذلك في اليائي
مما يقوى مذهب سيبويه اذ بعد اسكان حرف العلة استثقل الضمة قبل
الياء فابدلت كسرة لتسلم الياء ثم حمل قيل عليه لانهما من باب واحد
والاشمام وهو ان تشم الفاء الضم تنبيها على اصله فان فاء المجهول
في الماضي الثلاثي مضموم والواو الخالصة نحو قول وبوع وذلك في الواو
ظاهر واما في اليائي فمبنى على مذهب الاخفش فان اتصل به ما
يسكن لامه نحو بعت يا عبد وقلت يا قول فالكسر والاشمام والضم لسقوط

العين لالتقاء الساكنين وباب اختير وانقيد مثله فيهما اعني في الواوي و
اليائي وذلك ان اصلهما اختير وانقود فيهما وقود مثل بيع وقول فجوز
فيهما ما جوز هناك بخلاف باب اقيم واستقيم اذا اصلهما اقوم واستقوم
ولا يجري فيهما التكلف المذكور وشرط اعلال العين في الاسم غير الثلاثي
كباب وناب والجاري على الفعل كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول مما
لم يذكر اسم حكمه موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بزيادة او بنية
مخصوصتين به وانما قلنا غير الثلاثي وغير الجاري على الفعل لانك قد
عرفت حكمهما وهذه الشرائط مخصوصة بغيرهما مما لا يكون داخلا تحت
القواعد المذكورة فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب بفتح الميم وكسر الراء
وتحلى بكسر التاء واللام وهو ما افسده السكين من الجلد من جلد الجلد
او قشرته لقلت مبيع وتبيع لموافقتهما الفعل حركة وسكونا مع المخالفة في مبيع
بزيادة الميم التي لا يزاد في الافعال وفي تبيع بكسر التاء فان التاء وان كانت
تزاد في الفعل الا انها لا تكون مكسورة هناك مع كسر العين فلا يحصل من
الاعلال الالتباس ولو بنيت من البيع مثل تضرب بفتح التاء وكسر الراء لقلت
تبيع صحيحا لئلا يلتبس بالفعل اذ لا مخالفة اصلا واما نحو يزيد في الاعلام
فمنقول عن الفعل بعد الاعلال لانه اعل بعد تقديره اسما وكذلك ابان
علما لجبل ان قيل انه افعل اعل في حال الفعلية ثم سمي به ولذلك لم يصرف

ومن قال

ومن قال انه فعال لم يكن مما نحن فيه وكان حقه ان يصرف واللام تقلب
الفا اذا تحركت وانفتح ما قبلها ان لم يكن بعدهما موجب للفتح كغزا ورمى
ويقوى ويحيى وعصا ورحى لا فرق في ذلك بين الماضي والمضارع
والاسم بخلاف غزوت ورميت وغزوا ورميا ويخشين وقاضيين جمع
المؤنث فان حرف العلة فيها ساكن ولا اعتداد بحركة ما قبله وغزو و
رمي لسكون ما قبله بخلاف غزوا ورميا ورحيان وعصوان فان
حرف العلة لم تقلب فيها الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها لئلا يلتبس
بالواحد مطلقا في الفعل وعند الاضافة في الاسم فان الالف المنقلبة
تسقط لا محالة لالتقاء الالفين فكل من الضمير المتصل وحرف التثنية
هو الموجب للفتح واخشيا نحوه في ان اللام لا تقلب فيه الفا مع تحركها و
انفتاح ما قبلها ومع عدم الالتباس بالمفرد اذ مفرده اخش لانه من
باب لن يخشيا اذ الامر يوخذ من المضارع ولا ريب ان اللام لو قلبت في
لن يخشيا الفا فبعد سقوطها يبقى لن يخشى فيلتبس بالواحد واخشين
يا رجال محمول ايضا على اخشيا للشبه بذلك اذ النون في اخشين كالالف
في اخشيان من حيث وجوب فتح ما قبلها بخلاف اخشوا واخشون يا رجال
فان اصل اخشوا اخشيوا قلبت الياء فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ولا مانع ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي اخشوا وبعد

اتصال نون التاكيد به وجب ضم الواو للساكنين اذ لا يمكن حذفها لكونها
كلمة برأسها وكذا الكلام في اخشى واخشين يا امراة فان اصل اخشى
اخشي قلبت اليا الفا ثم حذفت للساكنين وبعد اتصال نون التاكيد
وجب كسر اليا وتقلب الواو يا اذا وقعت ثالثة مكسورا ما قبلها او رابعة
فصاعدا ولم ينضم ما قبلها بل اما ان يكون مكسورا او مفتوحا فالثالثة
المكسور ما قبلها كالدعي ورضي واصلهما دعو ورضو من دعوت
والرضوان والرابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها مثل الغازي و
اغزيت وتغزيت واستغزيت وتغزيان ويرضيان بخلاف يغزوا
ويغزوا فانها رابعة وما قبلها مضموم وقنية وهو ابن عمي دنيا
اي قريبا شاذ اذ اصلهما قنوة ودنوا من قنوت ودنوت ولا
موجب لقلب الواو يا فان ما قبلها ساكن فيهما ولو قال القنية
على الاصل لانهم يقولون قنيت ايضا لم يكن بعيدا وحتى تقلب
اليا في باب رضي وتقي ودعي الفا فيقولون رضا وتقا ودعا
قياسا مطردا كانهم استثقلوا الكسرة قبل اليا فقلبوها فتحة
فانقلبت اليا الفا وتقلب الواو اذا وقعت طرفا بعد ضمة في كل
اسم متمكن يا فتنقلب الضمة لمناسبة اليا كسرة كما انقلبت ضمة
التفاكر على التفاكر في التراحي والتجاري لاجل اليا الاصلية فيصير

الاسم من باب قاض لكون آخره يا مكسورا ما قبلها مثل ادل جمع
دلو والاصل ادلو مثل ابحر قلبت الواو يا وابدلت الضمة كسرة ثم اعل
اعلال قاض فقال هذه ادل ومررت بادل ورايت ادليا وقلنس
اسم جنس قلنسوة كثمرة وثمرة كذلك بخلاف قلنسوة وتجدده وهي
ما خلف الراس حيث لم يتطرف الواو وبخلاف العين كالعوباء واء
معروف والخيلاء الكبر لسهولة التغير في الطرف ولا اثر للمدة الفاصلة
بين الضمة والواو في الجمع الاتي الاعراب حيث لا يصير الاسم بعد
قلب الواو يا والضمة كسرة من باب قاض بل يكون اعرابه كاعراب زيد
نحو عتي وجثي جمعي عات وجاث فان اصلهما عتوو وجثوو كقعود
جمع قاعد قلبت الواو الاخيرة يا بناء على هذه القاعدة فصار
عتوي وجثوي فاعل اعلال السيد فصار عتي وجثي فابدلت الضمة
كسرة والاعراب بحاله وهذا بخلاف المفرد فان المدة الفاصلة مؤثرة
هناك في عدم القلب نحو قولك عتا عتوا قال الله تعالى وعتوا عتوا
كبيرا وذلك لاستثقالهم الجمع دون المفرد وقد تكسر الفا في الجمع قلب
الواو يا وابدال الضمة كسرة للاتباع فيقال عتي وجثي ونحو نحو جمع
نحو شاذ اذ القياس نحي كما قلنا يقال انه لينظر في نحو كثيرة اي جهات
وقد جا في المفرد نحو معدي من العدوان ومغزي بالياء كثيرا و

القياس الواو وقال سحيم انا الليث معدوا عليه وعاديا وتقلبان همزة اذا وقعتا
طرفا بعد الف زايدة نحو كساء ودداء اصلهما كساو ودداي من قولك
قلان حسن الكسوة والودية قلبت الواو واليا همزة اما لعدم الاعتداد
بالالف فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة او لانهم نزلوا الالف منزلة الفتحة
لزيادتها عليها وانها من جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة الفا فالتقى
الفان فكرهوا حذف احديهما او تحريك الاولى لئلا تعود الممدود مقصورا
فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين وهذا بخلاف راي اسم جنس راية وهو
العلم وثاي اسم جنس ثاية وهي مأوى الابل والغنم فان اليا فيهما تصح
لوقوعها بعد الف غير زايدة بل منقلبة عن حرف اصلي هو الواو في تركيب روي
وثوي وبعتد بتاء التانيث قياسا ان كانت التاء لازمة نحو شقاوة وسقاية
مصدري شقي وسقي لان ذلك يخرج حرف العلة عن وقوعه طرفا وبالف التثنية
اذا كانت لازمة ايضا كالثنايان لعقال البعير ونحو ذلك من حبل مثني اذ
لم يات ثنا للواحد وبالالف والنون لغير التثنية كغزوان ورمايان
على وزن سلامان من الغزو والرمي فان كانت التاء غير لازمة وهي الفارقة
بين المذكر والمؤنث في الصفات كسقاءة وغزاءة ونحو صلاءة وهو الفهر الحجر مثل
الكف وغطاءة للدويبة معروفة وعباءة شاذ لان الاصل لزوم التاء فيها
اذ ليست قياسية فان ما يكون الفرق بين مفرده وجنسه بالتاء قليل في

المصنوعات وغيرها كسفينة ولبنة وتمرة وتفاحة بخلاف تاء الواحدة
في المصدر فانها قياسية كثيرة فعروضها ظاهر وكان القياس في نحو
صلاءة ان لا تقلب اليا همزة بل يجعل بابه كباب الشقاوة والنهاية
وقد جاءت هذه الثلاثة باليا على القياس وتقلب اليا واوا في فعلى
بالفتح اذا كان اسما كتقوى وبقوى اسم للرحمة والرعاية والاصل وقيا
وبقيا من وقيت وبقيت فيقى وقيا قلبت الواو تاء كما في تجاه ثم قلبت اليا
فيهما واوا وهذا بخلاف فعلى الصفة نحو صديا مؤنث صديان وهو
العطشان وريا مؤنث ريان ولو كانا اسمين لقلت صدوا ورواء
كانهم ان يفرقوا بين الاسم والصفة فقلبوا في الاسم دون الصفة
لان الاسم اولى بالتغيير لخفته وثقل الصفات ولهذا كانت من الاسباب
المانعة من الصرف وتقلب الواو يا في فعلى بالضم اذا كان اسما كالدنيا
والعليا وشذ نحو القصوى وجاء القصيا ايضا على القياس ونحو حزوى
وهو موضع شاذ ايضا وهذا بخلاف الصفة كالغزوى تانيث الاغزى
وذلك لتحصيل الفرق كما مر وانما حكم بان نحو الدنيا اسم لانها لا تستعمل
صفة الا باللام لا يقال دار دنيا ولو كان قد ذهب بها مذهب الصفات
لكانت كذلك حالتي تعريفها وتنكيرها والقصوى لما استغنى فيه
بالوصف عن الموصوف كالصاحب وان كان الاصل فيه الغاية القصوى

ضاد كان اسم غير صفة ولم يفرق بين الاسم والصفة في فعلى بالفتح اذا كان
من الواو نحو دعوى وهو اسم وشهوى مؤنث شهوان وهو صفة ولا في فعلى
بالضم اذا كان من اليا نحو القيا من الاسماء والقصيا تانيث الاقصا من
الصفات والحاصل ان فعلى بالفتح اما ان يكون واويًا او يائيًا فان كان
واويًا فلا فرق لاعتدال اول الكلمة واخرها بالفتحة والواو فلو قلبت ياء
لصار طرفا الكلمة خفيفتين وان كان يائيًا علل الاسم الذي هو اولى
بالتغير وتركت الصفة لتحصيل الفرق وفعلى بالضم اما ان يكون يائيًا او
واويًا فان كان يائيًا فلا فرق لاعتدال الكلمة بالضمة في اولها والياء في
اخرها وان كان واويًا علل الاسم بقلب الواو ياءً وتركت الصفة بحالها
لمكان الفرق واما فعلى بكسر الفاء من الناقص فلا يقلب واوه ياءً وياؤه
واوًا اسمًا كان او صفةً لان الكسرة ليست في ثقل الضمة ولا في خفة الفتحة
فلها اعتدال مع الياء ومع الواو وامثلة ذلك عزيزة وتقلب الياء اذا
وقعت بعد همزة تلك الهمزة يكون بعد الف في باب مساجد وليس مفردها
كذلك الفا والهمزة ياء نحو مطايا جمع مطية وركايا جمع ركية البئر وخطايا
على القولين قول الخليل وغيره وصلايا جمع المهموز وهو صلاءة وغيره وهو
صلاية وشوايا جمع شاوية من شويت اللحم فاصل مطايا كما اشير اليه في
تخفيف الهمزة مطايو اعل اعلال دعي ورضي فصار مطايي بيائين

ثم اعل

ثم اعل اعلال صحايف فصار مطائي بياء بعد همزة وليس مفرده كذلك حتى يراعى
تلك الصورة في جمعها ايضا وان كان ذلك مستلزما للثقل وقلبت الياء
الفا والهمزة ياء مفتوحة لا محالة وكذا الكلام في ركايا اصله ركايو لانه
من ركوت البئر سددتها واصلحتها وخطايا كذلك على القولين كما تقرر في
تخفيف الهمزة وكذا اصلايا الا انك ان جعلته جمع صلاء بالهمزة فان اصله
صلائي بياء ثم همزة وبعد اعلال صحايف يجتمع همزتان متحركتان اولاهما
مكسورة فيجب قلب الثانية ياء كما تقدم في تخفيف الهمزة فيعود الى هذه القاعدة
وان جعلته مع صلاية بالياء كان اصله صلايي بيائين وبعد اعلال
صحايف يعود الى ما نحن فيه وكذا شوايا اصله شواوي وبعد اعلال اوايل
يصير من هذا الباب فثبت وجود شرائط الاعلال في الجميع بخلاف شواء
على وزن جوار جمع شائية من شأوت الناقص المهموز العين اي سبقت
فان اصل شواء وان كان شوائي بهمزة ثم ياء كما هو شرط هذه القاعدة الا
ان مفرده ايضا كذلك اذا وقع بعد الف همزة ثم ياء فوجب عليه تلك الصورة
في الجمع تحقيقا للمشاكلة فاعل اعلال قاض وبخلاف شواء وجواء جمعي شائية
وجائية من شئت وجئت الاجوف المهموز اللام على القولين فيهما قولي
الخليل وغيره وذلك ان اصلهما شوائي وجوائي بياء ثم همزة فاما ان
تقلب اللام الى موضع العين فالعين الى موضع اللام كما هو مذهب الخليل

واما ان تعل اعلال اوايل فيجتمع همزتان متحركتان اولهما مكسورة فتقلب الثانية
ياءً كما هو مذهب غيره فيصير على القولين من هذا الباب لوقوع الياء فيه
بعد همزة الف باب مساجد الا انه فقدت شريطة اخرى وذلك ان مفردهما
ايضا كذلك اذ اصلهما شايئ وجايئ بياء ثم همزة ثم اعل اعلال بايع
فاجتمعت همزتان متحركتان اولاهما مكسورة فقلبت الثانية ياء فحصل
بعد الالف في المفرد همزة ثم ياء كما في الجمع وقد جاء اداوى في جمع اداوة
المطهرة وعلاوى في علاوة وهي ما يعلق على البعير بعد حمله نحو السقا
وغيره وهراوى في هراوة وهي العصا وليس بقياس لان اصل اداوى
مثلا اداوء بهمز بعد الف باب مساجد على قياس اعلال رسائل بالهمز في
رسالة وبعد قلب الواو المتطرفة ياء يصير اداوى بهمز ثم ياء فكان ينبغي
ان يقال اداءا على نحو مطايا لكنهم وضعوا مكان الياء واوًا مراعاة
للمفرد وتسكينان في باب يغزو ويرمي مرفوعين تقول هو يغزو ويرمي
باسكان الواو والياء استثقالا للضمة عليهما والغازي والرامي مرفوعا
ومجرورا تقول جاءني الغازي والرامي ومررت بالغازي والرامي
كلاهما بالاسكان استثقالا لان التحريك في الرفع والجر في الياء شاذ
كالسكون في النصب والاثبات فيهما والالف في الجزم فالتحريك في الرفع
كقوله قد كاد يذهب بالدنيا ولذتها موالي ككباش العوس سحاح العوس

بالضم

بالضم ضرب من الغنم وشاة ساح اي سمينة كانها من سمنها تصب الودك
والتحريك في الجر كقوله ما ان رايت ولا ارى في مدتي كجواري يلعبن
في الصحراء والسكون في النصب كقوله فما سودتني عامر عن وراثة
ابى الله ان اسمو بام ولا اب والاثبات في الواو والياء والالف حالة
الجزم كقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع
اي لم تهج لا اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوته وكقوله الم ياتيك
والانباء تنمى بما لاقت لبون بني زياد وكقوله ما انس لا انساه اخر
عيشتي ما لاح بالمعزاء ريع سراب والامعز المكان الصلب والارض
معزاء والريع بالكسر الطريق وقوله اخر عيشتي اي مدة حياتي والقياس
ان يقول ما انس لا انسه لانه جواب ما ويحذفان في مثل تغزون
يا رجال وترمون والاصل تغزوون مثل تضربون استثقلت الضمة
على الواو فسكنت فالتقى الساكنان فحذفت الواو التي هي لام فبقي
تغزون على وزن تفعون وكذا الكلام في ترمون الا ان المحذوف فيه
الياء وضمة الميم مبدلة من الكسرة لاجل الواو واغزن يا رجال واغزن
يا امراة كذلك اذ الاصل اغزووا واغزوي مثل انصروا وانصري الثاني
استثقلت الضمة والكسرة على الواو فسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين
وابدلت همزة الزاء كسرة وبعد اتصال نون التاكيد به التقى الساكنان

وواو الضمير وياؤه والنون نحو قد فن للضمير اكتفاء منه بالحركة وارمن يا رجال
وارمن يا امراة للثلث بخلاف اخشون واخشين فان الواو والياء فيهما لم
تحذفا الفتح ما قبلهما ومغايرتها اياها ونحو يد ودم واسم وابن واخ واخت
حذف لاماتهما لغير قياس بل القياس اثباتها فيما عينه ساكن كيد حمله
بتخ نحو ظبى وابدالها الفا فيما عينه مفتوح كان اصله اثوكافى عصا و
قد عرفت فيما سلف هيئات في الاصل فذكر الابدال جعل حرف من
حروف الابدال التي يجيء ذكرها مكان غيره فاء او عينا او لاما او زايدا
فيما كان بينهما فهو اعم من قلب الهمزة المشروح في باب تخفيف همزة ومن
قلب الواو والياء والالف المفصل في باب الاعلال فلنعد ذكر للكل مجملا
والنذكر البواقى مفصلا ويعرف الابدال على ما اشير اليه في صدر الكتاب
بامثلة اشتقاقه كتراث فان الوراثة وورث وغيرهما تدل على ان اصله
وراث واجوه فان الوجه وتوجه وغيرهما يدل على ان اصله وجوه وبقلة
استعماله كالثعالى فانه قل استعماله الا من الثعالب وبكونه اعنى يكون اللفظ
فرعا والحرف هو الذي يبدل منه زايد في الاصل كضويرب فانه فرع ضارب
والالف فيه زايد فالواو في الفرع ايضا زايد يبدل منه وبكونه اعنى يكون
اللفظ فرعا وهو اعنى الحرف المبدل منه اصل في الفرع كمويه فانه فرع ماء
والواو والهاء في مويه اصل اذ التصغير يرد الاشياء الى اصلها ان كانت

الحروف

الحروف من الاصول فالهاء والواو في التصغير مبدلتان من الالف والهمزة
في المكبر وبلزوم بناء مجهول في كلامهم لو لم يجعل بدلا نحو هراق واصطبروا
وادارك فانا لو لم نحكم بكون الهاء بدلا من الهمزة والطاء بدلا من تاء
افتعل والدال من تاء تفاعل لزم ابنية هفعل وافطعل وافاعل في كلامهم
وهي مجهولة لانها قليلة الوجود والكثير افعل وافتعل وتفاعل وحروفه
انصت يوم جد طاه زل بمعنى ان الابدال لا يقع الا منها لانها تكون ابدا
مبدلة وايضا الابدال حين يبدل عن اى حرف اتفق بل عن بعض
الحروف كما يجيء تفصيله وقولهم ان حروف الابدال استنجده يوم طال
وهم في نقص الصاد والزاي منها الثبوت صراط في سراط وزقر في سقر
وايضا قولهم وهم في زيادة السين على حروف الابدال وليست منها و
لو اوردوا ان السين يبدل من التاء في استخذ اذ اصله استتخذ وتخذ نحو
اذكر واظلم فان الدال والظاء فيهما ايضا بدل من التاء اذ اصلهما اذتكر
واظتلم ومع ذلك لا يعدان من حروف الابدال وذلك ان البدل في هذه
الصور ليس مقصودا بذاته بل لما كانت هذه الحروف قريبة المخرج من التاء
وقصدا للادغام ولم يمكن في المتقاربين الا بجعلهما متماثلين قلبت التاء
سينا ودالا وظاء فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء فمن
اللين اعلالا لازما في نحو كساء ورداء وقائل وبائع وواصل وجابر في اجوه

واو ربّى اما نحو داية وشابة والعالم في قول العجاج شعر يا دار سلمى يا اسلمى ثم اسلمى
فخندف هامة هذا العالم لان الف عالم للتاسيس لا يجوز معها الا نحو
الخاتم والخاتم ولهما قال اسلمى هو العام لم يجرى القافية على منهاج واحد
في عدم التاسيس ونائزوا اصل الفوا وبدليل النوائز وشيمه واصلها الياء
من الشيم وموقد في قول الحب المؤقدين الى موسى على ما انشده ابو على
لجهرا والموقدين وموسى فشاذ وابابك بحى في عباب بحو وهو معظم الماء
اشد لانه لم يثبت قلب العين همزة في موضع حتى قال ابن جنى الاولى
ان يقال ابابك من اباذا تهيا قال وكان طوى كشحا واب ليذهبا
وذلك ان البحر يتهيا للموج وماشاذ لازم واصله موه بالتحريك بدليل
امواه قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت الهاء همزة و
قد يبدل في جمعه ايضا قال وبلدة قالصة امواؤها يستن في رادالضحى
افياؤها والاكثر امواه والالف تبدل من اختيها الواو والياء والهمزة والهاء
لازم في نحو قال وباع وآل على راى فذلك ان اصله عند الكسائى اول
بدليل تصغيره عند بعضهم على اويل كانهم يؤولون الى اصل قلبت الواو
الفا ونحو ياجل في يوجل ضعيف كما مر في الاعلال وطائى في طيئى شاذ
لازم ومن الهمزة في نحو اسر وقد مر في تخفيف الهمزة ومن الهاء في آل على
راى فان اصله عند البصريين اهل والياء يبدل من اختيها والهمزة

ومن احد

ومن احد حرفى المضاعف والنون والعين والباء والسين والثاء
فمن اختيها لازم في نحو ميقات وغازٍ وقيام وحياض اصلها موقات
وغازو وقوام وحواض كما سبق في الاعلال وشاذ في نحو حيلى بالياء عند
فزارة واصل حيلى بالالف وصيم وصيبية ونيجل والجميع واوى ومن الهمزة
في نحو ذيب ومن الباقى مسموع كثير في نحو امليت وقصيت وهو كل ثلاثى
مزيد فيه يجتمع هناك مثلان ولا يمكن الادغام لسكون الثانى نحو
امللت او ثلاثة امثال اولها مدغم في الثانى فلا يمكن الادغام في الثالث
كما في قصصت اظفارى فيسترجون الى قلب الثانى ياء وقد يبدل اول
حرفى التضعيف كما في ديماس الحمام وديباج ودينار فيمن قال دماس
ودبابيج ودنانير وهذا الابدال قياس اذ لا يجيء فعال غير المصدر الا
واول حرفى التضعيف مبدلا فرقا بين الاسم والمصدر ولا يبدل في
المصدر نحو كذب كذابا واما من قال دياميس وديابيج فيجوز ان يكون لم
يردها الى الاصل وان ذلك الكثرة للزوم الياء في احادها ويجوز ان
يكون احادها على وزن فيعال في الاصل وجاء اجليواذ في مصدر
اجلوذ وفي نحو اناسى واصلها اناسين لانه جمع انسان واما الضفادى
للضفادع في قوله شعر ومنهل ليس له حوازق ولضفادى جمه نقانق
الحوازق الجوانب اى ليس له جوانب تمنع الماء من ان تنبسط حوله ويردان

جوابيه لا يمنع الواردة بل كلها اسهلة الورود والجم ما اجتمع من ماء البير
والنقنقة الصوت والثعالى في قوله كان رحلى على شغواء حادرة ظمياء
قد بل من طل خوافيها لها اشارير من لحم متمرة من الثعالى ووخز من ارانيها
يصف ناقته لسرعة السير والشغواء العقاب وحادرة اى سرعة وظميا
اى تضرب الى السواد او عطشى الى دم الصيد والخوافي ما دون الرياشة
العشر من مقدم جناحها واذا بله الطل اسرعت والضمير في لها للعقاب
والاشارة بالكسر القطعة من القديد متمرة مجففة والوخز شيء منه ليس
بالكثير اى لها في وكرها قطعة لحم من الثعالب والارانب والسادى
للسادس في قوله شعر اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك
سادي والفسال جمع فسل وهو اللئيم والثالى للثالث في قوله شعر
قد مر يومان وهذا الثالى وانت بالهجران لا تبالى فضعيف لان ذلك
غير مسموع من العرب الموثوق بهم والواو يبدل من اختيها ومن الهمزة
فمن اختيها الازم في نحو ضوارب جمع ضاربة وضويرب تصغير ضارب
ودحوى وعصوى في النسبة الى الرحى وعصا بالالف وموقن وطوبى
وليوطر ويقوى والكل بائن كما عرفت من قبل وشاذ ضعيف في هذا
امر ممضو عليه من مضى يمضى وفلان نهو عن المنكر من النهى وجباوة
من جبيت المال اجبيه ويشبه ان يكون جباوة مصدر جبوة المال اجبوه

ومن الهمزة

ومن الهمزة في نحو جونة وجون واصلهما الهمز قال الجوهري الجونة بالضم
مصدر الجون من الخيل يعني الادهم الشديد السواد قال والجونة ايضا جونة
العطار وربما همز والجمع جون بفتح الواو والميم يبدل من الواو واللام
والنون والباء فمن الواو لازم في فم وحده فان اصله فوه بالتسكين
بدليل افواه حذفت الهاء لخفائها ثم ابدلت الواو ميما لئلا يسقط
فيبقى المعرب على حرف واحد وضعيف في لام التعريف وهي لغة طائية
وقد مر في باب الابتداء ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء مؤنث
اشنب يقال شنب الثغر اذا رق وجرى الماء عليه وضابطه كل نون
ساكنة بعدها باء في كلمة نحو كعنبر او في كلمة اخرى نحو سميع بصير
لعسر التصريح بالنون الساكنة معه وضعيف في البنام قال شعر يا هال
ذات المنطق التمتام وكفك المخضب البنام التمتام الذي فيه تمتمة
وهو الذي يتردد في التاء والبنان اطراف الاصابع وطامه الله
على الخير في طانه اى جبله عليه وفي بنات مخر لسحائب بيض ياتين قبل
الصيف واصلها بنات بخر من البخار وقال ابن جني لو قيل انها من
المخر بمعنى الشق من قوله تعالى وترى الفلك فيها مواخر لم يبعد وما
زلت راتما اى راتبا من الرتوب ومن كثم اى من قريب والاصل من
كثب والنون يبدل من اللام والواو فمن الواو شاذ في صنعاني وبهراني

والقياس صنعاوي وبهراوي كما سلف في المنسوب ومن اللام ضعيف
في لعن والفصيح لعل والتاء يبدل من الواو والياء والسين والباء
والصاد فمن الواو والياء لازم في نحو اتعد واتسر واصلهما اوتعد
وايتسر بقلب الواو والياء تاء على الاصح وقد يقال ايتعد وايتسر بقلب
الواو ياء وعدم قلب الياء وفي مضارعهما ياتعد وياتسر بالالف و
ذلك غير فصيح كما مر في الاعلال وشاذ في نحو اتلج والاصل اولج وفي
طست وحده والاصل طس بدليل جمعه على طسوس لا طسوت و
اما قولهم ستة فالاصل سدس فالابدال فيه لاجل الادغام وقوله يا
قاتل الله بني السعلات عمرو بن يربوع شرار النات غير اعفاء ولا
اكيات نادر لم يوجد في استعمال الفصحاء وفي الذعالت والاصل
الذعالب مخففة ذعاليب وهي قطع الخرق الواحد ذعلوب ولصت
والاصل لص بدليل لصوص ضعيف والهاء يبدل من الهمزة والالف
والياء والتاء فمن الهمزة مسموع في هرقت والاصل ارقت وهرحت
الدابة احمها وهياك في قوله فهياك والامر الذي ان توسعت
موارده ضاقت عليك المصادر اى اياك ولهنك غير والهمزة
هاء والان اللام للابتداء واراد وا ان لا يجمعوا بين حرفين لمعنى واحد
وهن فعلت في طي والاصل ان فعلت وهذا اللذي في اذا الذي قال

وانت صواحبها

وانت صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا وقد ينشد هكذا
واتى صواحبها البيت ومن الالف شاذ في انه وجهلت الهاء بدل من
الالف في الوقف لان الالف في الوقف اكثر استعمالا من الهاء وقيل الهاء
للسكت في الوقف كما في قه وره وفي مه مستفهما كقوله قد وردت من مكنه
من ههنا ومن هنه ان لم ترد وها فمه ويروى ان لم اروها اى وردت
الابل من امكنة مختلفة ان لم تردوها فما تصنع ويجوز ان يقال حذف
الالف من ماء الاستفهام غير المجرورة كما يحذف من المجرورة نحو فيم ثم
ادغم بهاء السكت ويجوز ان يكون زجرا اى مه يا انسان كانه يخاطب
نفسه ويزجرها وفي يا هناه في النداء على راى قال امرء القيس شعر
وقد رابني قولها يا هناه ويحك الحقت شرا بشر وذلك ان الهاء فيه
للسكت عند الكوفيين وبدل من الواو عند البصريين واصله عندهم هنا
ولقولهم هنوات قلبت واوه الفا على طريقة القلب في كساء فامتنع
التلفظ بالفين فقلبت الثانية هاء ولم يقلب همزة لئلا يظن انه
فعال من التهنية وقيل الهاء اصل وهو ضعيف لقلة باب سلس
ومن الياء في هذه امة الله اى هذى وذلك عند تميم ويجوز ان يكون
صيغة موضوعة للمؤنث ومن التاء في رحمة وقفا واللام تبدل من النون
والضاد فمن النون في اصيلال اى اصيل والاصل اصيلان تصغير اصلان

على خلاف القياس لانه جمع اصيل جمع الكثرة وهو الوقت بين العصر الى المغرب
قال النابغة وقفت فيها اصيلاً لا اسائلها عيت جوابا وما بالربع
من احد ومن الضاد في الطجع وهو ردي والاصل اضطجع قال الما
راى ان لا دعة ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع قيل الضمير
للذئب والدعة سعة العيش والهاء عوض من التاء والارطى من شجر الرمل
الواحدة ارطاة والحقف المعوج من الرمل والطاء من التاء لازم في
اصطبر هنا اجتمع فيه تاء الافتعال واحد حروف الاطباق غا وشاذ
في حصط والاصل حصت من الحوص وهو الخياطة ووجه شذوذه ان
تاء الضمير كلمة فتغييرها يوجب الانهدام بالكلية والدال من التاء لازم
في نحو ازدجر وادكر واذا لم يدغم قيل اذدكر واصلهما اذتجر واذتكر ونحو
في الادغام وشاذ في نحو فزد لما قلنا في حصط والاصل فزت من الفوز
وفي اجدمعوا والاصل اجتمعوا واجدز في قوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا
بنزع اصوله واجدز شيحا اي اجتز خاطب الواحد خطاب الاثنين
بقوله لا تحبسانا بنزع اصول الكلا واقطع شيحا ودع اصوله في الارض
لئلا يطول المكث هنا ودولج لكناس الوحش الذي يلج فيها والاصل
تولج والجيم يبدل من الياء المشددة في الوقف في نحو فقيج في فقيمي
وهو شاذ وانما جوز ذلك كون الجيم والياء مشتركين في الجهر والتشديد

بجعل الياء

بجعل الياء مشاركة للجيم في الشدة الضاد من غير المشددة في نحو شعر
لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي
وفرتج يريد اللهم ان قبلت حجتي فلا يزال شاحج ياتيك بي ابيض نهات
في تحرك وفرتي والشاحج من شحج البغل صوت والوفرة الشعرة الى
شحمة الاذن اشذ لان الجيم شديدة والياء اذا لم يكن مشددة لم
يقرن منها وفي نحو قوله حتى اذا ما امسجت وامسجا يريد امست
وامسى اشذ لانه جعل الياء المقدرة كالملفوظ والصاد تبدل من
السين التي بعدها عين او خاء او قاف او طاء موصولة جوازا نحو
اصبغ وصلخ ومس صقر وصراط في اسبغ وسلخ ومس سقر وسراط لان
هذه الحروف مجهورة مستعلية والسين مهموسة منخفضة فكرهوا الخروج
منها الى هذه الحروف لثقله فابدلوا من السين صادا لانها توافق السين
في الهمس والصفير وتوافق هذه الى الاستعلاء فيتجانس الصوت بحرف
ما لو تاخر السين نحو قست اذ لا يقال قصت لان التلفظ بذلك غير
ثقيل فانه كالانحدار من علو الى سفل والزاي تبدل من السين والصاد
الواقعتين قبل الدال ساكنتين نحو يزدل في يسدل ثوبه وهكذا نحو
فزدي انه يريد فصدي قال حاتم لما وقع في اسر قوم فغزا رجالهم و
بقي مع النسوة فامرنه بالفصد فنحر وانه تاكيد للياء وانما جوز ذلك

لان السين حرف مهموس والدال مجهور فكرهوا الخروج من حرف الى حرف
ينافيه ولا سيما اذا كانت الاولى ساكنة لان الحركة بعد الحرف وهي الحرف
وليس حائل بين الحرفين فقربوا احدهما من الاخر بابدال السين زايا
لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الصفير وموافقتها الدال في الجهر فقد
ضورع بالصاد الزاي في نحو تصدى ويصدق فتصير بين بين اي يصير
حرفا مخرجه بين مخرج الصاد ومخرج الزاي لئلا يذهب صوت الصاد
بالكلية فيفوت ما فيها من الاطباق وهذه المضارعة جائزة في الصاد
ومنها اعني دون السين فلا يقال يسدل بسين يشبه الزاي وانما يقال
بزاي خالصة فقط لانه لا اطباق فيها حتى يحافظ عليها وكما ان الصاد
ضورع بها الزاي ساكنة قبل الدال فقد ضورع بها الزاي اذا كانت هي
اعني الصاد متحركة ايضا نحو صدق وصدر ولا يجوز ههنا قلب الصاد
زايا خالصة لوقوع الحركة فاصلة بين الصاد والدال ولتقوي الحرف بالحركة
والمضارعة ههنا اقل منها في الساكنة اذ هي محمولة على الساكنة التي انما
غيرت لضعفها بالسكون فان فصل بينهما اكثر من حركة كالحرف و
الحرفين لم يتم المضارعة بل يقتصر على ما سمع من العرب كلفظة الصاد
والمصادر والصراط لان الطاء كالدال والبيان اكثر فيهما اعني
في السين الساكنة والصاد الساكنة او المتحركة من القلب والمضارعة

والحاصل

والحاصل ان ما قبل الدال اما ان يكون سينا او صادا وكل واحد منهما
اما ساكنة او متحركة فان كان سينا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالسين
صريحا اكثر والابدال اعني ابدال الزاي من السين جائز ولا مضارعة
وان كان سينا متحركة فالبيان فقط ولهذا لم يذكره وان كان صادا ساكنة
فالبيان وهو التلفظ صريحا اكثر وابدال الزاي من الصاد جائز وكذا
المضارعة وان كان صادا متحركة فالبيان ايضا اكثر والمضارعة
جائزة دون الابدال ونحو مس زقر بابدال السين الواقعة قبل القاف
زاء لغة كلبية واجدر واشدق بالمضارعة وهي الاتيان بالجيم كالشين
وبالسين كالجيم اذا كانتا قبل الدال ساكنتين او اشراب كل منهما
صوت الزاي قليل ولكنه عربي والبيان اكثر واعرف الادغام لغة ادخال
الشيء في الشيء وفي الاصطلاح هو ان تاتي بحرفين ساكن فمتحرك
من مخرج واحد من غير فصل فقولنا من مخرج واحد ليخرج نحو فلس فان
اللام ساكن وبعده سين متحرك ولا يمكن الادغام لتغاير مخرجهما
وقولنا من غير فصل مع قولنا فمتحرك لبقاء التعقيب الدال على انتفاء
المهلة ليخرج عنه نحو رينا اذا خففت فانه ساكن فمتحرك من مخرج
واحد ولكن فصل بينهما بنقل اللسان من محل الى محل تسلم فائدة في
الادغام يجب ان ينطق بالحرفين دفعة بحيث يصير حرف الساكن كالمستهلك

لا على حقيقة التداخل بل على ان تصير احرفا متغايرا الهما بهيئة وهو الحرف
المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان
الحرفين ولذلك يعرف من قول القايل مدّ بالادغام ومَدَدَ بفكه
ويقال ادغمت الحرف ادغاما بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين و
ادّغمت بالتشديد من الافتعال وهو من عبارات البصريين ويكون في المثلين
والمتقاربين المجعولين مثلين كما يجيء المثلان الادغام واجب عند
سكون الاول منهما سواء كانا في كلمة كالشد والمد او في كلمتين نحو اضرب
بكراً الا في الهمزتين فان الادغام ممتنع كالو بنيت من قراء سطبر فيقول
قرأى بقلب الثانية ياءً كما يجيء في مثال التمرين وكقولك املا
اناء فانك تحققت الاول وتخففها من غير ادغام الا في نحو سآل و
ولاّت اسم وادّما صوغ عنه فان الادغام واجب هنالك كما مر
في تخفيف الهمزة والا في الالف اذا كان ثاني الحرفين واولهما فان الادغام
ممتنع ايضا لتعذره نحو صحراء فان اصله القصر وزيد الالف للمد توسعا
فالتقى الفان فلم يمكن الادغام للتعذر فقلبت الثانية همزة ومثله
كساء ورداء وقايل وبايع فقلبت حرف العلة فيها الفا فالتقى الفان
ولم يمكن ادغام فقلبت الثانية همزة والا في نحو قوول مجهول قاول للا لبس
بقول مجهول قول وفي نحو تووي مضارع اوى من الايواء ورياء على

المختار

على المختار اذا خفف فان الادغام ممتنع فيهما ايضا وان اجتمع مثلان و
اولهما ساكن لان الواو الاولى في تووى والياء الاولى في ريا بدل عن
الهمزة فلم يعتد بهما العروضهما فكانه لم يجتمع مثلان والوزن المنظر الحسن
قال الله تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا ورئيا وقرئ ايضا
بالادغام نظرا الى ظاهر اجتماع المثلين وفي نحو قوله تعالى قالوا وما لنا
الا نقاتل في سبيل الله وفي يوم كان مقداره خمسين الف سنة فان الادغام
لا يجوز في مثل هاتين الصورتين محافظة على فضيلة المد الذي ثبت لهما قبل
عروض انضمام الكلمة الثانية الى الاولى بخلاف مغزو ومرمي اذ لا سبق
للمد على اجتماع المثلين فوجب الادغام للتخفيف والادغام في المثلين
ايضا واجب عند تحركهما في كلمة ولا لبس نحو ردّ ويردّ واصلهما ردد
ويردد بخلاف نحو ضرب بكر لكونهما في كلمتين فكانهما في حكم الانفصال
وبخلاف نحو قردد اذ الادغام ينافي الغرض من الالحاق وهو رعاية
الوزن وبخلاف نحو سرر فانه لو ادغم لم يدر انه فعل بالضمتين او فعل
بسكون العين اما اذا لم يكن هذه الموانع وجب الادغام للتخفيف الا
في نحو حيي فانه جايز ادغامه لا واجب مع زوال الموانع المذكورة لئلا
يلزم ضم الياء في مضارعه وذلك ستعرف كما مر في الاعلال والا في نحو
اقتتل وتتنزل وتتباعد فان الادغام فيها ايضا جايز لا واجب كما

سيأتي ذلك في اخر هذا الكتاب ثم انه يجوز فك الادغام الواجب عند الضرورة
كقوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقي واني اجود لاقوام وان ضننوا يريد
ضنوا اي بخلوا وجاء ايضا نحو قطط شعره اشتدت جعودته وضبب
البلد كثر ضبابه وذلك لبيان الاصل كالقود في الاعلال ومتى اريد ادغام
احد المثلين واولهما متحرك تنقل حركته الى ما قبله ان كان قبله ساكن غير
لين نحو يردّ واصله يردد بنقل ضمة الدال الاولى الى الراء فادغمت
وان كان قبله ساكن هو لين سلبت حركته وادغمت فان التقاء الساكنين
مغتفر في مثله نحو مادّ وتمود الثوب وخويصة وان كان قبله متحرك سلبت
الحركة وادغم نحو مدّ وودّ واصله مدد وودد وسكون الوقف في
جميع ما ذكرنا كالحركة فلا يمنع الادغام كالوقف على مدّ وسر ونحو
مكنّي ويمكنّي ونحو قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم وما سلككم في سقر
من باب كلمتين فان نون الوقاية والضمير المجرور والضمير المنصوب
المتصل وان كن كالجزء من الكلمة الا انها ليست اجزاءها بالتحقيق
فلذلك كان الادغام جايزا لا واجبا فهذه مواضع يجب الادغام
هنالك ويمتنع في الهمزة على الاكثر وفي الالف كما مر وعند سكون الثاني
لغير الوقف في كلمة او كلمتين نحو ظللت ورسول الحسن لانهم لو ادغموا
لوجب تحريك الثاني ولا يستقيم اذ لا يكون قبل ضمير الفاعل المتحرك

الاساكن

الا ساكن ولام التعريف لا يتحرك للادغام وتميم تدغم نحو ردّ وارددن ولم
يردّ مما وقع السكون في ثاني المثلين عارضا الا ان الاصل لم يردد فسكون الثاني
عارض للجزم وكيف لا والجازم ليس له مع الفعل حكم الجزئية كما كان للتاء
في ظللت واردد مثل بمنزلة المجزوم وان كان عند البصريين مبنيا
او لانه فرع يردد فاجري مجراه ولغة اهل الحجاز فيهما الاظهار يقولون
اردد ولم يردد ويمتنع ايضا كما مر عند الالحاق واللبس بزنة اخرى
نحو قردد وسرر ولذا عند ساكن صحيح قبلهما وهما في كلمتين مثلين
كانا او متقاربين نحو قوم مالك ومن بعد ظلمه لانه لو ادغم من غير نقل الحركة
لزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر ومع النقل يلزم تغيير بنية الكلمة
فان كان قبلهما ساكن هو مد جاز الادغام وان لم يكن الساكن مدا وحمل
قول القراء في مثله على الاخفاء لا على الادغام الحقيقي جمعا بين المذهبين
اذ الاخفاء قريب من الادغام للمواضع واذا عرفت المواضع التي يجب
الادغام فيها والمواضع التي يمتنع فاعلم ان الادغام جايز فيما سوى
ذلك المتقاربان ونعني بهما ما تقاربا في المخرج او صفة تقوم مقام
كالجهر والهمس وغيرهما ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا والا ففي نفس
الامر تقريبا فلكل مخرج في الحقيقة فان اختلاف المخارج والالات
التقطيع هو الموجب لاختلاف الهيئات القايمة بالاصوات فلك

نحو ... الادغام

همزة والها، والالف اقصى الحلق ابعدها عن الفم الهمزة ثم الها، و
قد يقال الالف والها مخرجاهما واحد وللعين والحاء المهملتين
وسط على الترتيب وللغين والخاء ادناه كذلك وهذه الحروف السبعة
حلقية وللقاف اقصى اللسان وما فوقه وللكاف منهما اى من اقصى
اللسان وما فوقهما ما يليهما وللجيم والشين المعجمة والياء المنقوطة
بنقطتين من تحت وسط اللسان وما فوقه من الحنك وللضاد المعجمة
اول احدى حافتيه اى جانبيه وما يليهما من الاضراس واخراجها
من الجانب الايسر اكثر واعلم ان الاسنان على اربعة اقسام ثنايا وهي
الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل الواحدة ثنية و
الرباعيات بفتح الراء وتخفيف اليا، وهي الاربع خلفها وهذه مع الثنايا
للقطع وانياب وهي اربع اخرى خلف الرباعيات للكسر والبواقي وهي
عشرون في الاغلب اضراس فمنها الضواحك وهي اربع من الجانبين
ثم الطواحن اثنتا عشرة من الجانبين ثم النواجذ من كل جانب
اثنتان واحدة فوق واخرى من تحت وتباعدت النواجذ منهما
في بعض الناس فيكون عدد اسنانه ثمانية وعشرين وللام ما دون
طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك وللراء منهما ما يليهما و
للنون منهما ما يليهما بعد الراء وللطاء والدال المهملتين والتاء المنقوطة

نبقطتين

بنقطتين من فوق طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والزاى والسين
طرف اللسان والثنايا انفسهما وللظاء والذال والثاء المنقوطة
بثلاث طرف اللسان وطرف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى
وطرف الثنايا العليا، وللباء والميم والواو ما بين الشفتين ومن
هذه الحروف يسهل تصور ما ذكرنا فهذه مخارج الحروف الاصول
[illegible]
عليها واضح لانها حروف تحدث من اشراب بعض الاصول بما من
غيرها والفصيح ثمانية همزة بين بين وهي ثلاثة بين الهمزة والالف وبين
الهمزة والياء، وبين الهمزة والواو والنون الخفيفة نحو عنك وهي نون
ساكنة غير ظاهرة تخرج من الخيشوم فقطعوا الالف الامالة مثل رمى
ويسميها سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت ولام
التفخيم وهي التي الصاد او الضاد او الطاء اذا كانت هذه الحروف مفتوحة
او ساكنة كالصلوة ويصلون فان بعضهم يفخمها وكذا لام الله اذا
كان قبلها ضمة او فتحة والصاد كالزاى والشين كالجيم وقد سبقا
في الابدال وزاد سيبويه الف الذى ينحى بها نحو الواو كالصلوة والزكوة

والحيوة وهي لغة اهل الحجاز ولهذا يكتب بالواو على زعمهم فاما الصاد
كالسين لقولهم في صبغ سبغ والطاء كالتاء، كقولهم في السلطان ستلطان
والفاء كالباء، وبالعكس والضاد الضعيفة التي يكون مخرجها بين
الضاد والظاء، والكاف كالجيم فمستهجنة لو لم يوجد في كلام
الفصحاء، واما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق لانهما بعينهما
الكاف كالجيم والشين كالجيم لا فرق الا من حيث الفرعية والاصالة
فاصول حروف التهجي تسعة وعشرون ولم يكمل عددها الا في لغة العرب
ولا همزة في كلام العجم الا في الابتداء ولا ضاد الا في العربية ولذلك
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم انا افصح من نطق بالضاد و
عد لام الف حرفا مستقلا عامي لا وجه له وبعضهم لا يعد الهمزة
حرفا مستقلا وينقسم الحروف باعتبار اوصافها الى تقاسيم اخر
منها المجهوره والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما ومنها
المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف القلقلة
والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوى والمهتوت فالمجهوره
ما ينحصر اى ينقطع جرى النفس مع تحركه وهي ما عدا حروف ستشحثك
خصفه اى ستكدي عليك هذه المراة والقبيلة والمهموسة بخلافها
وهو ما لا ينحصر جرى النفس مع تحركه ويجمع المجهوره قولهم ظل قو ربض

اذا غرا

اذا غزا جند مطيع القوا بفتح المكان الخالى والرتجى الخطيرة وهذان
النوعان المجهوره والمهموسة مثلا القوق والكاف مكررات متحركات
لتاء التكرار فلانك اذا نطقت بواحد من المجهوره غير مكرر فعقيب
فراغك منه يجرى النفس بلا فصل فتظن ان النفس انما خرج مع المجهوره
لا بعده فاذا تكرر وطال زمان الحرف ولم يخرج مع تلك الحروف
المكرره نفس عرفت ان الموجب لحبس النفس في المخرج هو تلك
الحروف واما الحركة فلتعذر النطق بها ساكنات وكذا الكلام
في المهموسة فانك اذا كررتها فان يتوهم ربما الضعف الاعتماد على مخارجها
لا يحبس النفس فيخرج النفس ويجرى كما يجرى الصوت بها وانما اختير
القاف والكاف للمثال لانه اذا علم التباين في المتقاربين كان ذلك
في المتباعدين اظهر وخالف بعضهم في القسمين فجعل الضاد والظاء
والذال المعجمات والزاى والعين والغين والياء المنقوطة من تحت
من المهموسة والكاف والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق من المجهوره
وادعى ان التشديد يؤكد الجهر وليس الامر على ذلك وانما الشدة
انحصار جرى الصوت عند الاسكان كما يجئ والجهر انحصار جرى
النفس مع تحركه فقد يجرى النفس ولا يجرى الصوت كالكاف والتاء المنقوطة
بنقطتين من فوق وقد يجرى الصوت ولا يجرى النفس كالضاد والعين

المعجمة فظهر الفرق بما بينهما والشديدة ما ينحصر جري صوته عند اسكانه في مخرجه
فلا يجري ويجمعها قولك اجدك قطبت من القطوب وهو العبوس و
الرخوة بخلافها اي لا ينحصر في مخرجها الصوت عند الاسكان بل يجري الصوت
معها عند النطق بها وما بينهما اي ما بين الشديدة والرخوة وما هو
لا يتم له الانحصار ولا الجري المذكوران ويجمعها قولك لم يروعنا وثلثت
هذه الاصناف الثلثة الشديدة والرخوة وما بينهما بالحج والطش والحل
موقوفات عليها ليتبين انحصار الصوت في المخرج وعدم انحصاره
فيه وتوسطه في ذلك لانك لو حركتها والحركات ابعاض الحروف التي هي الواو
والياء والالف وفيها رخاوة ما لجرت الحركات لشدة اتصالها بالحروف
الشديدة الى شيء من الرخاوة فلم يتبين شدتها والمطبقة بفتح الباء ما
ينطبق على مخرجه الحنك وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة
بخلافها لانه ينفتح ما بين اللسان والحنك عند النطق بها والمستعلية
ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف المطبقة والخاء والغين
المعجمتان والقاف والمنخفضة بخلافها لان اللسان ينخفض معها وحروف
الذلاقة ما لا ينفك رباعي او خماسي عن شيء منها لسهولتها على اللسان
ويجمعها قولك مر بنفل والنفل بالتحريك الغنيمة والمصمتة بخلافها لانه
صمت عنها في بناء رباعي او خماسي منها لثقلها على اللسان فلا ترى رباعيا

اوخماسيا صيغ منها فقط مجردا عن حروف مر بنفل الا شاذا كالعسجد
للذهب والدهدقة للكسر والقطع والزهزقة لشدة الضحك وقيل انما
سميت مصمتة لانه لثقلها كانت كالشيء المصمت الذي لا جوف له و
حروف القلقلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغط في الوقف وذلك لاتفاق
كونها شديدة مجهورة معا والجهر يمنع النفس ان يجري معها والشدة
يمنع الصوت ان يجري معها فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط
للمتكلم عند النطق بها ساكنة فيحتاج الى قلقلة اللسان وتحريكه
عن موضعه حتى يخرج صوتها فتسمع ويجمعها قولك قد طبج من الطبج
وهو الضرب على الشيء المجوف كالطبل وحروف الصفير ما يصفر بها
لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك و
ياتي كالصفير وهي الصاد المهملة والزاء والسين المهملة واللينة حروف
اللين وهي الواو والالف والياء لما فيها من قبول المد ولانها تخرج
من غير كلفة على اللسان لاتساع مخارجها والمنحرف اللام لان اللسان
ينحرف الى داخل الحنك عند النطق به والمكرر الراء لتعثر اللسان به
والهاوي الالف لاتساع هواء الصوت اشد من اتساع مخرج الواو
والياء لانك تضم شفتيك للواو فيضيق المخرج وترفع لسانك قبل
الحنك للياء واما الالف فلا تعمل له شيئا من هذا بل تفرج المخرج

فلذلك سمي الهاوي وذا الهواء كاللابن والتامر والمهتوت الهاء لخفائها
وسرعتها على اللسان من هت الكلام سرده على سرعة وقيل المهتوت الهاء
من قول الخليل لولا هتة في الهاء لاشبهت الخاء وعني بالهتة العصرة التي
فيها دون الخاء وقال ابو الفتح ومن الحروف المهتوت وهو الهاء لما فيها
من الضعف والخفاء ومتى قصد ادغام المتقاربين فلا بد من القلب الى
المثلين لان ذلك حقيقة الادغام والقياس قلب الاول الى الثاني لان
الادغام تغيير الحرف الاول بايصاله الى الثاني وجعله معه كحرف واحد فلما
لم يكن بد ههنا من قلب احد المثالين الى الاخر كان التغيير الاول اولى
دون العكس الا لعارض يعرض فيمنع من القياس كما في نحو اذبحتودا و
اذبحاذه والاصل اذبح عتودا وهو من اولاد المعز ما رعى وقوي
واتى عليه حول واذبح هذه فعدل عن القياس المذكور بقلب العين الى
الحاء لان الاول اخف من الثاني والغرض من الادغام التخفيف
وكما في جملة من الحروف مبدلة من تاء الافتعال نحو اسمع واذان فانه عدل
عن القياس هنالك ايضا على ما يجيء بان ابدلت هي من تاء الافتعال
لهما لنحوه من السبب وهو كون ما قبل تاء الافتعال في تلك الصور
اخف من تاء الافتعال ولكثرة تغييرها فان تاء الافتعال قد تغير لغير
نحو اضطرب واصطبر ومخثم حتى صارت مماثلة لما قبل تاء الافتعال

الامر بان تبدل ما قبل تاء الافتعال في مهم ضعيف لانه لم يقلب فيه
الاول الى الثاني كما هو القياس ولا الثاني الى الاول كما هو مقتضى
العارض بل قلبهما الى ثالث هو الحاء وهذه لغة بعض بني تميم والاكثر
ترك القلب والادغام لعروض اجتماعهما وست اصله سدس بدليل
التسديس شاذ لازم اما شذوذه فلمثل ما مر في نحو مهم واما اللزومه
فلانه لو قلب الدال سينا على القياس اجتمع ثلث سينات ولو عكس
زال صفير السين فقلبا الى حرف يناسبهما وهو التاء لانهما من
مخرج الدال ومثل السين في الهمس وهذه حروف يدغم منها في
كلمتين وان ادى اللبس نحو امّا يفعلن فانه مركب من ان وما
الزائدة ولا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى اللبس بتركيب آخر نحو
وطداء احكم ووتداء ضرب الوتد وكذا في الاسم نحو وتد وشاة
زنما والزنمة شيء يقطع من اذن الشاة والبعير فيترك معلقا
وانما يفعل ذلك بالكرائم منها فان الالباس بسبب الادغام اذا
كان المدغم والمدغم فيه في كلمتين في معرض الزوال لان الكلمتين
بصدد الانفكاك بخلاف الالباس في كلمة فانك لو قلت
ودّ لم يعرف ان العين واللام كلاهما دال في الاصل ام لا وهكذا
في شاة زمّا ولو قلت زنما لم يعرف ان العين واللام كلاهما ميم

في الاصل ام لا ومن ثم لم يقولوا في مصدر وطد ووتد وطدًا ولا
وتدًا على مثال وعد لما يلزم من ثقل لو لم يدغم ولبس لو ادغم وانما
يقولون طدة وتدة على مثال عدة وبعضهم لا يلتزم ذلك ولا
يستثقل اللفت فيقول وطدًا وتدًا في مصدريهما وهذا بخلاف
امحى واطير في انمحى وتطير اذ لا لبس لعدم انفعل بتشديد الفا و
افعل بتشديد الفا والعين في ابنيتهم وجاء ودّ في وتد في تميم
بسكون التا ثم يدغمونها في الدال لان جمعه على اوتاد يزيل اللبس
وهكذى يدغمون وتد المصدر دون وطد ابقاء على فضيلة الاطباق
ولا يدغم حروف ضوى مشفر فيما يقاربها ولكن تدغم فيما يماثلها
لزيادة صفتها ففي الضاد استطالة حتى انه اتصل بمخرج اللام و
في الواو والياء لين وفي الميم غنة وفي الشين التفشي وهو الانتشار
وذلك لزيادة رخاوتها وفي الفا تفش مع تافف وهو صوت
يخرج من الفم مع النطق بالفا وفي الرا تكرر والضوى الهزال وقد
ضوى بالكسر يضوى ضوى ذا المتقشر من البعير كالجفلة من العرش
ونحو سيد والاصل سيود ولية والاصل لوية فعلة من لوى يلوى
انما ادغما وان لم يكن الواو والياء متقاربي المخرج لان الاعلال
هو الذى صيرهما مثلين بابدال الياء من الواو ولاجل استثقالهما
مجتمعين

مجتمعين وسبق احديهما بالسكون لا لاجل الادغام وبعد الاعلال
لما اتفق اجتماع مثلين اولهما ساكن وجب الادغام على ان الواو
والياء متماثلان في صفة اللين وان لم يكونا متقاربين وادغمت
النون في اللام والرا وان كانت النون زايدة عليهما في صفة الغنة
لكراهة نبريتها ونبوة المغني رفع الصوت وانما احتيج في النون الى
رفع الصوت لان لها مخرجين احدهما في الفم والاخرى في الخيشوم
فلا بد في النطق بها من اعتماد قوي فدعا ذلك الى اخفائها قليلا
بان تقتصر على مخرج الخيشوم وذلك لم يلايمها ما يقاربها الا
حروف الحلق فانه لا اخفاء ايضا معها الا الباء بعدها وهي ساكنة
فانها تقلب ميما نحو عنبر او الى الاخفاء التام وهو الادغام وذلك
مع الرا واللام وادغمت النون في الميم وان لم يتقاربا لغنتهما فيهما
متماثلان في الصفة وفي الياء والواو وان لم يكن متقاربة لامكان
بقائهما اعني بقاء الغنة مع الادغام لما فيهما من اللين وانما
لم يدغم فيما هو قريب من مخرجها كالجيم لعدم بقاء غنتها لو ادغمت
في الجيم لما فيها من الشدة فكان النون ثابتة وبعض العرب يدغم
النون في اللام والرا مع الغنة ايضا ظنا بفضيلة النون وبعضهم
يترك الغنة مع الواو والياء تحريا للادغام التام ومذهب سيبويه

وسائر النحاة ان ادغام النون في اللام والرا والواو والياء مع الغنة
ايضا ادغام تام والغنة ليست من النون لان النون مقلوبة الى الحرف التي
بعدها بل انما اشرب صوت الفم غنة وقد جاء بعض القراء ادغام حروف
ضوى مشفر فيما يقاربها نحو لبعض شانهم واغفر لي ونخسف بهم وادغام
الضاد في الشين والرا في اللام والفا في البا وحمل ذلك على
الاخفا لا على الادغام التام وكيف لا ولو كان ادغاما لالتقى
ساكنان لا على حده في بعض شانهم ولا يدغم حروف الصفير في غيرها
ابقاء على فضيلة الصفير ولا المطبقة في غيرها من غير اطباق على
الافصح محافظة على فضيلة الاطباق وفيه نظر سياتي ولا حرف
حلق في ادخل منه الى الصدر لئلا يلزم ادغام الاسهل في
الاثقل الا الحاء فانها تدغم في العين والهاء مع انهما ادخل
منه لشدة مقاربتهما اياها في المخرج ومن ثم اعني من اجل
ان ادغام حروف الحلق لا يجوز في ادخل منه الا العين والهاء
قالوا فيهما اذبحتودا واذبحاذه بقلب الثاني الى الاول وان لزم
من ذلك خلاف القياس لما مر فهذه مقدمات يعرف منها
احكام ادغام الحروف المتقاربة بعضها في بعض على سبيل الاجمال
واما تفصيل ذلك على ترتيب المخارج فالهاء تدغم في الحاء فقط
نحو اجبه

اجبه حاتما والبيان احسن لان حروف الحلق ليست باصل في التضعيف
في كلمة ولهذا قل المضاعف من الهاء نحو كهة السكران ومن العين نحو
دع وكان حق الحاء ان يكون اول في باب التضعيف من العين والخاء
المعجمتين لانه انزل منهما في الحلق الا انه اكثر نحو صح وشح لكونه مهموسا
رخوة الهمزة والرخاوة اسهل على الناطق من الشدة والجهر والغين
لا يجيء عينا ولاما معا على الاصح مع حاجز كالضغيف للبن
المحقون الذي اشتد حموضته والخاء اكثر منه لانه اقرب الى الفم ولكونه
مهموسا رخوا كالحاء نحو المخ والفخ ولما كان تضعيف حروف الحلق
في كلمة قليلا كما قلنا قل ذلك في كلمتين ايضا ولكنه عرض حسن
لقرب المخرجين ولانهما مهموسان رخوان ولا يدغم الهاء في العين
المهملة وان كانت العين اقرب مخرجا الى الهاء من الحاء لان الهاء
مهموسة رخوة والعين مجهورة بين الشديدة والرخوة والمهموسة والا
قد مر انهما لا يدغمان والعين المهملة تدغم في الحاء المهملة لقرب المخرج
ولا مانع لان الثاني مخرجا اعلى نحو ارفع حاتما والحاء المهملة تدغم في
الهاء والعين المهملة بقلبهما حائين كما تقدم في اذبح هذه واذبح
عتودا وجاء قراءة ابي عمرو فمن زحزح عن النار بقلب الحاء عينا و
العين المعجمة تدغم في الخاء المعجمة على القياس نحو ابلغ خليلي والخاء

تدغم في العين نحو اسلخ غنمك وان كانت العين ادخل لان مخرجها ادنى
مخارج الحروف الحلقية الى اللسان وكذا يقول بعض العرب محل باخفاء النون
كما تخفى قبل حروف الفم ولم يحوز ذلك الادغام في الخاء والعين فلم
يقولوا ادنعود والبعدهما عن الفم والقاف تدغم في الكاف والكاف في القاف
نحو خلقكم وتقدس لك تقال لتقاربهما في المخرج والياء لا تدغم في الشين
ولا في الجيم ولا الشين في الياء والجيم لان الياء والشين من حروف
ضوي مشفر فلا يدغم فيما يقاربهما والجيم لا يدغم في الياء لقلة تقاربهما
ولكن يدغم في الشين لشدة تقاربهما نحو اخرج شاة والضاد لا يقارب
شيئا من الحروف حتى تدغم فيها مع انها من حروف ضوي مشفر واللام
اما معرفة واما غير معرفة فاللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها اعني
في اللام وفي ثلاثة عشر حرفا وهي التاء والثاء والدال والذال والراء
والزاء والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والنون
لكثرة لام التعريف وموافقتها لهذه الحروف لان جميعها من طرف
اللسان كاللام الا الضاد والشين وفي الضاد استطالة لرخاوتها
حتى اتصل بمخرج اللام وكذا الشين حتى اتصلت بمخرج الطاء وغير
المعرفة ادغامها لازم في نحو قل ران مما اجتمع فيه لام بل وهل وقل
خاصة مع الراء في القران خاصة جائز في البواقي من الصور وادغامها

مع الراء احسن من الاظهار لقرب مخرجهما وليه في الحسن ادغامه اللام
الساكنة في الطاء والدال والتاء والصاد والزاء والسين وذلك لانهن
تراخين عن اللام الى الثنايا وليس فيهن انحراف نحو اللام كما كان في الراء
ووجه جواز ادغام اللام فيها ان اخر مخرج قريب من مخرجها واللام
معها من حروف طرف اللسان وليه في الحسن ادغامها في الظاء والثاء
والذال وانما كان الادغام مع الستة الاول احسن منه مع هذه الثلثة لان
اللام لم ينزل الى اطراف الثنايا كما لم ينزل الطاء واخواتها اليها بخلاف
الثلثة وليهما ادغامها في الضاد والشين لانهما ليسا من طرف اللسان
كالمذكور لكنه جاز الادغام فيهما لاتصال مخرجهما بطرف اللسان وادغام
اللام الساكنة في النون اقبح من جميع ما مر قال سيبويه لان النون تدغم
في الواو والياء والراء والميم كما تدغم في اللام فكما لا تدغم هذه الحروف
في النون كذلك ينبغي ان لا تدغم اللام فيها ايضا والراء من حروف
ضوي مشفر والنون اما ساكنة او متحركة فالنون الساكنة تدغم وجوبا
في حروف يرملون نحو من يوم ومن ربك ومن ماء ومن لبن ومن وال
ومن نوال الا اذا ادى اللبس بتركيب اخر كما مر نحو قنوان وكانك لا
تقول قوان والافصح ابقاء غنتها في الواو والياء وذهابها في اللام
والراء ومع الميم والنون لا بد من الغنة وتقلب النون الساكنة ميما اذا

كانت النون قبل الباء في نحو عنبر وشنباء وقد مر في الابدال وتخفى
النون بان يقتصر على الغنة في غير حروف الحلق وحروف يرملون فيكون
لها خمس احوال الاول الادغام الواجب مع حروف يرملون الثاني ابقاء
الغنة مع الواو والياء الثالث ذهابها مع اللام والراء الرابع قلبها ميما
مع الباء الخامس الاخفاء من غير حروف الحلق ويرملون وقد مر انه لا
خفاء مع حروف الحلق كما في الادغام والنون المتحركة تدغم جوازا في حروف
يرملون على التفصيل المذكور في ابقاء الغنة وتركها والطاء والدال و
التاء لغير الامتعاء ونحوه والظاء والذال والثاء تدغم بعضها في بعض
لتقارب مخارجها وفي الصاد والزاء والسين كذلك ايضا بخلاف
العكس اي لا تدغم الصاد والزاي والسين في غيرها لفوات الصفير
كما مر واعلم ان في قولهم لا يدغم الحروف المطبقة في غيرها نظرا اذ الاطباق
في نحو فرطت ان كان معه ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين
ساكنين اما الاتيان بطاء اخرى فلان الاطباق بدون حرف
الاطباق متعذر واما الجمع بين ساكنين فلان الطاء الذي يحصل بيان
بضرورة الاطباق ساكن والطاء الاصلي الذي انقلب تاء لاجل
الادغام صريح بل هذا ادغام يسمى بالادغام لشبهه به وهذا بخلاف
غنة النون في من يقول بابقائها مع ادغام النون لان الغنة تخرج

من الخيشوم والنون من الفم فامكن انفراد الغنة من النون والصاد والزاء
والسين يدغم بعضها في بعض لاشتراكها في فضيلة الصفير مع تقاربها
في المخارج والفاء من حروف ضوي مشفر والباء تدغم في الميم والفاء
نحو يعذب من يشاء ويعذب فاجرا وذلك لتقاربهما في المخرج والواو
من حروف ضوي مشفر فهذه تفصيل ادغام الحروف المتقاربة بعضها في
بعض وقد نفي من ذلك حكم تاء الافتعال ونحوه فنقول فيه اذا كان فاء
افتعل تاء وجب ادغامها في تاء الافتعال نحو اتخذ بهم لان المثلين
اذا التقيا واولهما ساكن وجب الادغام كما مر وان كان عين افتعل
تاء نحو اقتتل لم يلزم الادغام قال سيبويه لان التاء الثانية لا تلزم الاولى
الا ترى الى نحو اجتمع واريدع والمثلان فيه كانهما في كلمتين من حيث
عدم التاء اللازم وقد تدغم تاء افتعل حينئذ في التاء التي هي عين الكلمة
بان ينقل الحركة الاولى الى فاء كلمة على الرسم في نحو يعد ويعض ويفر
فيستغنى عن همزة الوصل لان اصل فاء الكلمة الحركة بخلاف باب الحمر
لان اصل لام التعريف السكون والحركة عارضة وقد يحذف حركة لا
فيلتقي ساكنان فاء افتعل وتاؤه فيكسر الفاء ويستغنى عن همزة الوصل
فيقال قتل بفتح القاف على المذهب الاول وقيل بكسرها على المذهب
الثاني فانما لم يجز هذا المذهب الثاني اعني حذف حركة اول المثلين

في نحو يمدّ وبعض لوجوب المحافظة على حركة العين في الفعل اذ بها يتميز
بعض ابوابه عن بعض وقال سيبويه لا انه يجوز في نحو اقتتل الاظهار والاخفاء
والادغام بخلاف نحو يردّ فانه يجب فيه الادغام فلما تصرفوا في الاول بالاوجه
الثلاثة اجازوا التصرف فيه بحذف حركة اول المثلين ايضا ويقول في المضارع
يقتّل بفتح اليا والقاف وكسر التا وتقتّل بكسر القاف والبواقي بحالها و
عليهما تقول في اسم الفاعل مقتّلون بضم الميم وفتح القاف وكسر التا و
مقتّلون بكسر القاف والبواقي بحالها ويجوز في نحو يقتّل بكسر القاف ان
يكسر اليا اتباعا للقاف ومنه القراءة امّن لا يهدّي بكسر اليا والها
ولا يجوز كسر الميم في مقتّل بكسر القاف اتباعا كما جاز في المضارع لان حرف
المضارعة ستعود حالة الكسر في هذه الصور نحو اعلم وتعلم ونيجل وتدجا في
قراءة اهل مكة مُرُدفين بضم الراء اتباعا للميم واصله مرتدفين اي
مستدبرين يقال اتينا فلانا فارتدفناه اي اخذناه من وراءه وعلى
هذا القول مقتّلون بضم القاف ايضا واذا كان عين الفعل مقاربا
للتا لم يدغم التا فيه الا قليلا لان الاظهار في المثلين كان اكثر نحو
اقتتل ففي المتقاربين اولى وانما جاز الادغام اذا كان العين دالا كيهدّي
او صادا كيخصّمون واذا كان ما قبل تا الافتعال اعني فا الكلمة
ثاء المثلثة تدغم التا فيها على الوجهين القياسي وهو قلب الاول الى

الثاني

الثاني وغير القياسي وهو العكس اتّأر وثّأر مثناه واثاد ثأر مثلثه والاصل
اثناد اي ادرك ثاره بان قتل قاتله وهذا الادغام على الوجهين ليس بواجب
على ما نص عليه سيبويه لاختلاف الحرفين فيجوز لك ان تقول في افتعل من الثرد
اثترد فهو مثترد ولكن الادغام احسن واذا كان فاء افتعل سينا تدغم
فيها السين شاذا على الشاذ نحو اسّمع في استمع اما شذوذه فلان حرف
الصفير قد قلنا انه لا يدغم في غيره واما كونه شاذا على الشاذ فلان القياس
في ادغام المتقاربين قلب الحرف الاول الى الثاني وههنا وجب ان يقلب
الثاني الى الاول لامتناع اتّمع حيث يذهب فضيلة الصفير وقد زال و
كراهة الشذوذ الاول بسبب شذوذ الثاني لان الثاني حيث قلب سينا
فلم يدغم السين الا في حروف الصفير والاضمار دههنا افصح بخلاف
الثاء كما قلنا وتقلب تاء الافتعال اذا وقعت بعد حروف الاطباق طاء
فتدغم فيها وجوبا في اطّلب لاجتماع المثلين لان فاء الكلمة طاء
وتاء الافتعال ايضا صارت طاء وجوازا على الوجهين في اظّطلم و
اصل اظتلم وبعد الادغام تقول على الوجه القياس وهو قلب الاول
الى الثاني اطّلم بالطاء المهملة وعلى الوجه الاخر اظّلم بالظاء المعجمة
والبيان ايضا حسن نحو اظطلم وجاءت الصور الثلث في قول زهير
هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويُظلَم احيانا فيظطلم معناه انه

يعطي ماله بسهولة من غير مطل ويتجدى في الاوقات التي لا يطلب
فيها فيحتمل ذلك ويروى فيظّلم وفيطّلم وشاذا على الشاذ في اصطبر
واضطرب بان يقال اصّبر واضّرب فوجه شذوذه ادغام حروف
الصفير وهو الصاد المهملة في غيره وادغام حروف ضوى مشفر وهو
الضاد المعجمة فيما تقاربها وجه كونه شاذا على الشاذ قلبت الثاني
الى الاولى وذلك لامتناع اطّبر واطّرب بقلب الاول الى الثاني حيث
يفوت فضيلة صفير الصاد واستطالة الضاد وانما قلبت تاء الافتعال
بعد حروف الاطباق طاء لانها لو بقيت على حالها فاما ان تدغم فيعسر
النطق بها لقربها في المخرج وتنافيها في الصفة لان التاء حرف شديد
والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة وايضا التاء مهموسة والضاد
المعجمة والطاء والظاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق التاء
في المخرج ويوافق ما قبل في الصفة وتقلب تاء الافتعال مع الدال والذال
والزاي اذا كن فاءات الكلمة دالا لان التاء حرف شديد مهموس
والذال المعجمة والزاء فيهما رخاوة وجهر وايضا التاء مهموس والدال
المهملة مجهورة فبين التاء وهذه الحروف تناف فقلبت التاء دالا لكونه
موافقا للتاء في المخرج وللدال والزاي في صفة الجهر فيدغم فاء الكلمة
في الدال المبدل من تاء الافتعال وجوبا في ادّان افتعل من الدين

وقوبا في

وقوبا في اذكر بالدال المهملة والاصل اذتكر من الذكر قلبت التاء دالا مهملة
ثم ادغمت الذال المعجمة فيها بعد قلبها اليها على القياس وجاء اذّكر
بالذال المعجمة وذلك بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام على خلاف القياس
واذدكر بغير الادغام وضعيفا في ازّان واصله ازتان افتعل من
الزين قلبت التاء دالا فصار ازدان وهو الفصيح ولو اريد الادغام
وجب قلب الثاني الى الاول على خلاف القياس لامتناع ادّان بقلب
الاول الى الثاني كما هو القياس اذ يذهب فضيلة صفير الزاي فهذه
احكام ادغام تاء الافتعال ونحو خبطّ وحصطّ وفزدّ وعدّ في قوله
خبطتُ الشجر اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وحصت من الحوص
الخياطة وفزت وعدت من الفوز والعود شاذ حيث تاء الضمير
بتاء الافتعال من قبل اتصال الضمير بالفعل كاتصال تاء الافتعال
بما قبلها فقلبت تاء الضمير في خبطت وحصت طاء لوقوعها بعد
حروف الاطباق وفي فزد وعدّ دالا لوقوعها بعد الزاي والدال المهملة
فصار الادغام واجبا في خبطّ وعدّ لاجتماع المثلين وشاذا على
الشاذ لو قيل حصّ مثل اصّبر لامتناع حطّ لفوات الصفير وضعيفا
في فزد لو قيل فزّ مثل ازّان لامتناع فدّ وشبه تاء الضمير بتاء الافتعال
عرضي لكنه غير مطرد قبل سمع ولهذا لم يحكم سيبويه عنهم في الذال

المعجمة نحو اخذت وقد تدغم تا نحو تنزّل وتنابزوا وصلا وليس
قبلهما ساكن صحيح استثقالا لاجتماع التائين في اول الكلمة احدهما
تاء المضارعة والثانية تاء التفعل والتفاعل نحو قال تنزّل وقال تنابز
او نحو قالوا تنزّل ولا تنابزوا وتولى تتابع فان لم يكن قبلها كلمة لم تدغم
اذ لو ادغمت لاجتلبت همزة الوصل وحروف المضارعة لا ابدالها من
التصدر لقوة دلالتها وكذا لا يدغم اذا كان قبله ساكن صحيح نحو هل
تنزّل قراءة البزي هل تربصون والقسم تنزّل بالادغام والجمع
بين الساكنين ليست بقوية وقد يقال ان الساكن لو كان غير صحيح ولم
يكن مدغما يجوز الادغام ايضا نحو تنزّل وهو غير سديد لان من شرط
التقاء الساكنين على حده اذا كان الاول لينا والثاني مدغما ان يكونا
في كلمة واحدة وههنا الياء من كلمة فلو لم يجز الالتقاء في كلمتين اذا
كان الاول غير مدة لكان يجب ان لا يجوز ولو كان الاول مدة اذ لا
فارق بينهما في كلمة واحدة في الجواز فكذا في كلمتين اللهم الا ان يقال
لو كان الاول مدة امكن حذفها لالتقاء بالحركة الدالة عليها بخلاف
ما لو لم يكن مدة فانه لا يكون حينئذ سبيل الى الابقاء ولا الى
الحذف واعلم ان هذا الادغام لا يجوز في المضارع المبني للمفعول
نحو تتداول لاختلاف الحركتين فلا يستثقل اجتماع التائين بخلاف

المبني للفاعل

المبني للفاعل لاتفاق حركتيهما وتاء تفعّل وتفاعل تدغم فيما تدغم فيه
التاء اذا وقعت بعدها وهي بعد التاء ثمانية احرف مخارجها طرف
اللسان نحو اضّاربوا في تضاربوا وكذا الشين والجيم نحو اشّاجروا و
اجّاذوا في تشاجروا وتجاذوا وان كانتا بعيدتين وشيء من الثنايا
كالثاء وهي الطاء والدال والصاد والزاي والسين والظاء والذال والثاء
فيجتلب لها همزة الوصل ابتداء نحو اطّيّروا وادّاروا واصّابروا وازّيّنوا
واسّمّعوا واظّلّموا واذّكّروا واثّاقلوا ومع التاء نحو اتّرّسوا والاصل
في هذه الافعال تطيّروا وتداروا وتصابروا وتزيّنوا وتسمّعوا
وتظلّموا وتذكّروا وتثاقلوا وقد يضم الى هذه الحروف الضاد لما
مر من انها باستطالتها قريبة من حروف طرف اللسان نحو اضّاربوا وكذا
الشين والجيم نحو اشّاجروا واجّاذوا في تشاجروا وتجاذوا وان كانتا
بعيدتين عن ذلك وهذا الادغام مطّرد في الماضي والمضارع و
الامر والمصدر واسمي الفاعل والمفعول ونحو استطاع في استطاع
بجعل تاء الاستفعال مدغما فيما يدغم فيه التاء مع بقاء صوت السين
نادر وقراءة الحمزة في قوله تعالى فما اسطّاعوا ان يظهروه وخطّاؤه
النحاة لانه يؤدي الى اجتماع الساكنين لا على حده حيث لا يكون
الفاء حركة التاء على السين التي من شانها ان لا يتحرك ابدا وانما

شجعه على ذلك ما راى من تحرك ما بعد تاء الاستفعال بسبب الاعلال اذ
لو كان ساكنا على الاصل امتنع الادغام على كل حال الحذف الاعلالي وقد تقدم
في هذا الكتاب معناه والترخيمي تقدم على الكافية وجاء غيره في نحو تفعّل
وتفاعل نحو تنزّل وتباعدوا الاصل تتنزّل وتتباعدوا بتائين احديهما
تاء المضارعة والثانية تاء التفعل والتفاعل فاستثقل اجتماعهما في
اول الكلمة وهما متفقتا الحركة فيجوز تخفيف ذلك اما بالادغام كما مر
واما بحذف احديهما والحذف اكثر واختلف في المحذوف فقال سيبويه
انها الثانية لان الثقل منها نشا ولان حروف المضارعة جيئ بها لمعنى المضارعة
وقال الكوفيين انها الاولى لان الثانية انما زيدت في تفعّل المعنى ايضا كالتكلف
مثلا وجوّز بعضهم الامرين واذا حذفت لم تدغم التاء الباقية فيما
بعدها ان ماثلها نحو تتابع او قاربها نحو تذكّرون لانك لو ادغمت احتجت
الى همزة الوصل وهي لا تدخل المضارع ولانه يكون اجحافا بالكلمة
بالجمع في اولها بين حذف وادغام مع ان قياسهما ان يكونا في الآخر
والتخفيف بالحذف انما يسوغ في المبني للفاعل لا في المبني للمفعول لما
قلنا في الادغام ولان حذف التاء الاولى يلبس المبني للمفعول
من باب التفعّل بالمبني للمفعول من باب التفعيل وجاء الحذف ايضا في
نحو مَسْتُ بفتح الميم وكسرها والاصل مَسِسْتُ بكسر العين فاما ان

يحذف

بحث الحذف

يحذف السين الاولى ليبقى مست بفتح الميم واما ان ينقل حركة العين الى
الفاء ليبان البنية ويقول مست بكسر الميم وكذا في لببت يا رجل يقول
لَبت بفتح اللام ولُبت بضمها فالاول بغير النقل والثاني بالنقل و
احست اصله احسست حذفت السين الاولى بعد نقل حركتها الى الحاء
لئلا يجتمع ساكنان لا على حدهما وظلت بفتح الظاء او كسرها اصله
ظللت بكسر العين فعل به ما قلنا في مست وهو فصيح في ظللت لكثرة استعمالها
بخلاف مست واحست وجاء الحذف ايضا في اسطاع بكسر الهمزة
يسطيع فحذف تاء استفعل استثقالا لالتقائها مع الطاء وهو فصيح
فيهما لكثرة استعمالهما بخلاف استدار قال الله تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه
وجاء في كلامهم اسطاع بكسر الهمزة يسطيع بفتح حرف المضارعة قال
سيبويه ان شئت قلت حذف التاء في مقام الحرف المدغم ثم جعل مكان
الطاء تاء ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا ازدان ليكون
ما بعد الزاي مجهورا مثله وان شئت قلت حذف الطاء لان التكرير
منها نشا وقالوا بلعنبر وعلماء وبلماء في بني العنبر وعلى الماء ومن
ذلك لانه لما كان النون واللام متقاربين وتعذر الادغام لسكون
الثاني حذفوا الاول تخفيفا وهو قليل واما نحو يدّع ويتّقي بتخفيف الدال
فيهما والاصل يدّع ويتّقي بتشديد التاء فشاذ لانه لما امكن التخفيف

بالادغام فالعدول عن ذلك الى الحذف خلاف القياس ووجهه انهم
لما حذفوا الواو من يبيع ويقي حملوا يتسع ويتقي عليه وعليه جاء قول
الشاعر تق الله فينا والكتاب الذي تتلوا اذ تعد حذف حرف
المضارع من يتقي بالتخفيف وبعد حذف اليا من اخره للجزم يتق
الامر تق ولم يجئ هذا الحذف الا من مضارع اتسع واتقى ومن
مضارع اتخذ ومن اسماء الفاعلين من الثلثة نحو متسع ومتق
ومتخذ ومن مضارع يتقي فيقال تقى والاصل اتقى حذف التاء
الاولى فاستغنى عن همزة الوصل ولو كان تقى كرمى لقيل في المضارع
يتقي كيرمي وفي الامر اتق كارم وهذا بخلاف تخذ يتخذ بكسر العين
في الماضي وفتحها في الغابر مع سكون التاء فانه اصل ولو كان مخففا
من اتخذ يتخذ لقيل تخذ يتخذ بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر
مع فتح التاء فتخذ يتخذ بمعنى اخذ ياخذ وليس من تركيبه واستخذ
من استخذ استفعل من تخذ يتخذ محذوف التاء الثانية كاحذف
الطاء من استطاع وقيل مجيء السين فيه ابدال من تاء اتخذ لالتقاء
لكونهما مهموستين وهو اشذ من الحذف في يتسع ويتقي لانهم عدلوا
هنالك من الادغام الى الحذف الذي هو اخف وهيهنا عدلوا من
الادغام الى الابدال المتقارب فعادوا من الاخف الى الاثقل

ونحو تبشروني بتشديد النون ويبشروني بتخفيفها واتى مما اتصل بالنون
التي في اخرها نون الوقاية وقد تقدم في الكافية حكم ذلك من الحذف
والاثبات مبنيا او مدغما وهيهنا قد تم تفاصيل احوال ابنية الكلم
وهذه مسايل للتمرين وضعها اهل هذه الصناعة ليمرنوا المتعلم و
يعودوه فيما تعلمه واختلف في معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا
فذهب الجمهور الى ان معناه انك اذا ركبت منها اي من اللفظية
المعبر عنها بكذا في قوله من كذا زنتها اي زنة اللفظ المعبر عنها بكذا في
قولهم مثل كذا وعملت ما يقتضيه القياس كيف تنطق به اي بالمركب بعد العمل
المذكور كما لو قيل كيف تبني من ضرب مثل جعفر فيكون معناه انك اذا
ركبت من لفظ ضرب زنة جعفر وعملت بالزنة المركبة ما يقتضيه القياس
التصريفي من القلب او الحذف او الادغام او الاعلال وغير ذلك من
الاعمال الواجبة ان كان في هذه الزنة اسباب هذه الاحكام او
عملت بها ما اعطاه السايل من القواعد التصريفية الجادية على القياس
كيف تنطق بالمركب بعد الاعمال المذكورة وقياس قول ابي علي ان معناه
ان تزيد في الفرع ما زيد في الاصل مطلقا وتحذف في الفرع ما تحذف
في الاصل مطلقا بل اذا كان الحذف قياسا وقياس قول اخرين انه ينبغي
ان يزاد ويحذف في الفرع ما زيد وحذف في الاصل قياسا او غير قياس

وامااذا كان في الاصل زايد لا يثبت في الفرع فلا خلاف في انه لا ينقلب
في الفروع فيقال على وزن اوايل من القتل اقاتل وكذا الادغام نحو قاتل
على وزن سار فقتل محوي اذا بني من ضرب عند الجمهور مضربي بتشديد
الراء اذ لا قياس يقتضي حذف احدى الرائين منه كما كان القياس
يقتضي حذف احدى اليائين من محيي فقلب الياء فيوا واثم
الحاق ياء النسبة وقال ابو علي مضربي لان حذف احد اليائين من الاصل
قياسي فيجب ان يحذف من الفرع ايضا احد الرائين ليوازن الفرع
الاصل موازنة تامة ومثل اسم وغدا اذا بني من دعا مثل عند الجمهور
وعند ابي علي دعو بكسر الدال وسكون العين او دعو بضم الدال والسكون
لان الاسم اصله سمو او سمو وحذف عجزه واسكان فاءه وزيادة همزة
الاصل لذلك كلها غير قياسي ودعو بفتح الدال وسكون العين لان
غدا في الاصل غدو بفتح الغين وسكون الدال لا ادع مثل اسم ولا دع
مثل غد خلافا للاخرين حيث يعتبرون التغيير مطلقا وان كان على
خلاف القياس ومثل صحايف من دعا دعايا باتفاق اذ لا حذف
في الاصل فلما بني من دعا مثل ذلك كان دعائو بهمزة كما في صحايف
ثم واو انقلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها فصار دعائي
وقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك

فقلبت الياء الفا والهمزة ياء كل ذلك على مقتضى القياس التصريفي
فصار دعايا ومثل عنسل من عمل عملل ومن باع وقال بيع وقول
باظهار النون فيهما لالتباس نفعل بفعل مضعف العين لو ادغم النون
فيما بعدها وقد علمت انه لا يدغم من الحروف المتقاربة في كلمة ما يؤدي
الى لبس بتركيب اخر وفعل وان كان مختصا بالادغام لكنه قد يظن
انه فعل سمي به ثم نكر ومثل قنفخر من عمل عنمل ومن باع وقال بنيع وقنول
بالاظهار ايضا للالتباس بعلكد مضعف العين لو ادغمت النون فيما
فيما يليها والعلكد البعير الغليظ الشديد العنق ولا يبنى مثل
جحنفل من كسرت وجعلت لرفضهم مثله لما يلزم من ثقل لو قيل
كسنرر وجعنلل بالاظهار او لبس نفعلل نحو شغلل وهو تمر لو ادغم ومثل
ابلم وهو خوص المقل اذا بني من وايت اي وعدت قيل أوء والاصل
اوءى قلبت الهمزة كسرة كما في التراعي ثم اعل اعلال قاض ومثل ابلم
من وايت الى المنزل اوى اوى او يا او مدغما لوجوب الواو وذلك ان
اصله اوى قلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت
الواو المبدلة في التي هي العين فصار اوى ابدلت ضمة الواو كسرة
كما في التراعي ثم اعل اعلال قاض وهذا بخلاف تووي فان الفصيح
فيه ان لا يدغم الواو في الواو لان الهمزة فيه لا يجب ان تقلب واوا

فكانها ثانية فلم يجتمع المثلان ومثل اجرد وهو نبت من وايت ايء والا صل
اوؤى قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم اعل اعلال قاض
ومن اويت اى بالضمة رفعا فمن قال احى بالضمة رفعا وذلك ان
اصله اوى قلبت الهمزة الثانية ياء وجوبا كما فى ايت فصار ابوى
وبعد اعلاله اعلال سيد اجتمع ثلث ياءات فحذفت الثالثة نسيا و
اعرب ما قبلها باعرابها ومن قال احى رفعا وجرا مثل قاض قال اى
فى الحالين وايا فى النصب ومثل افنه واحده اوزه وهى طير الماء من اوايت
اياءة والاصل اوايه لان اصل افنه اوززه فان افعلة بكسر الهمزة
وفتح الفاء وسكون العين غير موجودة فى كلامهم والهمزة زايدة دون
التضعيف لقولهم وز بمعنى اوز قلبت واو اوايه ياء كما فى ميزان فصار
اياءة تحركت الياء الثانية وما قبلها مفتوح فقلبت الفا ومثل
افوزه من اويت اياه ومدغما والاصل اوية قلبت الهمزة الثانية ياء
كما فى ايت فصار ايويه اعل اعلال سيد فصار ايية قلبت الياء الاخيرة
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار اياه ومثل اطحم الليل اى اظلم
لو بنى من وايت قيل ايايا والاصل اوايى لان اصل اطخم اطخمم
بدليل اطخممت قلبت الياء واوا كما فى ميزان وادغمت الياء الساكنة
التى بعد الهمزة المفتوحة فى الياء التى بعدها قلبت الياء الاخيرة الفا

لتحركها

لتحركها وانفتاح ما قبلها او مثل اطخم من وايت ايوا والاصل ايوى
قلبت الهمزة الثانية ياء كما فى وايت وادغمت الياء فى الياء وقلبت الياء
الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ايويا ولم تعل اعلال
سيد لان قلب الهمزة ياء وان كان واجبا مع الهمزة الاولى لكنها
غير لازمة للكلمة لكونها همزة وصل يسقط فى الدرج فكان الهمزة
الثانية باقية وسئل ابو على الفارسى عن مثل ما شاء الله اذا بنى
من اولق فقال ما الق الالاق لان لفظ الله فى الاصل الالاه
فعال بمعنى المفعول لانه مالوه اى معبود من اله بفتح اللام الاهة
اى عبد عبادة ونقل حركة الهمزة وحذفها وان كان قياسيا كما فى
الحمراء الان غلبة الحذف فى الالاه شاذة فكذا ادغام اللام فى اللام
لانهما متحركان فى اول الكلمة وخاصة مع عروض التقائهما ولو قيل ان
الهمزة المكسورة حذفت تخفيفا لكثرة استعمال هذا اللفظ لم يكن ايضا
قياسيا وان كان الادغام التابع لذلك قياسيا وقال ايضا ما الق
اللاق على اللفظ اى بتخفيف الهمزة وادغام اللام فى اللام كما فى لفظ الله
فهذا الجواب لا يكون على اصله وقال ايضا ما الق الالق على وجه وذلك
ان سيبويه جوز ان يكون اصل اسم الله لاه من لاه يليه ليها اذا استتر
ادخلت عليه الالف واللام فجرى مجرى اسم العلم والتقدير الله مثل حسن

قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وليس فى الالق موجب لذلك فبقى
على حالته بنى على الامر ابو على فى الجميع على انه اعلى او لقا فوعل ولو كان بنى الامر
على ان اولقا افعل لقال ما اولق الولاق على اصله وما اولق اللاق على اللفظ
وما اولق الولق على الوجه المذكور واجاب فى باشم اذا بنى من اولق بالق
او بالق بناء على ذلك الذى قلنا من ان اولقا عنده فوعل والا لقال
ولقا وولق مثل سموا وسمو على اختلاف التقدير فى اصله وسال ابو على
ابن خالويه عن مثل مسطار للخمر اسم مفعول من استطار ليستطير فكانه
قيل لها ذلك لهدير غاو عليانها اذا بنى من آءة شجرة ظنه مفعالا
من سطر وتحير فقال ابو على مساءة فاجاب على اصله وذلك ان آءة
فى الاصل اوءة لان سيبويه قال اذا اشكل عليك الالف فى موضع
العين فاحمله على الواو لان الاجوف الواوى اكثر فاذا بنيت مثله من آءة
يكون مستاوءة على وزن مستفعل تحركت الواو وما قبلها فى حكم المفتوح
فقلبت الفا فصار مستاءا ثم حذف التاء كما فى مستطاع حذفا قياسيا
وان كان غير واجب لانه قد حذف ذلك من الاصل وهو مستطار
فبقى مساءا او على القول الاكثر يقال مستاءا من حذف التاء
لانهم لا يحذفون من الفرع الا ما اقتضاه فى نفسه لا بالنظر الى اصله
وحذف تاء الاستفعال مع الهمزة غير قياسى وان كان مع الطاء

جايز

جايز وقال الجوهرى فى تركيب سطر المسطار بكسر الميم ضرب من الشراب
فيه حموضة وهذا مما يصوب ظن ابن خالويه وسال ابن جنى وابن
خالويه عن مثل كوكب اذا بنى من وايت مخففا همزه مجموعا جمع السلامة
بالواو والنون مضافا الى ياء المتكلم فتحير ايضا فقال ابن جنى
اوى والاصل وءاى فوعل اعل اعلال رمى فصار ووءى مثل رمى
خففت همزة بنقل حركتها الى الواو وحذفها فصار ووى كفتى
فاذا جمع جمع السلامة بالواو والنون صار ووون مثل مصطفون
اضيف الى ياء المتكلم فسقطت النون فصار ووو وى اجتمعت
الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء
وادغمت الياء فى الياء فصار ووى فقلبت الواو الاول همزة كما
فى اواصل فصار اوى ومثل عنكبوت من لعب يعبوت بلام
مكررة حتى يصير ملحقا بعنكبوت الذى وزنه فعللوت ولو قيل
ان وزنه فعلوت والنون زايدة قيل لعبوت ومثل اطمان من
البيع ابيع بتشديد العين الثانية مصححا ياؤه اما التشديد
فليوافق الادغام فى اطمان اذا اصله اطمان بقلب حركة النون
الى الهمزة وادغمت النون فى النون عند الاخفش واما عند المازنى
وحكاه عن النحويين فالتشديد على العين الاولى لوجوب ادغام مثلين

اولهما ساكن وحينئذ لا يكون سبيل الى ادغام اخلولى لئلا يلزم تحريك
ما فرّ عن اظهاره وانما الصحيح فلان يتوسط حرف العلة بين الكلين
مانع عن الاعلال وههنا وقع اليائين الياء والعين الساكنين تحقيقا
عند المازنى او باعتبار الاصل عند الاخفش والاعلال غير بعيد عن
القياس حملا على الثلاثية او لعدم الالتباس بباب اخرلولى قيل باعو ولا
باس بالساكنين لانهما على حدهما ومثل اغدودن من قلت اقوول بادغام
الواو الثانية الساكنة فى الثالث وقال ابو الحسن الاخفش اقويل لقلب
الواو الثالثة ياء لقربها من الطرف ثم الثانية لوقوعها ساكنة قبل الياء
ثم ادغام الياء فى الياء وانما ذهب الى ذلك استثقالا للواوات و
مثل اغدودن المبنى للمفعول اذا بنى من القول والبيع قيل اقوويل وابيويع
ظهرا بالاتفاق اذ لو ادغم فى الاول وقلب الواو ياء فى الثانى ثم ادغم
التبس مجهول باب افعوعل بمجهول باب افعوّل على ان كون الواو الثانية
مدة هوّن الامر فى عدم الادغام بخلاف الواو الثانية فى اقوول المبنى
للفاعل ومثل ضربيب من القوة مقوى والاصل مقوو وقلبت الواو
المتطرفة ياء كما فى عتى جمع عات والاصل عتوو فان كون الضمة ههنا
على الواو قام فى الاستثقال مقام كونه جمعا فصار مقووى قلبت الواو
الثانية ايضا ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء التى بعدها فصار مقويى و

مثل

ومثل صمحمح من القوة قووى والاقوودى باربع واوات الاولى عين الكلمة
والثانية لامها والثالثة مدة زائدة والرابعة لام مكررة ادغمت الاولى
فى الثانية لاجتماع المثلين واولهما ساكن فصار قووّ ثم فعل بما قلنا
فى مقوى وصمحمح هكذا تقول من الغزو غزوى لان الاصل غزوو و
مثل صفود ومثل عضد من قضيت قض والاصل قضى اعل
اعلال ترام مصدر ترامينا ومثل قذعمل من قضيت قضية والاصل
قضييية بثلاث ياءات الاولى لام اصلية والباقيتان بتكرير ان
حذفت الياء الثالثة نسيا وفتحت الثانية للتاء وادغمت الاولى
فيها كما فى التصغير ومثل قذعميلة يجوز فيها قضوية الاصل هو
قضييية بياء زائدة بعد اليائين الاوليين ادغمت الياء الاولى
فى الثانية والثالثة فى الرابعة فصار قضيية فان شئت تركتها
هكذا بيائين مشددتين اذ الاخيرتان قويتا بالتضعيف فلا يحذف
كما حذفت الثالثة فى قضية والاوليان ليستا آخر الكلمة حتى يحذف
اضعفهما اى الاولى الساكنة كما حذف فى اموى فان شئت قلت قضوية
بحذف الياء الاولى وقلب الثانية واوا كما فى اموى والاولى ههنا اولى
لما قلنا خلاف ما مر فى اموى ومثل حمصيصة بالصاد غير المعجمة
لبقلة حامضة يجعل فى الاقط اذا بنى من قضيت قيل قضوية والاصل

قضيية تدغم الياء فى الياء ثم تقلب الياء الاولى واوا كرحوية فى نسبة
للمراة الى رحى علما ومثل ملكوت من قضيت قضووت والاصل قضيوت
قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فسقطت الالف لالتقاء
الساكنين ويمكن ان لا يعل لخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة
الفعل كالصورى والحيدى ومثل جحمرش من قضيت قضيىّ والاصل
قضيىى اعل اعلال قاض ويمكن ان يحذف الثالثة نسيا وتقلب الثانية الفا
فيقال قضيا وتقلب الثانية واوا ثم يعل اعلال قاض فيقال قضو لانه
يجب ان تعل هذه الياء لانها متوسطة للالحاق ومثلها لا تعل
وانما تعل اذا كانت آخرا كما فى عليا ومغرى لانا نقول مرادهم من
البناء فى هذه المسائل ليس هو الالحاق وانما المراد انه لو اتفق مثلها
فى كلامهم كيف ينطق به بعد العمل بما يقتضيه القياس ومثل جحمرش من
حييت حيوو والاصل حييىى باربع ياءات ادغمت الاولى فى الثانية
فصار ياء وقلبت الثالثة واوا كما فى حيوان ثم اعل اعلال قاض ويجوز
ان تحذف الاخيرة نسيا لكونها اثقل منها فى نحو معية وقلبت الثالثة
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيقول حيّا كما قلنا فى قضيا ومثل
حلبلاب وهو اللبلاب اذا بنى من قضيت قيل قضيضا ومن غزوت
غزوا وتقلب الياء والواو المتطرفة الفا ثم همزة كما فى رداء وكساء و

مثل جحجح

ومثل جحجح من قرأ اقرأت والاصل قرأات بهمزتين قلبت الثانية
الفا كما فى امن ولا يكون الالف قبل ياء الضمير ونونه فى كلامهم بل
قبلهما اما واو او ياء نحو دعوت ورميت واعزيت ولا يجوز الواو
ههنا لكونها رابعة فقلبت الالف ياء ومثل سطبر للطويل الممتد من
الاسد ونحوه من قرأ اقرأى كما مر فى تخفيف الهمزة فان اللام ياء اكثر
من وقوعه واوا ولهذا قلبت اللام ياء فى نحو اغزيت واستغزيت وهذا
بخلاف العين فان وقوعه واوا اغلب من وقوعه ياء وانما لم يدغم
الهمزتان ههنا خلاف ما تقرر فى العين لان العينين لا يكونان
الا متفقين بخلاف اللامين فانهما قد يكونان مختلفين كجعفر و
متفقين كجلباب فلذلك افترقت الحال بينهما ومثل اطمأنت من
من قرأ اقرأيات كما قلنا فى قراى ومضارعه يقرئى كيرعيع والاصل
يقرا كما ان اصل يطمئن يطمأنن تقلب الهمزة الوسطى الى همزة
الساكنة قبلها كما فى الاصل فقلبت ياء كما فى ائت ولو اعل بما يقتضيه
القياس فى الفرع لقليل يقرائى بياء متوسطة بين همزتين كما فى المائى
بنيه ذهب بعضهم الى انه لا يجوز بناء ما لم يبنه العرب لمعنى كضربت و
نحوه وايس بسديد لان بناء مثله ليس لاجل الاستعمال حتى يلزم
منه وضع جديد وانما ذلك للامتحان والتعذيب وقال سيبويه

يجوز صوغ وزن ثبت في كلام العرب مثله يقول ضربب وضربت على وزن
جعفر وشربب بخلاف ما لم يثبت مثله في كلامهم فلا يبنى من ضرب وغيره
مثل جالينوس لان فاعيلولا وفاعينولا لم يثبت في كلامهم واجاز
الاخفش صوغ وزن لم يثبت في كلامهم ايضا اي لو ثبت مثل هذا
الوزن في كلامهم كيف ينطق به اذ يمكن ان يكون في هذا الصوغ من
التمرين والتدريب فكلام سيبويه اقيس وكلام الاخفش اوغل في باب
الرياضة ولا بد عند الجمع من تخالف الصنفين فلا يقال يبنى مثل ضرب
من جحج اذ لا تفاوت ولا من ضرب مثل يضرب اذ يتم الغرض بان يقال
يكون مضارع ضرب وايضا لا يبنى من الرباعي ثلاثي ولا من الخماسي
رباعي ولا ثلاثي اذ يحتاج حينئذ الى بعض حروف الاصول فيكون
هذا اما ابنا ولهذا ما سئل ابو علي عن مثل ما شاء الله من اوليق
لم يبين منه لاجل ما شاء وههنا تمت الابواب المحتاج اليها في
التصريف الخط المشهور تصوير اللفظ المقصود تصويره بحروف
هجائه وحروف الهجاء والتهجي هي الحروف التي عددت مخارجها من
قبل ومنها ما يركب الكلم فاذا نسبت الكتابة الى اللفظ على جهة
المفعولية نحو زيد ورجل فالمراد انك كتبت هذا اللفظ بحروف
هجائه وهي مسميات الزاي والياء والدال اعني زيد ومسميات

الواو والجيم

الواو والجيم واللام اعني رجل الا نحو القران والشعر مما يكن كتابته مسماه
واريد ذلك فلا اسماء الحروف واذا قصد به المسمى نحو قولك اكتب
القران وتريد مسماه من قوله تعالى الحمد لله رب العالمين مثلا
الى اخر السورة او اكتب الشعر وتريد مثلا قوله الا كل شيء ما خلا
الله باطل او اكتب جيم عين فا را وتريد مسمى هذه الصورة
مسماها اي مسمى هذه الحروف فانك تكتب هذه الصورة جعفر
لانها اعني هذه مسماها اي مسمى هذه الحروف خطا ولفظا
اذ المكتوب من الجيم اول حرف من جعفر وهو ج لا الجيم وكذا المفهوم
من الجيم الملفوظ هو ج ولذلك قال الخليل لاصحابه لما سألهم
كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم انما نطقتم بالاسم
ولم تنطقوا بالمسئول عنه والجواب جيم لانه المسمى فان سمي بها اي
باسماء حروف التهجي مسمى اخر كما لو سميت رجلا بجيم كتبت لغيرها
بحروف هجائها واذا قيل حينئذ اكتب جيم تكتب هذا جيم كما يكتب
زيد لو قيل اكتب زيد وفي المصحف يكتب الحروف المقطعة الواقعة في
بعض فواتح السور على اصلها على الوجهين المذكورين فيها احدهما
انهما اسماء الحروف التهجي والمراد بها التنبيه على ان القران مركب
من هذه الحروف كالفاظكم التي تتكلمون بها فعارضوه ان قدرتم

على ذلك فتكتب حينئذ كما اصلنا بصورة الحروف التي هي مسمياتها
نحو يس وحم وهكذا ان قيل انها ابعاض الكلم كما روي عن ابن عباس انه
قال في الم معناه انا الله اعلم والثاني انها سميت بها مسميات
اخر وهي اما السور واما اشخاص كما قيل ان طه ويس اسمان للنبي
صلى الله عليه وآله وسلم وق اسم جبل وغير ذلك فتكتب حينئذ كما
اصلنا بحروف هجائها كغيرها من اسامي المسميات نحو ياسين
وحاميم والاصل المعتبر في كتابة كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها
بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها ليكون قد اعتبرت مفردة
مستقلة عما قبلها وعما بعدها ومن ثم كتبت من ابنك بهمزة الوصل
لانك اذا ابتدأت بها لم يكن بد من همزة الوصل وكتب نحو ره زيدا
اوقه زيدا بالهاء ومثله مه انت ومجيء مه جئت بالهاء ايضا لانك
تقف على جميعها بالهاء كما مر في الوقف بخلاف الجار اذا اتصل بما
الاستفهامية نحو حتام والام وعلام فانك لا تكتبها بالهاء لان
الحاق هاء السكت بها غير لازم لشدة الاتصال بالحروف ومن ثم كتبت
معها بالالفات مع ان حقها ان يكتب بالياء كما يجيء في اخر الكتاب و
كان علام مثل غلام من قبل اتصال ميم ما الاستفهامية على اتصال
شديدا وكتب مم وعم بغير نون لشدة اتصال ما بالحروف كما يحذف كل حرف

مدغم فيما بعده

مدغم فيما بعده في كلمة واحدة نحو همرش وانمحى فان قصدت في حالة
الوصل الى الحاق الهاء عند الوقف كتبتها لانك تكون اذن معتبرا لما
الاستفهامية مستقلها بنفسها فلا بد من كتابة الهاء كما في مجيء مه
وودت الياء في حتى مه والى مه وعلى مه وغيرها اعني النون في من مه
وعن مه ان شئت اما الردف نظرا الى الهاء لانها انما اتصلت لاستقلال
ما بنفسها واما عدم الردف فلعدم استقلال حروف الجر دون ما
فيكون على مه مثل كيف وايه كان الهاء لحقت كلمة واحدة متحركة
بحروف غير اعرابية ولا مشبهة بها فاستبان ان مبنى الكتابة على الابتداء
والوقف ومن ثم كتبت انا زيد بالالف لان الوقف عليها بالالف
كما مر في باب الوقف ومنه لكنا هو الله ربي في قراءة من لا يقرا بالالف
فانه يكتب في تلك القراءة ايضا لان اصله لكن انا ومن ثم ايضا اعني
من اجل ان مبنى الكتابة على الابتداء والوقف كتب تاء التانيث الاسمية
في نحو رحمة وهي المرة هاء فيمن وقف عليهما بالهاء وفيمن وقف بالتاء
تاء بخلاف التاء في اخت وبنت وباب قائمات وباب قامت هذا فان
الجميع يكتب بالتاء لان الوقف على جميعها بالتاء اتفاقا من المعتبرين وفي
قال كيف البنون والبناه بالهاء وجبل ان يكتبها بالهاء وهو طبيك
ومن ثم كتبت النون المنصوب بالف اذ الوقف عليه بالالف وغيره اعني

النون المرفوع والنون المجرور يكتب بالحذف لان الوقف عليهما كذلك واذا
يكتب بالالف على الاكثر لان الاكثر تقف عليه بالالف والمازني يقف
عليه بالنون فرقا بينه وبين اذا الظرفية وليس ببعيد فعنده يجب ان
يكتب بالنون واضربا خطابا بالمفرد المذكر موكدا بالنون الخفيفة
كذلك في انه يكتب بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالالف لا خلاف
وكان قياس اضربن خطابا للجمع المذكر موكدا بالنون الخفيفة ان يكتب
بواو والف وقياس اضربن خطابا للواحدة ان يكتب بياء وقياس هل
تضربن استفهاما عن الجماعة المخاطبين ان يكتب بواو ونون وقياس
هل تضربن استفهاما عن الواحدة المخاطبة ان يكتب بياء ونون لانك
اذا وقفت على النون الخفيفة المضموم ما قبلها او المكسور رددت
ما حذف لاجل النون من الواو والياء في اضربوا واضربي ومن الواو
والنون في هل تضربون ونين وكان من حق كل منهما ان يكتب كما قلنا بناء
للكتابة على الوقف ولكنهم كتبوه على لفظ الوصل تنبيها اي تبيين هذا الاصل
وهو ان نون التاكيد يحذف عند الوقف وما حذف لاجلها فانه لا يعرف
الا الحاذق بعلم الاعراب بخلاف معرفة ان الوقف على اضربن بفتح الباء
بالالف اذ هو باللفظ كالتنوين في زيدا وقد اشتهر ذلك بانه يكتب بالالف
او لعدم تبين قصدها بالنسبة الى الحاذق ايضا لو كتبت هذه الالفاظ

بالواو والياء

بالواو والياء والواو والنون والياء والنون اذ لا يعرف المقصود حينئذ
من انه موكد بالنون الخفيفة ام لا وهذا بخلاف المفرد المذكر فانه لو كتبت
بالالف يلتبس المؤكد بغير المؤكد لعدم الالف في حال عدم التاكيد وقد
يجري اضربن مجراه فيكتب بالنون حملا على سائر ما لحقته النون الخفيفة
او لحوق التناسبه بالمثنى ومن ثم ايضا اعني من اجل ان مبنى
الكتابة على الوقف كتب باب قاض بغير ياء رفعا وجرا للوقف عليه
كذلك وباب القاضي بالياء للوقف عليه كذلك على الافصح فيهما
ومن ثم كتب حروف الجر نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف
عليه مع كونه على حرف واحد بخلاف من زيد لكونه على حرفين وان
لم يوقف عليه ايضا وكتب الضمير نحو منك ومنكم وضربكم متصلا اما
قبله لانه لا ابتداء به لكونه ضميرا متصلا فهذه قاعدة يجب رعايتها
في الخط والنظر بعد تقرير ذلك فيما لا صورة لها بخصوصه بل له صورة
مشتركة او تستعار له صورة غيره وفيما خولف به الاصل المذكور و
ذلك بوصل او زيادة او نقص او مع بدل مع ان الاصل المذكور يقتضي
خلاف ذلك اولا يقتضيه الاول المهموز وهو اول ووسط واخر
الاول همزة الف في الكتابة مطلقا اي مفتوحة كانت او مضمومة
او مكسورة مثل احدوا وانل واحد وابل وهكذا ان كانت همزة وصل

نحو انصروا علم ذلك ان تقارب الالف مخرجا وهي حروف اللين فابدلوها
اياها خطا للتخفيف ولاشتراك صورة الالف في الاصل بينها وبين الهمزة
الا متحانا ولفظ الالف همزة وقياس حروف التهجي ان يكن اول حرف
من اساميها كالباء والتاء وغيرها والوسط اما ساكن فبحرف حركة
ما قبله مثل ياكل ويومن ويبير لانه يخفف هكذا اذا خففت واما
متحرك قبله ساكن فيكتب بحرف كذا مثل يسال ويلوم ويسام ومنهم من
يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل والحذف وبالادغام حذفت خطا
ايضا ومنهم يحذف الهمزة المفتوحة فقط لكثرة مجيئها نحو يسيل دون المضمومة
والمكسورة نحو يلوم ويسيم والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف
نحو سال على وزن ضارب من المفاعلة ولا يحذفون الهمزة بعد ساكن
اخر ومن من يحذفها في الجميع سواء خففت بالقلب او بالحذف او
بالادغام واما متحرك قبله متحرك فيكتب على ما يسهل به فلذلك كتب
نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء لان تخفيفهما كذلك وكتب نحو سائل و
لؤم ويئس ومن مقرئك ويرؤف بحرف حركته كما هو مقتضى بين بين المشهور
وجاء في مثل ونقرئك القولان وهما ان يكتب بحرف حركتها او بحرف
حركة ما قبلها لان تخفيفها اما على مقتضى بين بين المشهور او على
مقتضى بين بين البعيد على القولين فيهما والاخران ان كان

ماقبله ساكن

ما قبله ساكنا حذف نحو جبء وجا فيقال خب ولیست الالف في رايت خبا
صورة الهمزة وانما هي الالف التي تقف عليها مثلها في رايت زيدا ان كان
ما قبله متحركا كتب بحركة ما قبله كيف كان الهمزة متحركا او ساكنا مثل قرا
ويقرئ وردؤ اذا فسد ولم يقرا ولم يقرئ ولم يردؤ والطرف الذي لا
يوقف عليه لاتصال غيره به من ضمير متصل وتاء تانيث كالوسط فان كتبها
هنالك بصورة كتبها ههنا كذلك ومن حذف هناك حذف ههنا
لا فرق في ذلك بين الاصلي والزائد نحو جزاءك وجزؤك وجزئك ونحو
رداءك وردائك ورداؤك ونحو يقراه ويقرؤه ويقرئك الا في نحو
مقروءة وبريئة فانهم كتبوه بحذفها اتفاقا كانهم اعوا فيه بل ابدالها بالادغام
فان من حق المدغم والمدغم فيه ان يكتبا على حرف واحد اذا كانا في كلمة
وليعلم ان حكم الطرف الذي يتصل به غيره بخلاف الاول المتصل به
غيره نحو باحد ولاحد وكاحد فانه يكتب بصورة التي كان يكتب بها
قبل الاتصال وانما كان حكم الطرف خلاف حكم الاول في ذلك لانك
اذا جعلت الهمزة التي حقها الحذف تخفيفا لكونه طرفا فاذا صورة فقد
رددته من الحذف الذي هو ابعد الاشياء من اصله اعني من كونه على
صورته الى ما هو قريب من اصله وهو جعله ذا صورة ما في الجملة و
ان لم يكن صورته الاصلية وان جعلت ما حقه ان يكتب بصورته الا صلية

وهو صورة الحذوف او مغيرا الى صورة الواو والياء فقد اخرجت الشيء من
اصله الى غيره فلهذا لم يجعل حكم الاول حكم الوسط بخلاف لئلا واصله لان
لا فان همزة بعد ادغام النون في اللام التي بعده كتبت ياء على منوال همزة
فئة وان كان من حقها ان يكتب بصورة الالف كما كان قبل اتصال اللام
الجر بها لكثرته في كلامهم او لكراهة صورته لو كتبت بالالف بعد ادغام النون
في اللام اذ يصير صورته لالا بخلاف لئن فانه يكتب ايضا بالياء لكثرته
وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها يحذف هي استثقالا لاجتماع
الخطا كما يستثقلونهما لفظا فيحذف الاول وهي الهمزة نحو خطاء في
النصب فانه يكتب بالف واحدة هي الف التنوين ومستهزئون فانه يكتب
بواو واحدة ورؤس في الجمع ويحذف الواو التي هي صورة الهمزة الملفوظة
وقد يكتب الياء لان اجتماع اليائين خطا اهون من اجتماع الواوين و
الالفين ايضا بخلاف قرآ ويقرآن فانهما يكتبان بالفين للبس بالواحد
المذكر وبجمع المؤنث لو حذفت اي الالفين من الخط وبخلاف نحو
مستهزئين في المثنى فانه لا يحذف الياء الاولى التي هي صورة الهمزة
لعدم المد بعده لو قلنا انه يجب ان يكون حرف اللين الذي بعد الهمزة
مدة او للفرق بينه وبين الجمع صورة والجمع بالتخفيف او لكونه اثقل و
بخلاف نحو ردائي ونحوه مما اضيف الى ياء المتكلم فانه لا يحذف الياء

التي هي

التي هي صورة الهمزة في الاكثر لمغايرة الصورتين والفتح الاصلي لو اشترط
كون الثانية مدة اذ لا مدة ههنا بالنظر الى الاصل فان اصل ياء المتكلم
ان يكون مفتوحة كهمزة الاستفهام ولام الابتداء وغيرهما مما هي
موضوعة على حرف واحد وبخلاف نحو حبائي ما ورد في اللفظ الاخير
تاء النسبة فانه لا يحذف ايضا الياء الاولى في الاكثر للمغايرة في الصورة
والتشديد الذي يذهب بالمد لو اشترطنا ذلك ولانهم قد حذفوا احدى
اليائين التشديد فكان حذف الاخرى التي هي صورة الهمزة مستكرها
وبخلاف نحو لم تقرئي للواحدة المخاطبة فانه لا يحذف الياء الاولى ايضا
للمغايرة بينهما في الصورة وللبس بالواحدة المخاطبة من قرى يقرى
واما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها من الاسماء التي فيها معنى
الشرط والاستفهام بما الحرفية نحو انما الحكم الله واينما تكن اكن وكلما
اتيتني اكرمتك لعدم استقلال الحرف بنفسه فجعلوه كالتتمة لما قبله
بخلاف ما الاسمية لاستقلالها بنفسها نحو ان ما عندي حسن واين ما
وعدتني وكل ما عندي حسن بخلاف ما المصدرية وان كانت حرفا
عند كثير نحو ان ما صنعت عجب اي صنعتك تنبيها على كونها مع ما بعدها
كاسم واحد فهي من تمام ما بعدها لا ما قبلها وكذلك من مما وعن ما
في الوجهين الوصل ان كان ما حرفا نحو مما خطاياهم وعما قليل والفصل

ان كان ما اسما نحو بعدت عن ما رايته واخذت ما اخذته وقد يكتبان متصلتين
مطلقا حرفية كانت او اسمية لوجوب الادغام الذي هو غاية الاتصال
اللفظي فناسب ان يكون يكتب في الخط ايضا متصلا ولم يصلوا متى ما
الحرفية في قولهم متى ما تركب اركب وان كان مثل اين وحيث لقلة استعمالها
معها ولما يلزم من تغيير اليا وان تقلب الفا فيكتب هكذا متاكما في علا
واللام ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف ان
المخففة نحو علمت ان لا يقوم فرقا بينهما ولم يعكسوا اما العلة هذه ولو
الكثير بالتخفيف اولى واما لان اصل هذه التشديد فكرهوا ان يزيدوها
اخلالا بالحذف ولان الناصبة متصلة بما بعدها معنى من حيث كونها
مصدرية ولفظا من حيث الادغام والمخففة وان كانت كذلك الا
انها منفصلة تقديرا لدخولها في ضمير شان مقدر ووصلوا ان
الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوا واما تخافن دون المخففة نحو ان لا
الحنك لمن الكاذبين لكثرة استعمال الشرطية وتاثيرها في الشرط بخلاف
المخففة وحذف النون في الجميع حيث لم يكتب نما وعما ولئلا وانا
وانما نون ظاهرة بل ادغم مع الاتصال المذكور واقتصر على صورة المدغم
فيه تاكيدا للاتصال ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء
لان البناء دليل شدة اتصال الظرف باذ ومن ثم كتبت الهمزة

ياء الاسم

ياء لانهم جعلوها كالمتوسطة كما في منهم والا فالهمزة في الاول وكان القياس
ان يكتب الفا مثل باحد والاكثر كتابتها متصلين على الاعراب ايضا لا
على البناء لانه الكثر وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا فيه لام التعر
بالداخل هي عليه وذلك على مذهب سيبويه ظاهر لان اللام وحدها
هي المعرفة فهي لا يستقل حتى يكتب منفصلة واما على مذهب الخليل
وهو كونها كبل وهل فاما لان الهمزة كالعدم من قبل سقوطها في
الدرج وان لم يكن للوصل او اختصارا لكثرة بخلاف هل وبل ونحوهما
لكونهما اقل استعمالا من الالف واللام واما الزيادة فقد زادوا بعد
بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو اكلوا واشربوا ونصروا فرقا
بينها وبين واو العطف في نحو نصر وا الانفصال واو الجمع عن لام
الفعل خطا حملا لغيره عليه اطرادا للباب نحو يدعو ويغزو وما لم يكن
الواو المتطرفة فيه للجمع متصلا بما قبلها او منفصلا اذ لا يلتبس بالمفرد
الذي بعده واو العطف وبخلاف نحو نصر وكم وضربوك فان واو الجمع
فيه ليس كالمتطرفة لاتصال الضمير به ولا يلتبس واو العطف الذي يجيء
بعد تمام الكلمة ومن ثم كتب ضربوهم في التاكيد بالف لان الواو حـ
متطرفة وفي المفعول بغير الالف لمكان الاتصال ومنهم من يكتبها في
نحو شاربوا الماء والاكثرون لا يكتبونها لقلة اتصال واو الجمع بالاسم

فلم يبال فيه باللبس ان وقع ومنهم من يحذفها في الجميع لندور الالتباس
وزواله بالقرائن وزادوا ما الفا فرقا بينها وبين منه والحقوا المثنى نحو
ما بيتي به لان صورة المفرد باقية فيه بخلاف الجمع نحو مئات لان المفرد
فيه غير باق لزوال تائه وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر مع الكثرة
فيهما وانما اختص الاول بالزيادة لخفته من حيث الانصراف ومن ثم لم
يزيدوه في النصب اذ لا لبس حينئذ لوجود الالف في الاول لاجل التنوين
دون الثاني لعدم انصرافه ولا في عمر مصغرا او غيره لعدم كثرة الاستعمال
ولا في عمر العلم اذا كان قافية لتباين موقعهما في القافية فلا يقتضي الى
اللبس ولا اذا كان محلى باللام كقوله يا عدام العمرين اسيرها حراس
ابواب على قصورها العدم وروده عمر كذلك ولا اذا كان مصغرا لان
لفظهما واحد فلا يحصل تفرقة واعلم ان كلا منهما اذا اضيف الى الضمير
المجرور خرج من صلوح زيادة الواو فيه لان المضمر المتصل كالجزء مما قبله
فلا يفصل بينهما بالواو وانما يزاد الواو وحيث يزاد دون الالف لئلا يلتبس
غير المنصوب بالمنصوب ودون اليا لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم
وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه وبين اولئك واختص الاسم بالزيادة
لانه اولى بالتصرف فيه من الحرف واجري اولاء عليه مع انه يلتبس بالاولى زادوا
في الاولى واوا فرقا بينها وبين الى واجري اولو عليه واما النقص فانهم

كتبوا

كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو مد واذكر تخفيفا في الخط كما خففت
في اللفظ واجري نحو قتت مجراه لشدة اتصال الفاعل مع كونهما مثلين
بخلاف نحو وعدته لان الدال والتاء ليسا مثلين وبخلاف اجبهه لان
اتصال المفعول ليس كاتصال الفاعل وبخلاف لام التعريف مطلقا
اي سواء كان المدغم فيه لاما مثله او غير ذلك نحو اللحم والرجل لكونهما
كلمتين ولكثرة اللبس بما دخل عليه همزة الاستفهام لو اثبت المدغم
فيه فقط نحو اللحم والرجل لكونهما كلمتين ولكثرة اللبس بما دخل عليه
همزة الاستفهام لو اثبت المدغم فيه فقط نحو الحم وارجل بخلاف الذي
والتي والذين جمعا لان اللام فيهما كالجزء لكونها لا ينفصل بحال
فاقتصر في الكتابة على لام واحدة تخفيفا ونحو الذين في التثنية نصبا و
جرا كتب بلامين للفرق بينه وبين الجمع وكان الجمع لثقله اولى بالتخفيف
والمحذوف من الذي ونحوه هي اول الاسم لان حرف التعريف جيء به
لمعنى فيخل حذفه بالمقصود وحمل اللتين عليه وان لم يلتبس بشيء لو
حذف لان تثنية المؤنث فرع تثنية المذكر وكذا اللذان رفعا لمحمول عليه
وكذلك اللاؤون واخواته وهي اللائي واللواتي واللاي وغير ذلك محمولات
على اللاء بالهمزة الذي لو كتب بلام واحدة التبس بالا ونحو مم وعم واما
والا مما ادغم اخر كلمة في اول اخرى فحذف الحرف المدغم ليس بقياس

وانما القياس ان يكتب الحرف المشدد فيهما حرفين وجه كتابتهما كذلك قد
تقدم ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف باسم الله
وباسم ربك ونحوه فانها ليست كثيرة الاستعمال وكذلك الالف من
اسم الله والرحمن نقصوها مطلقا سواء كان في البسملة او لا لكثرتها
في الكلام ونقصوا من نحو الرجل والدار وابتداء الالف لئلا يلتبس
بالنفي لو كتب بالالف هكذا الا الرجل ولا الدار بخلاف بالرجل ونحوه
مثل كالرجل اذ لا يلتبس بشيء مع وجود الالف ونقصوا مع الالف
واللام ايضا مما اوله لام نحو للحم وللبن فنقصان الالف لما قلنا و
نقصان اللام كراهة اجتماع ثلث لامات الاولى للجر واللام للابتداء
والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا من ابنك بار في
الاستفهام واصطفى البنات الف الوصل كراهة اجتماع الفين
ودلالة على وجوب حذفهما لفظا وجاء في نحو الرجل الامر ان الحذف
لما مر والاثبات دلالة على اثباتهما لفظا اذ لا يجوز حذف احديهما
ههنا لفظا لئلا يلتبس الخبر بالاستخبار كما مر في التقاء الساكنين
ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين الفه نحو هذا زيد بن عمرو بخلاف
زيد ابن عمرو لكون الابن الاخير خبرا لا صفة وبخلاف ما لا يقع بين
علمين ولو كان صفة نحو جاءني زيد ابن اخينا والعالم ابن زيد و

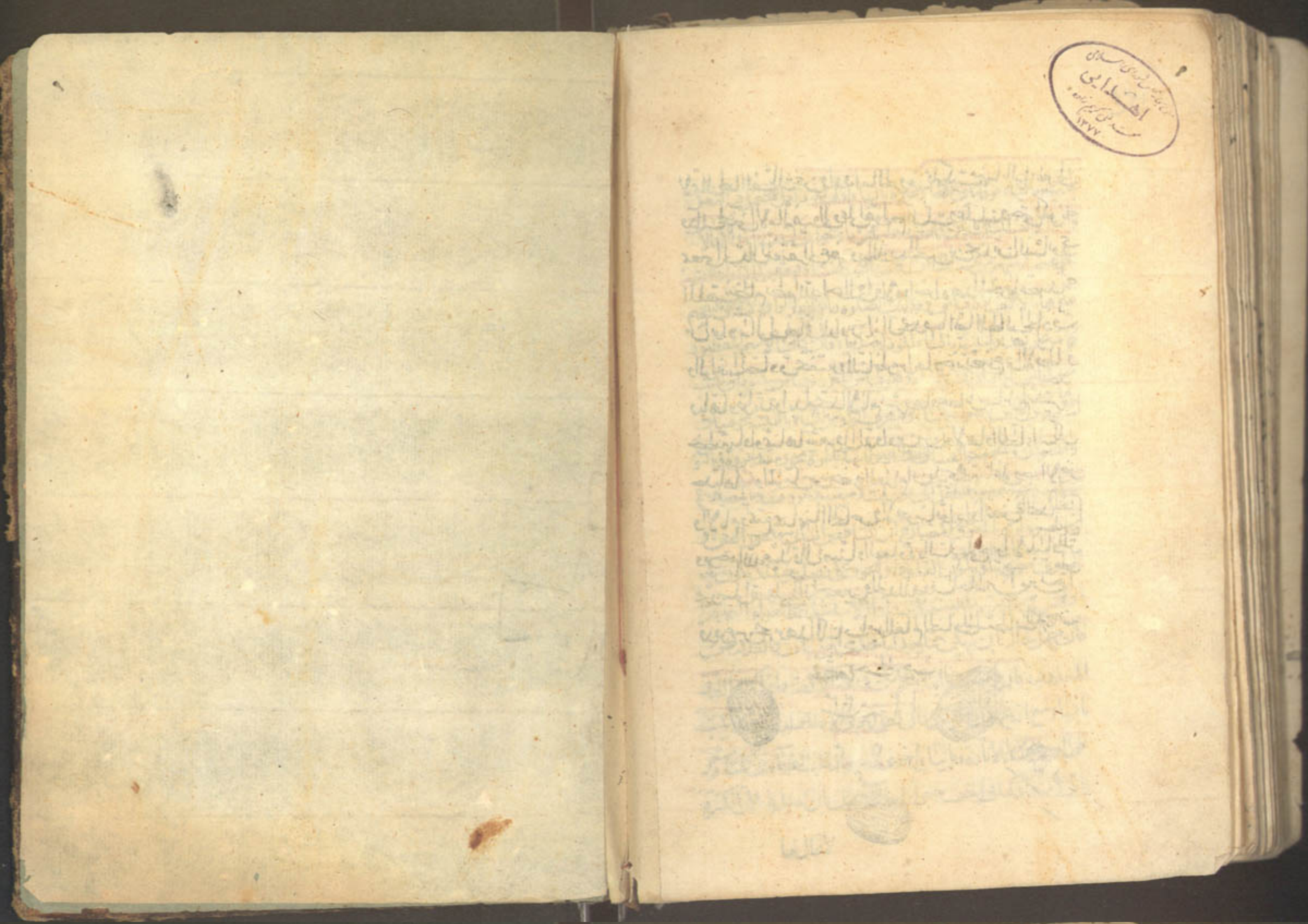
العالم ابن العالم

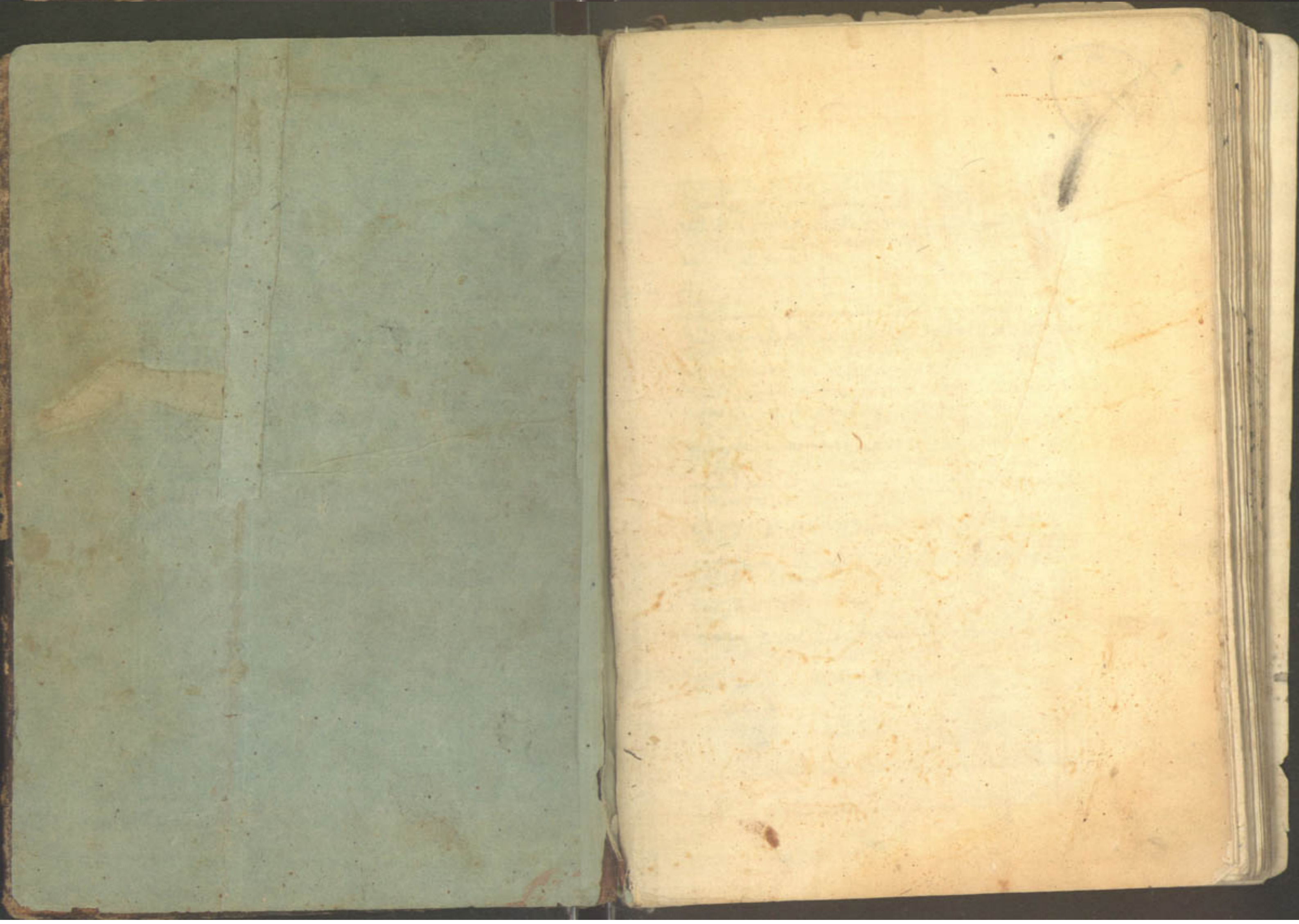
والعالم ابن العالم بخلاف المثنى وذلك لان الابن الجامع للاوصاف
المذكورة كثير الاستعمال فحذف الفه خطا كما حذف تنوين موصوفه لفظا
كما مر في النداء ونقصوا ايضا الفها مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان
وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف هاتي وهاتا لقلته فان جاءت
الكاف ردت الفها نحو هذاك وهذانك لاتصال الكاف بذا وصيرورته
كالجزء منه فكرهوا امتزاج ثلث كلمات ونقصوا الالف من ذلك واولئك
ومن الثلث والثلثين ومن لكن ولكن للاختصار مع كثرة الاستعمال
ونقص كثير الواو من داود كراهة اجتماع الواوين والالف من ابرهيم
واسحق واسمعيل لكثرة الاستعمال مع كونها اعلاما وبنقص الالف
من عثمن وسليمن ومعوية عليه اللعنة لكونها اعلاما وحكى ابن القدماء
من ورائي الكوفة ينقصون على الاطراد الالف المتوسط اذا كانت
متصلة بما قبلها نحو الكفرين والنصرين وسلطن وغير ذلك واما
البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء كالمعزى
واغزى والمصطفى واصطفى والمستطفى واستصفى تنبيها على
انقلابها في نحو معزيان واغزيت ودلالة على الامالة الا فيما قبلها
ياء فلتها يكتب الفا وان كانت بالصفات المذكورة نحو المحيا واحيا
كراهة اجتماع الياءين الا في يحيى علما وريّى علما وشبههما فانهما

يكتب بالياء فرقا بين العلم وغيره بالياء اولى لكونه اقل محتملا فيه الثقل
واما الالف الثالثة فان كانت منقلبة عن ياء نحو رمى كتبت ياء والا فبالالف
نحو عصا ومنهم من يكتب بالياءات كلمة ثالثة كانت او فرقا عن الياء او عن
غيرها بالالف لانه قياس وقد كتب الصلوة والزكوة بالواو دلالة على التفخيم
كما مر على تقدير كتبه بالياء لكونه اصله ياء فان كان الاسم المقصور
منونا فالمختار انه كذلك بالياء وهو قياس المبرد وقياس سيبويه ان يكتب
المنصوب بالالف وسواه بالياء ويتعرف الواو من الياء بالتثنية نحو فتيان
وعصوان وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع
نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع
نحو يغزو ويرمي لما مر في المضارع ان الناقص اليائي مكسور العين و
الواوي مضمومها ويكون الفاء واوا نحو وعى اذ يعلم حينئذ يكون ياء
اذ ليس في كلامهم ما عينه ولامه واوا الا ما شذ نحو القوا والصفوا
فان جهل حاله بان لم يكن مما وجد له احدى الهيئات والعلامات
المعدودة فان اميلت فبالياء نحو متى والا فبالالف وانما كتبوا لدى
بالياء مع انه مجهول الحال وليس مما لا يمال لقولهم في الاضافة لديك وكلا يكتب
على الوجهين بالالف وبالياء اخرى لاحتمال قلب الفه تاء في كلتا وشعر
بان لامه واو كما في اخت وجواز امالته يؤذن بان اصله ياء لان الكسرة

لا امال لها

لا امال لها الف ثالثة عن واو واما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى
وذلك لمجيء الامالة فيه والى وعلى لقولهم اليك وعليك وحتى لكونه
بمعنى الى تم قال المفتقر الى عفو ربه الكريم الحسن بن محمد بن النشابوري
الملقب بنظام نظم الله احواله في اولاه واخراه هذا اخر ما قصدته
من ايراد ما ال كتابها في للادين امال فخذها ايها الطالب الحاذق
والراغب الصادق تحفة يرو للناظر مرآها وجونة تضوع في الاقطار
رياها وفرائد فوائد لم تجد الانام بمثلها وعقائل مسائل لم يتيسر لاحد
خطبتها ولو تمناها شعر وللدواوين من تولاها واللجاء اليه لكن
حدياها والمؤمل من حضرة العلام ان يديم بهجتها على وجه الارض
والايام ويمتع بمياهها المحاص ولا يحرمنا ثوابه اذا قض في الحد المقام
ويرحم الله عبدا قال امينا والصلوة والسلم على خير الانبياء والمرسلين
محمد صلى الله عليه وآله اجمعين والحمد لله رب العالمين آمين ثم آمين
قد فرغ من تحرير هذا الكتاب بامر العالم الحنان المستطاب ملا مرحين
في شهر رجب المرجب
سنه ١٢٠٣





عجایب لعبتی دیدم که جا در پای ها دارد
از آن یک قطره بچشیدم هزاران دل عطا دارد
ازان یکقطره بچشیدم بهمن بلشتر نبود
بسنگ ومکه ورنیدم ...
دوصد نیمن ازان ...

کاتبه نصر الله

نزلنا الكوسته فاسقنا
من البئر التي حفرا امیرا

یا لیتنی کنت صبیا مرضعا
تحملنی زلفا حولا اکنعا
اذا بکیت قبلتنی اربعا
اذا ظللت الدهر ابکی اجمعا

العبد نصر الله ابن ...
مرحوم مغفور ...

۱۲۰۷